

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢٦ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٨٦ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *
יום שלישי 26.4.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 286/44 - 26.4.1988 - Price: 70 Agorah

جرف مساحات واسعة من اشجار الزيتون والبساتين وقطع الكهرباء واستمرار حملات الاعتقالات الجماعية

«نيوزويك» الامريكية:

تطوير مدفع في جنوب افريقيا بمساعدة إسرائيلية

● نيويورك ـ نشرت صحيفة «نيوزويك» الامريكية يوم أمس خبرا أكدت فيه ان جيش جنوب افريقيا يملك مدفعا متحركا متطورا جدا. ويقول خبراء في واشنطن أن تطوير وتصميم المدفع تم بمساعدة إسرائيلية. ويزن هذا المدفع والذي سمي «جي ٦» ستة واربعين طناً ويبلغ مداه (٢٥) ميلا. اي أكثر بستة أميال من مدى المدفع الذي يملكه حلف «الناتو».

ويستخدم جيش جنوب افريقيا هذا المدفع في مناوشاته مع أنغولا.

وعبر الخبراء في واشنطن عن قلقهم وتخوفهم من أن تبيع جنوب أفريقيا هذا المدفع لدول أخرى فهناك إشاعات بأن جنوب افريقيا قد زودت العراق وإيران بهذا المدفع.

■ الشرطة تعتقل ١٤ تاجراً في القدس المحتلة لانهم رفضوا اوامر الاحتلال ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقدمت الشرطة الاسرائيلية، أمس، على اعتقال ١٤ تاجرا عربيا من القدس المحتلة لانهم رفضوا الامتثال لأوامر قائد المنطقة الوسطى في الجيش باغلاق محالهم بين الثانية ظهراً والسابعة مساء ومواصلة العمل حسب تعليمات بيانات القيادة الوطنية الموحدة

■ البقية ص٢ ■

الحكم على جون دميانيوك بالإعدام شنقا

● القدس ـ أصدرت المحكمة المركزية في القدس، أمس الاثنين، حكمها على جون دميانيوك بالإعدام شنقا بعد ان أدانته بانه هو «إيفان الرهيب» من معسكر الابادة «تربلينكا» وبارتكاب جرائم ضد البشرية وضد الشعب اليهودي وجرائم حرب.

وقال قضاة المحكمة في قرارهم النهائي بشأن الحكم إن جون دميانيوك «امات العديدين، عذب ونكل بقساوة شديدة، ولذلك فإن ألف اماتة اضعه ـ المحرر: لن تكون كافية للتغطية على أفعاله».

ورفضت المحكمة الادعاءات بأن حوالي خمسين سنة مرّت منذ نفذ المتهم أفعاله التي أدين بها وبأنه فتح صفحة جديدة في حياته حيث أقام عائلته. وجاء في القرار: «أغلبية الجرائم في العالم يمكن العفو عنها ولكن هنالك جرائم نفذت ضد الشعب اليهودي والبشرية لا يمكن العفو عنها إطلاقا. لا بالقانون ولا بالقلب». وأضاف: «كأن تربلينكا لا يزال قائما»!

وكانت المحكمة قررت ادانة جون دميانيوك يوم الاثنين الماضي (٤/١٨) بعد أربعة عشر شهرا من المداولات والجلسات التي إستمعت خلالها الى عشرات الشهود والافادات من الدفاع ومن الادعاء على حد سواء.

هذا وأعلم محامو دميانيوك فور صدور الحكم امس، انهم سوف يستأنفون الحكم الى محكمة العدل العليا.

التحقيق مع المحامي بولس حول ما قاله في المحكمة

■ هل يهدف هذا الاجراء الى ارهاب المحامين؟ ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت محكمة الصلح في مدينة بيتح تكفا، امس الاثنين، الافراج عن المحامي جواد بولس بالكفالة وبكفالة شخص ثالث بقيمة عشرة آلاف شيكل وذلك بعد ان كانت «الوحدة الخاصة بالتحقيق في الجرائم الخطيرة» حققت معه، صباح امس، بدعوى انه كان افشى اسرارا خاصة بالدولة.

وكان المحامي بولس استدعي قبل اسبوع للتحقيق (يوم امس) بدون ان يعرف شيئا عن الشبهة الموجهة اليه.

■ البقية ص٢ ■

شقيق الشاب محمود زواهرة:

استشهد اخي جراء الضرب في التحقيق

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا امس، شقيق الشهيد محمود ابراهيم احمد زواهرة (٤١ عاما) من قرية بيت تعمر. وسرد امامنا تفاصيل استشهاد اخيه في ٤/١٨ فقال: داهمت قوات كبيرة من الجيش «وحرس الحدود» ليل الخميس (٨٨/٤/١٤) منزل اخيه محمود. واعتقله الجنود ثم فتشوا المنزل تفتيشا دقيقا. ووجدوا قطعة سلاح داخل المنزل فانهالوا عليه بالضرب المبرح.

وفي اليوم التالي افرج عنه لاحضار باقي السلاح الموجود لديه وتسليمه، حتى يوم الاحد (٤/١٧).

لكنه لم يستطع الذهاب يوم الاحد (٤/١٧) لسوء وضعه الصحي، جراء الضرب خلال اعتقاله. وكان يتقيأ دما نتيجة ضربه على راسه وبطنه. وفي اليوم التالي (الاثنين ٤/١٨) توفي الشاب محمود زواهرة متاثرا بجراحه.

تفاصيل استشهاد الشاب من خربة بيت الروش

طارده الجنود واطلقوا عليه الرصاص فسقط في حفرة وظل ينزف دما

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، يوم الجمعة الماضية، (٤/٢٢) خربة بيت الروش التحتا (الخليل) عقب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية، واقتحمت المنازل وكسرت زجاجها واعتقلت ٧ شبان للتحقيق معهم وافرجت عنهم بعد ساعة من اعتقالهم.

وفي اليوم التالي جابت دورية عسكرية شوارع القرية لمدة نصف ساعة ثم انسحبت وبعد ساعة حضرت دورية عسكرية وقامت بمداهمة المنازل. لاعتقال شبان من «الخربة».

ولم تقع حينئذ اية احتكاكات او صدامات مع الجيش فهرب الشبان الى الجبال والوديان المحاذية «الخربة» وطاردهم الجنود.

وكان الشاب احمد (الشهيد) من بين الهاربين فاطلق الجنود عليه الرصاص ثانية. ودخلت رصاصة في اسفل الكتف من الخلف من الجهة اليسرى (جهة القلب). وسقط الشاب في حفرة وهو ينزف دما.

ولم يتمكن الاهالي من الوصول اليه لانقاذه الا بعد نصف ساعة ونقلوه الى مستشفى «عالية» في الخليل. واعلن عن وفاته مساء السبت الماضي. وعندما علم الجنود بالوفاة تركوا الشبان المعتقلين ولاذوا بالفرار.

وتواصل قوات الاحتلال مداهمة «الخربة» واعتقال الشبان. وشملت حملة الاعتقالات، حتى الان، ٢٥ شابا.

اهتمام فلسطيني ـ عربي بالغ بلقاء عرفات ـ الاسد
«مكسب سياسي بالغ الاهمية من مكاسب الانتفاضة البطولية»

● دمشق ـ «و.ص.ف» و «كونا» و «راديو دمشق» ـ استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، مساء امس الاثنين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في قصر المهاجرين في العاصمة السورية، دمشق.

وافاد المتحدث باسم قصر الرئاسة السوري، جبران كوريه، ان اللقاء جرى بحضور (٧) من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» هم: فاروق القدومي وصلاح خلف وسليم الزعنون وهايل عبد الحميد ورفيق النتشة وهاني الحسن ومحمد راتب غنيم. كما حضر اللقاء وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع. ولم يكشف شيء عن مضمون المحادثات التي جرت خلال هذا اللقاء.

وكان عرفات اجتمع في وقت سابق بابرز القادة الفلسطينيين بعد ان ترأس اجتماعا ضم مسؤولي حركة «فتح» الموجودين في العاصمة السورية.

وجرى اللقاء في قصر الروضة المخصص لاقامة الضيوف الرسميين والذي نزل فيه عرفات منذ وصوله الى دمشق، مساء أمس الاول الاحد. واشترك في هذا الاجتماع الامناء العامون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، والجبهة الدمقراطية، نايف حواتمة ، وجبهة تحرير فلسطين، طلعت يعقوب، كما شارك عن الحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب. وحضر اللقاء، ايضا، عدد من المسؤولين في حركة «فتح» بينهم المذكورة اسماؤهم اعلاه.

هذا واجتمع الرئيس السوري، حافظ الاسد، في وقت سابق، ايضا، بالعقيد مصطفى الخروبي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، الذي وصل، مساء امس الاول الاحد، الى العاصمة السورية يرافقه رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف.

وجرت المحادثات بين الطرفين بحضور نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، حيث تناولت الوضع في المنطقة والعلاقات العربية العربية ومسائل ذات اهتمام مشترك.

واعتبر المراقبون ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية اسدلا ستارا على خلافاتها بقبولها اعادة فتح الحوار بينهما. وذلك من اجل تنسيق سياستها لمواجهة تطور اساسي في تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي. ولعب الاتحاد السوفييتي دورا اساسيا في عملية التقارب هذه في حين تكلفت الجزائر وليبيا بمتابعة المبادرة السوفييتية على المستوى الاقليمي.

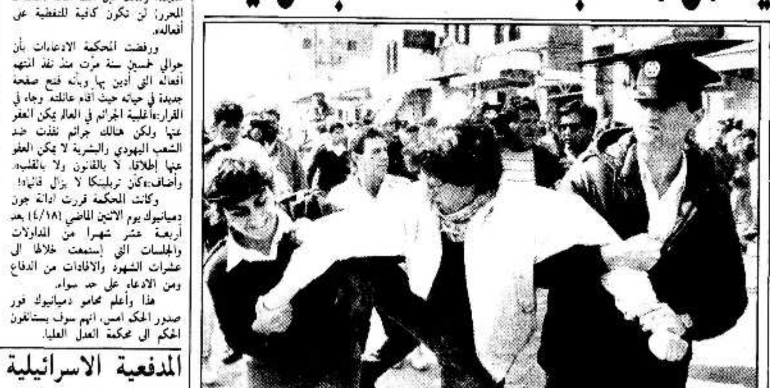
ويرى الدبلوماسيون في العاصمة التونسية ان التقارب سينعكس بشكل ايجابي على القمة العربية غير العادية المتوقع عقدها في مطلع حزيران المقبل في العاصمة الجزائرية لبحث الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في ضوء الانتفاضة التي يصعدها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المذكورة.

● عمان ـ رحبت الدوائر الفلسطينية في العاصمة الاردنية بزيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى سوريا واجمعت هذه الدوائر على التعبير عن ارتياحها لهذه الزيارة.

واعرب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح، عن تأييده وارتياحه للقاء الفلسطيني ـ السوري بعد قطيعة دامت خمس سنوات.

واشار السائح الى ان اهمية الزيارة تتزامن مع التحديات التي تتعرض لها

■ البقية ص٢ ■



● إثنان من أفراد الشرطة يحاولان إعتقال سيدة فلسطينية في القدس المحتلة لأنها احتجت على قرار الاحتلال، أمس الاول الاحد، القاضي باجبار التجار الفلسطينيين على إغلاق محالهم بين الثانية ظهرا والسابعة مساء. (صورة من و.ص.ف)

الجنرال متسناع ـ يهدد: .. وقد اعذر من انذر!!

● القدس ـ وزعت سلطات الاحتلال، صباح امس الاول الاحد، منشورات محشوة بالتهديد والوعيد على المواطنين الفلسطينيين في نابلس والمخيمات المجاورة لها. [illegible] المنطقة الوسطى، عمرام متسناع.

وجاء في المنشور ان سلطات الاحتلال ستتخذ اجراءات حازمة واكثر حدة (!!) في مواجهة اعمال «الشغب». ودعا متسناع في منشوره هذا المواطنين الى التزام «الهدوء» وعدم «الاخلال» بالامن العام ـ على حد تعبيره.

وكان متسناع قد اختتم منشوره باسلوب تهديدي فظ. فقال موجها كلامه الى السكان الفلسطينيين: «وقد اعذر من انذر»!!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء بين غائم جزئيا وصاف وتكون درجات الحرارة مريحة. اما غدا الاربعاء فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا واكثر حرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٩° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية وتكون المياه هادئة.

صحيفة «القبس» الكويتية:

الفتاة التي شاركت في جريمة اغتيال ابو جهاد كانت «صديقة العائلة» واظهرت تعاطفها الشديد مع القضية الفلسطينية!

* عناصر جديدة في التحقيق التونسي تؤكد تورط اسرائيل في الجريمة *

● الكويت ـ اكد مكتب الاستعلامات التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي اجرى تحقيقا في حيثيات اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد)، خلال وجوده في منزله في العاصمة التونسية، قبل اكثر من اسبوع ان لديه قناعة تامة بان هناك فتاة قد شاركت بالفعل في عملية اغتيال ابو جهاد ـ هذا ما ذكرته «معريف»، امس، نقلا عن صحيفة «القبس» الكويتية، يوم السبت الماضي، نقلا عن مصادر فلسطينية موثوقة من اعضاء اللجنة التنفيذية الموجودين في العاصمة الاردنية، عمان.

واضافت الصحيفة ان الفتاة التي شاركت في الجريمة وقامت بتسجيل شريط فيديو للجريمة بدأت في اقامة علاقات «صداقة» مع الشهيد ابو جهاد منذ سنوات عدة الى ان كسبت ثقته واصبحت معروفة من قبل حراسه واسرته، وانها قدمت نفسها كصحفية واعربت عن تاييدها التام وتعاطفها الشديد مع القضية الفلسطينية. وعليه فان ابو جهاد كان قد دعاها الى منزله لتجري معه لقاءات صحفية وخلال ذلك تعرفت على افراد اسرته.

واشارت الصحيفة الى ان الفتاة نزلت ليلة الجريمة من سيارة بالقرب من منزل ابو جهاد. وتبين ان الحارسين اللذين كانا واقفين خارج المنزل قد شاهدا السيارة الغريبة ووقفا على اهبة الاستعداد الا انهما اطمأنا حينما رأيا الفتاة!! وفجأة خرج القتلة من السيارة بسرعة واطلقوا النار على الحارسين.

ونسبت «القبس» الى مصادر وصفتها بانها موثوقة قولها ان المخابرات الفرنسية ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية قبل حوالي شهرين بان هناك عملية اسرائيلية لاغتيال شخصية قيادية فلسطينية.

● تونس ـ و.ص.ف ـ نشرت السلطات التونسية، أمس الاثنين، معلومات جديدة عن التحقيق الرسمي حول اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد في السادس عشر من نيسان (ابريل) في احدى ضواحي العاصمة التونسية تؤكد ان اسرائيل «متورطة في عملية الاغتيال هذه وفي انتهاك التراب التونسي».

ونشرت هذه المعلومات في اليوم الذي يفترض ان يعلن فيه مجلس الامن الدولي موقفه من مشروع قرار تقدمت به تونس لادانة انتهاك أراضيها بدون تسمية اسرائيل سوى في مقدمة المشروع وذلك تحسبا لتحفظات الغربيين على ادانة اسرائيل لعدم كفاية الادلة كما يرون.

واستنادا الى المعلومات التي نشرت امس الاثنين نقلا عن مصدر رسمي تونسي فان جهاز الامن العام اللبناني (المكلف باصدار جوازات سفر) ابلغ تونس ان جوازين من جوازات السفر اللبنانية الثلاثة التي استخدمها فريق

■ البقية ص٢ ■

المدفعية الاسرائيلية تقصف جنوبي لبنان وانتهاكات اخرى لسلاح البحرية

● بيروت ـ «كونا» ـ كثفت القوات الاسرائيلية تحركاتها الجوية والبحرية فجر امس الاثنين، وخرقت اجواء الجنوب اللبناني ومياهه الاقليمية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان طائرات حربية

■ البقية ص٢ ■

الدورة الكاملة الـ ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم ٢٠ نيسان الجاري، دورتها الكاملة الـ ١٦ بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية. ترأس الدورة اسعد يوسف كنانة، العضو المرشح في المكتب السياسي. وقدم مائير فلنر، السكرتير العام، بيانا حول مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي وحاضر حول التطورات المستجدة في الساحة الدولية وفي اسرائيل.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية البيان والمحاضرة واتخذت القرارات.

(اقرأ النص الكامل للقرارات على ص ٧)

اضراب عام في طرابلس احتجاجا على المذبحة

● طرابلس (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ساد اضراب عام في طرابلس، امس (الاثنين)، احتجاجا على الانفجار الذي وقع يوم السبت الماضي في المدينة. واسفر هذا الاعتداء، عن سقوط ٦٩ قتيلا و١٢٣ جريحا وفقا لبيان جديد عن عدد الضحايا.

وعلم من مصادر المستشفيات امس (الاثنين) ان ثلاثة جرحى ماتوا متأثرين بجراحهم امس الاول (الاحد) وان تسعة اخرين في حالة خطرة. ولم يتسن التعرف على هوية ١٢ قتيلا.

واورد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الانشطة توقفت في طرابلس، نهار امس، وكذلك في منطقتي عكار والضنية ومناطق زغرتا والكورة والبترون.

واستجاب سكان صيدا لنداء مصطفى سعد، رئيس «التنظيم الشعبي الناصري»، بالاضراب لمدة ساعة تضامنا مع اهالي مدينة طرابلس.

وقد افردت الصحف اللبنانية التي لا تصدر يوم الاحد مكانا كبيرا امس (الاثنين) لهذا الاعتداء، الذي يعد اكثر الاعتداءات دموية منذ ثلاث سنوات ووصفته بانه «مذبحة». واوضحت الصحف اليومية في بيروت الغربية ان هذا الاعتداء يخدم «مصالح اسرائيل التي تهدف على الدوام الى تفتيت لبنان».

بامتناع الولايات المتحدة:

مجلس الامن يدين بشدة عملية اغتيال «ابو جهاد» وانتهاك سيادة تونس

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تبنى مجلس الامن الدولي، أمس الاثنين، بغالبية (١٤) صوتا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت قرارا يدين بشدة الاعتداء الذي ارتكب قبل عشرة أيام في ضاحية تونس وراح ضحيته نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (أبو جهاد) وثلاثة أشخاص آخرين.

وكانت تونس دعت المجلس الى الانعقاد الاسبوع الماضي وحملت اسرائيل مسؤولية هذا الاعتداء.

القرار الذي تم تبنيه «يدين بشدة الاعتداء الذي ارتكب في ١٦ نيسان العام ١٩٨٨ ضد سيادة تونس وسلامة أراضيها وشكل خرقا واضحا لميثاق الامم المتحدة وللحقوق والاعراف الدولية».

ولم يذكر القرار اسرائيل سوى ضمنا في مقدمة القرار مشيرا الى شكوى قدمتها «تونس في هذا الصدد ضد اسرائيل».

تفاصيل مرعبة عن معتقل «انصار ٣»:

عدد المعتقلين عدة الاف ، الف منهم معتقلون اداريون!

● المئات من المعتقلين الاداريين في سجن «جنيد» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصل عدد المعتقلين السياسيين، الذين يقبعون في السجن العسكري الصحراوي «كتسيعوت» في النقب (انصار ٣) ، الى عدة الاف من المعتقلين، حوالي الف معتقل منهم اداريون ـ هذا ما افادنا به المحامي وليد الفاهوم اثر زيارة قام بها يوم الثلاثاء الماضي (٤/٩) لهذا المعتقل الذي جرى افتتاحه في ٢٤ آذار الماضي بعد ان غصت جميع السجون، العادية والعسكرية، بمعتقلي الانتفاضة الذين فاق عددهم جميع التوقعات.

وعلمنا ايضا ان هذا المعتقل الرهيب يقع على بعد (٧٠) كيلومترا الى الجنوب من بئر السبع. ويضم تسعة اقسام، خمسة منها للمعتقلين السياسيين العاديين الذين ينتظرون دورهم في المحاكم العسكرية واربعة للمعتقلين الاداريين. ويحتوي كل قسم على ثماني خيم وفي كل خيمة (٣٠) معتقلا. ويحيط بكل قسم سور عال من الاسلاك الشائكة.

هذا، ويعاني المعتقلون من شحة المياه والجفاف وسوء التغذية كما ونوعا.

وكان المعتقلون قد رفضوا، في الاسبوع المنصرم، زيارة الاهالي بسبب ترتيبها عن طريق بعض رجال البلديات المعينة والادارة المدنية. وسوف يستمرون في رفض اي تعامل سلطوي لا يكون بواسطة الصليب الاحمر.

ومن جهة اخرى زار المحامي وليد الفاهوم المعتقلين الاداريين في سجن «جنيد»، امس الاول الاحد حيث التقى مع د. نبيل الجعبري، رئيس مجلس امناء جامعة الخليل ورضوان ابو عياش وعبد المجيد شقير حجة.

وعلمنا من المحامي ان عدد المعتقلين الاداريين في السجن المذكور يبلغ المئات من المعتقلين اداريا، اذ تم تمديد اعتقال ستة منهم قبل حوالي اسبوع لمدة (٦) اشهر اضافية. كما مدد اعتقال (١٠) اخرون للمدة نفسها وجميعهم من مخيم الدهيشة وهم: ناصر عطا الله ومحمود محمد رمضان وداوود الزغاري وعدنان داوود واحمد رمضان وراجح الزغاري ومحمد عبد النبي عطا الله ورأفت ابو علي وعادل ابو عجمية وراجي عودة.

وتجدر الاشارة الى أن السلطات العسكرية كانت قد اعتقلتهم قبل الانتفاضة ومددت اعتقالهم الاداري يوم الجمعة الماضي (٤/٢٢) .

كما مددت السلطات العسكرية يوم الجمعة الماضي (٤/٢٢) الاعتقال الاداري للمواطن هاشم قيالا من قلنديا لمدة ثلاثة اشهر.

وكالة الانباء الجزائرية:

الاتفاق الاستراتيجي بين واشنطن واسرائيل يشكل، عمليا، اعلان حرب على الشعوب العربية

● الجزائر تدعو الى رد عربي موحد ●

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية، مساء امس الاول (الاحد)، انه من الضروري حصول رد عربي على الاتفاق الاستراتيجي الذي تم مؤخرا بين واشنطن واسرائيل والذي جعل من اسرائيل والى الابد الحليف الرئيسي للولايات المتحدة.

وحسب الوكالة فإن هذا الاتفاق «يشكل عمليا اعلان حرب على الشعوب العربية». وما كانت الولايات المتحدة «تخطو هذه الخطوة الجديدة لو كانت تعلم انه سيكون هنالك رد عربي».

وتساءلت الوكالة «الى متى ستبقى الشعوب العربية والاسلامية مكتوفة الايدي امام هذا الحلف الامريكي الصهيوني الواضح العدائية لها؟».

ورأت وكالة الانباء الجزائرية انه «من المؤكد ان الوضع يفرض على القادة العرب اتخاذ موقف مشترك مسؤول يسجله التاريخ». واضافت متسائلة «هل سيردون ام انهم سيبقون في انتظار تبدل محتمل في موقف الولايات المتحدة والتزامها جانب العدالة والانصاف الذي هو ايضا مجرد احتمال».

توقيف باصات شركة عربية في رام الله عن العمل لانها تقيدت بالاضراب

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقف مراقب السير في رام الله يوم امس الاول، باصات شركة بيت فجار عن العمل لغاية ٨٨/٤/٣٠ بحجة تقيد الشركة بايام الاضراب الشامل.

ويذكر ان للشركة (٤) باصات تعمل على خط بيت فجار - بيت لحم - القدس وبالعكس.

اعتقال اربعة شبان من القدس القديمة وتمديد توقيفهم ١٠ ايام اخرى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال يوم الاحد الماضي اربعة شبان من حي باب حطة - عقبة الشيخ حسن في القدس القديمة واوقفتهم لمدة عشرة ايام.

والشبان هم: اسامة الدويك (١٧ عاما) وعاهد الدويك (١٧ عاما) واثنان اخران من عائلة الدويك، ايضا.



اسرائيليون يروجون اوراقا نقدية مزيفة في مصر

● القاهرة - ذكرت صحيفة «أكتوبر» المصرية ، ان مجموعة من السياح الاسرائيليين يقومون بترويج اوراق نقدية مزيفة من فئة ١٠٠ دولار ومن فئة ٢٠ جنيه مصري .

واستندت الصحيفة الى معلومات وردتها تفيد ان عصابة متخصصة بتزييف الاوراق النقدية وترويجها في مصر بواسطة سياح من اسرائيل.

جرف مساحات واسعة من اشجار

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

للانتفاضة بهذا الشأن.

وقد تمت حملة الاعتقالات هذه خلال حملة واسعة شنتها قوات الشرطة على تجار القدس المحتلة.

ومن جهة أخرى جرفت جرافة عسكرية اسرائيلية، بحماية قطعان المستوطنين وقوات كبيرة من الجيش يوم أمس الاثنين، اشتال الزيتون واللوزيات والكرمة من أراض بمساحة ٢٢ دونما في قرية حوسان (قضاء بيت لحم) وهدمت السياج المحيط بها. واحتجزت قوات الاحتلال اربعة شبان (هم ناصر عثمان سباتين ونادر مصطفى سباتين ومحمود عارف سباتين ومحمد عبد الحميد حامرة) واستدعتهم للحضور الى مقر الحكم العسكري يوم غد الاربعاء.

وما ان شرعت الجرافة في جرف الأرض (التي تعود للمواطن عثمان عبد الحميد سباتين) حتى هب أهالي القرية للدفاع عنها، لكن الجنود اعتدوا بالهراوات على زوجة صاحب الارض زهية حسن عبد الحميد وزوجة ابنه، ميسر نمر حسن، فاصيبتا برضوض. واحتجزت الشبان الاربعة المذكورين.

وعلى هذه الخلفية شهدت القرية، بعد الظهر، مظاهرة رشقت خلالها الحجارة ورددت الهتافات المناوئة للاحتلال. فقمعتها قوات الجيش باطلاق الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع، ولم تقع اصابات.

وفي اطار حملات الاعتقال والملاحقات والمصادمات مع قوات الجيش داهمت قوة كبيرة من الجيش، أمس، قرية وخربة بيت الروش التحتا (التي استشهد فيها شاب قبل يومين) وشاركت ٦ طائرات هيليوكبتر في ملاحقة الشبان في الوديان والجبال. واعتقلت قوات الاحتلال ٢٥ شابا.

وجاءنا من راس العامود (قرب سلوان) ان اشتباكات عنيفة وقعت، أمس الاول، بين شبان القرية وبين قوات الشرطة وحرس الحدود. وكان الشبان اشعلوا الاطارات المطاطية ونصبوا الحواجز على الطرق، في حوالي التاسعة مساء فهاجمتهم قوات الاحتلال واطلقت عليهم الرصاص والعيارات المطاطية والقنابل الغازية. وحطم احد الجنود زجاج سيارة احد المواطنين والحق بها أضرارا جسيمة.

ومن قرية كفر سلس (قرب قلقيلية) جاءنا ان قوات كبيرة من الجيش احوالي ٦٠ جنديا ترافقهم جرافة وعشر سيارات عسكرية) داهمت القرية، صباح أمس، واحتجزت النساء والاطفال. وهدمت الجرافة احد جدران منزل المواطن لطفي عبد الرحمن عيسى، لكون العلم الفلسطيني مرسوما عليه.

وحذرت قوات الاحتلال مختار القرية بانه اذا لم يقم أهالي القرية بازالة الشعارات ورسومات العلم الفلسطيني عن جدران المنازل حتى هذا اليوم (الثلاثاء) فان قوات الاحتلال ستهدم كل منزل عليه شعار او رسم العلم الفلسطيني.

ومن جهة ثانية لا تزال قريتا دير سامت وبيت عوا (قضاء الخليل) تعانيان من قطع التيار الكهربائي منذ ١٦ الجاري ومن اغلاق مداخلها.

ومن قرية كفل حارس بلغتنا تفاصيل العدوان الذي شنته قوات الاحتلال وسرائب المستوطنين يوم ٤/٢٣، فعند محاصرة القرية اقتلعت الجرافات اعدادا كبيرة من أشجار الزيتون والاشجار في بساتين القرية (خصوصا تلك التي يسكنها المواطن وحيد عبد الجليل).

واعتدت قوات الاحتلال بالضرب على المواطنين وادخل بعضهم الى المستشفيات. واعتقلت عددا من المواطنين.

● قطاع غزة ●

وقعت امس، اشتباكات مع قوات الاحتلال، التي قامت بمداهمة المنازل وتكسيرها، في جميع انحاء قطاع غزة. وادى ذلك الى اصابة العشرات الذين نقلوا الى مستشفيات وعيادات القطاع.

ففي مخيم جباليا داهمت قوات الاحتلال العديد من منازل المخيم واعتدت على الاهالي بالضرب والقت كميات كبيرة من قنابل الغاز. مما ادى الى اصابة (١٢) مواطنا نقلوا الى عيادة المخيم، وتجمع العديد من طلاب وطالبات المدارس في مربع تقاطع شارع «فلسطين» مع شارع «عمر المختار» واقاموا الحواجز ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة. فردت قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز واستمر الاشتباك لمدة ساعتين.

وفي منطقة التصبرات والبريج والشجاعية و«الصبرة» والزيتون ومخيم الشاطيء، ومنطقة النصر - الشيخ رضوان وقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال، أصيب خلالها العشرات ونقلوا الى مستشفى «الشفاء» ومستشفى «الاهلي» وعيادات الوكالة.

وفي منطقة «الصبرة» ألقى المتظاهرون الصواريخ المشتعلة (التي يلهو بها الاطفال) على قوات الاحتلال. فردت عليهم بالقاء قنابل الغاز بكثافة واطلاق العيارات النارية.

وكان مجمل الاصابات في قطاع غزة، أمس وأمس الاول، (٥٣) اصابة أبرزها: وائل ياسر قطيفان (١٧ عاما) من الشجاعية - نزيف في الانف وكدمات شديدة في الوجه ومحمد ابراهيم نعسان (٢٣ عاما)، مخيم الشاطيء - جرح قطعي في الرأس وأنور عيسى عباس (١٨ عاما)، الصبرة - عيارات مطاطية في الجانب الايمن من الرقبة ومعين عليان المجدلاوي (٢٠ عاما) مخيم جباليا جرح قطعي في الفخذ الايسر وعلاء الرواغ (٢٣ عاما) من مخيم الشاطيء - عيار مطاطي في الكتف الايمن ومريم مجداد (٤٥ عاما) مخيم الشاطيء - عيار مطاطي في الظهر وأحلام يوسف محمد طه (٢٧ عاما) منطقة الدرج وهي حامل (٨) شهور أصيبت باختناق جراء القاء قنابل الغاز على بيتها. وأصيب مواطنان بكدمات وهما من عائلة حطاب، وأصيب اخران من عائلة الشافعي ووليد العبد العصار (٢٠ عاما) - كدمات في جميع انحاء جسمه (التصبرات) ومن البريج اسماعيل محمد حسين (١٨ عاما) - كدمات شديدة في جميع انحاء الجسم.

ازدياد حدة التقاطب بازدياد قوة اليمين الفاشي المتطرف

● «لومانتيه»: «لوبن هو ابن اولئك الذين غذّوا الأزمة وألقوا بمئات الآلاف في احضان البطالة والفقر»! ● مرشح اليمين المتطرف خاض الانتخابات تحت شعارات معادية للعرب والمسلمين وللاتحاد السوفييتي

● باريس - «و.ص.ف» - تركزت تحليلات الصحافة والمعلقين السياسيين الفرنسيين أمس (الاثنين) على التقدم الكبير الذي حققه مرشح اليمين المتطرف جان ماري لوبن، الذي احرز ١٤،٤ بالمئة من اصوات الناخبين. وجاء بذلك مباشرة وراء مرشحي اليمين التقليدي، رئيس الوزراء جاك شيراك («التجمع من اجل الجمهورية» - ١٩،٩ بالمئة) ورئيس الوزراء الاسبق ريمون بار («الاتحاد من اجل الدمقراطية الفرنسية» - ١٦،٥ بالمئة).

ويرشح المحللون ميتران (٧١ عاما) الذي حقق تقدما كبيرا على منافسيه (٣٤،١ بالمئة) للفوز في الدورة الثانية. وتفيد نتائج استطلاعات الرأي التي اجريت مساء أمس الاول انه قد ينتخب مجددا يوم ٨ أيار بما يتراوح حول ٥٣ و ٥٥ بالمئة من مجموع الاصوات.

وميتران ضامن من الان اصوات اليسار المتطرف. فالمرشح الشيوعي المنشق بيار جوكان (نحو ٢ بالمئة من مجموع الاصوات) دعا ناخبيه الى منح اصواتهم الى ميتران في الدورة الثانية بينما ينتظر صدور نداء مماثل عن الحزب الشيوعي، الذي حصل مرشحه اندريه لاجواني على (٦،٧) بالمئة من الاصوات، اثر اجتماع لجنته المركزية المقرر غدا (الاربعاء).

ولكي يفوز ميتران يتعين عليه ان يجني اصواتا اخرى تضاف الى اصوات ناخبي اليسار، وهو اختار بالفعل هدفه للدورة الثانية وهو جماعة الناخبين المعتدلين الذين يتخوفون من مغالاة اقصى اليمين والذين منحوا اصواتهم في الدورة الاولى الى ريمون بار.

وخاطب ميتران مساء امس الاول الفرنسيين الذين لم يصوتوا له ولكنهم يشاركونه القيم نفسها والاهداف نفسها اي «ورشة البناء الاوروبي وقضية السلام» داعيا اياهم الى الانضمام اليه في «تجمع كبير».

اما شيراك الذي حصل مساء امس الاول على مساندة بار الكاملة فانه يبدو، مع ذلك، في وضع صعب حيث حقق نتيجة هزيلة (اقل من ٢٠ بالمئة من مجموع الاصوات) والأخطر من ذلك ان انتخابه صار معلقا باصوات أقصى اليمين الوطني المتطرف والمعادي للاجانب.

ووصف لوبن التقدم الكبير الذي حققه بانه «زلزال سياسي» الا انه قرر ابقاء الغموض الى اول أيار المقبل، اي قبل اسبوع من الدورة الثانية، قبل الاعلان عما اذا كان سيدعو اتباعه الى التصويت لشيراك او سيمتنع عن اعطاء اية تعليمات انتخابية.

وتطلق الجبهة الوطنية على نفسها لقب «بطل فرنسا الفرنسية» وتتهم الاحزاب التقليدية اليسارية منها واليمينية «بالليونة» في مجالي الهجرة والامن. ويبدو واضحا ان لوبن عازم على الحصول على ثمن مساندته المحتملة الى شيراك.

وقال لوبن صراحة «من الان فصاعدا سيكون للجبهة الوطنية قول في كل ما يجري في فرنسا» مؤكدا بذلك عزمه على القيام كما وعد بدور «كبير المشاغبين» في الحياة السياسية الفرنسية.

وهكذا فان شيراك يواجه اليوم معضلة صعبة، هي كيف يمكنه كسب اصوات أقصى اليمين التي يحتاجها كثيرا دون ان يفزع ناخبي الوسط الذين قد ينحازوا تبعا لذلك الى ميتران.

وألمح بار، بوضوح، في رسالة المساندة التي بعث بها الى شيراك الى انه لا مجال لقطع عهود أمام أقصى اليمين وأكد بحزم ايمانه بـ «مجتمع منفتح ومتسامح يرفض كل أشكال التطرف والعنصرية».

ومع ان المنافسة تبدو صعبة فان اصدقاء شيراك لا يستسلمون. وقد ذهب وزير الداخلية شارل باكسوا الى حد ابداء تفاؤله بقوله لدى اعلان النتائج ان فرانسوا ميتران «سيواجه منافسة قوية في الدورة الثانية». واضاف باسكوا، الذي ينتمي الى الجناح المتصلب في «التجمع من اجل الجمهورية» ان هذه الدورة ستكون «صراعا بين اليمين واليسار» وان المرشح شيراك سيأخذ بعين الاعتبار «قلق» الفرنسيين في «سياسة مكافحة اختلال الامن والارهاب».

اما الاشتراكيون، الذين انعشهم تقدم مرشحهم، فانهم يدخلون الدورة الثانية والعزم يحدوهم على اضعاف جاك شيراك امام الرأي العام. وقد اعطى الامين العام للحزب الاشتراكي، ليونيل جوسبان، اشارة الانطلاق لذلك منذ أمس الاول، حيث وصف رئيس الوزراء بأنه شخص «متقلب الاطوار وشديد المبالغة» لكي يطمح الى مهام رئاسة الجمهورية على خلاف «رجل ثقة» مثل فرانسوا ميتران.

وهكذا يتضح ان شيراك سيضطر الى القيام بحملته الانتخابية التي تتخلل الدورتين على جبهات متعددة، في الوقت نفسه، وفي وقت تزداد فيه حدة التوتر في كاليدونيا الجديدة، وفي المقابل تبدو مهمة ميتران أسهل ولكن ولكي يؤمن اعادة انتخابه يجب عليه ان يتجنب احجام الناخبين عن التصويت، الذي قد يتسبب فيه فرط الثقة في النفس والتأكد من الفوز مسبقا.

وفي تحليل لاسباب النتيجة التي خرج بها المرشح الشيوعي أندريه لاجواني قالت صحيفة «لومانتيه» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي ان لاجواني كان ضحية تجاهل التلفزيون له والمناورات الانقسامية، مشيرة بذلك الى انشقاق بيار جوكان عن الحزب، واضافت الصحيفة ان على الحزب «الانتظار والكفاح في الوقت نفسه».

اما فيما يتعلق بتصاعد القوى الفاشية والعنصرية في فرنسا برئاسة لوبن فقد علقت «لومانتيه» بقولها «ان لوبن هو ابن اولئك الذين غذوا الازمة والقوا بمئات الآلاف من الرجال في احضان البطالة والفقر» واضافت «ان لوبن هو ابن المخططين المستهترين».

ويذكر ان لوبن خاض انتخابات الرئاسة برفع شعارات اللاسامية ضد العرب القاطنين في فرنسا والمطالبة بطردهم منها والمعاداة للاتحاد السوفييتي. فقد ردد مرارا، خلال حملته الانتخابية ان الاتحاد السوفييتي هو «العدو الاول» لفرنسا!! ودعا الغرب الى احتضان النظام العنصري في جنوب افريقيا بوصفه، على حد تعبيره، «الصديق الأول للغرب»!!

وركز لوبن، الذي كان من أنصار «الجزائر الفرنسية» والنهضة القوية في المستعمرات القديمة، على مسألة مناهضة الهجرة والمهاجرين.

وبلهجة مأساوية غالبا دان «انتشار المساجد في الاراضي الفرنسية وانهيار فرنسا الذي ألقى بمسؤوليته بالاساس على الطبقة السياسية الحاكمة.

وللمحافظة على «الهوية الفرنسية» ومكافحة «الجمهورية الاسلامية» في فرنسا طالب لوبن بعودة المهاجرين الى بلادهم ووضع نظام «أفضلية قومية» على الفور، أي اعطاء الاولوية للفرنسيين في الوظائف والمساكن والتقديمات الاجتماعية الاخرى.

● نبذة عن حياة ميتران ●

فرانسوا ميتران البالغ ٧١ عاما والذي يترشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية للمرة الرابعة انتخب رئيسا عام ١٩٨١ فاصبح أول رئيس اشتراكي في الجمهورية الخامسة الفرنسية.

ولد في جارناك (جنوب غرب فرنسا) في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٦ من عائلة كاثوليكية بورجوازية. درس الحقوق وقاد شبكة للمقاومة خلال الحرب العالمية الثانية ودخل الحكومة المؤقتة التي شكلها الجنرال ديغول.

انتخب نائبا عن يسار الوسط عام ١٩٤٦ وعين وزيرا احدى عشرة مرة في الجمهورية الرابعة وصوت ضد عودة الجنرال ديغول عام ١٩٥٨ وعارض الدستور الجديد الذي «يعطي صلاحيات واسعة لرئيس الدولة».

وفي عام ١٩٦٥ ترشح للمرة الاولى عن أحزاب اليسار في الانتخابات الرئاسية ووضع الجنرال ديغول في البالوتاج. وفي عام ١٩٧١ اسس الحزب الاشتراكي الجديد الذي بقي رئيسه حتى عام ١٩٨١.

وفي عام ١٩٧٤ خسر مرة اخرى امام فاليري جيسكار ديستان ثم عاد وثأر منه بعد سبع سنوات.

واصبح اول رئيس اشتراكي في عهد الجمهورية الخامسة ثم صار رئيسا لتجربة التعايش عندما عين جاك شيراك رئيسا للوزراء (الديغولية الجديدة) بعد هزيمة اليسار في الانتخابات النيابية في اذار (مارس) عام ١٩٨٦.

يهوى الفن والادب، وهو مؤلف عشرة كتب متزوج واب لولدين.

● نبذة عن حياة شيراك ●

جاك شيراك البالغ ٥٥ عاما هو اول رئيس حكومة محافظ من الديغولية الجديدة في عهد الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران وذلك منذ العشرين من اذار (مارس) عام ١٩٨٦.

ولد في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٣٢ في باريس وهو مجاز من المعهد الوطني للادارة وكلف من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٦٧ بمهمات في حكومة جورج بومبيدو، الذي كان رئيسا للوزراء في عهد الجنرال ديغول.

وفي عام ١٩٦٧ انتخب نائبا عن الديغولية في كوريز (وسط) واعيد انتخابه باستمرار. وبعد شهر دخل الحكومة كسكرتير دولة للشؤون الاجتماعية ثم في عام ١٩٦٨ حين تسلم وزارة الاقتصاد والمالية.

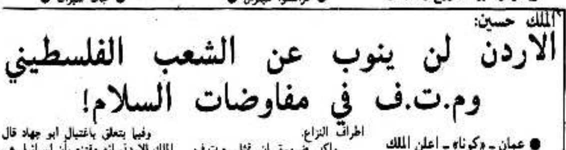
واحتفظ بهذا المركز حتى عام ١٩٦٩ قبل ان يشغل مهمات وزارية متنوعة.

وفي ايار (مايو) ١٩٧٤ اصبح رئيسا للوزراء في عهد جيسكار ديستان.

واستقال في ٢٥ اب (اغسطس) عام ١٩٧٦ معتبرا انه لا يملك الوسائل الضرورية للاضطلاع تماما بمسؤولياته.

وحول شيراك التشكيل السياسي الديغولي الى تجمع من اجل الجمهورية في العام ١٩٧٦. انتخب رئيسا لبلدية باريس في اذار (مارس) عام ١٩٧٧ واعيد انتخابه عام ١٩٨٣ وحصل على حوالي ١٨ في المئة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨١.

ويذكر ان شيراك متزوج وله ابنتان.



● فرانسوا ميتران ● ● جاك شيراك ●

الملك حسين:

الاردن لن ينوب عن الشعب الفلسطيني وم.ت.ف في مفاوضات السلام!

● عمان - «كونا» - اعلن الملك حسين ان الاردن لن ينوب عن الشعب الفلسطيني او عن منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات سلام لحل ازمة الشرق الاوسط.

وفيما يتعلق بالحل السياسي للقضية المركزية في نزاع الشرق الاوسط، القضية الفلسطينية، قال حسين، في كلمة القاها خلال مأدبة افطار اقيمت، مساء امس في اربد، ان موقف الاردن من حل هذه القضية يجب ان يتم من خلال عقد المؤتمر الدولي وبحضور واشراف الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وبمشاركة جميع اطراف النزاع.

واكد ضرورة ان تمثل م.ت.ف الشعب الفلسطيني في ذلك المؤتمر، الا انه في الوقت نفسه عاد الى ترديد النغمة، التي رفضتها م.ت.ف، واعرب عن استعداد الاردن الى المؤتمر الدولي بوفد مشترك يضم وفدا فلسطينيا وآخر اردنيا اذا ارتضت الاطراف المعنية.

وكان الملك حسين ادلى، يوم الاربعاء الماضي، بحديث لمراسلة شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» في قصره الملكي في عمان قال فيه ان في حوزة دول الشرق الاوسط اسلحة متطورة جدا بما في ذلك اسلحة نووية واذا لم يتم التوصل الى حل شامل، اضاف حسين، فإن كارثة نووية ستدمر المنطقة عاجلا ام أجلا.

وفيما يتعلق باغتيال ابو جهاد قال الملك الاردني انه مقتنع بأن اسرائيل هي التي نفذت عملية الاغتيال.

ولدى تعرضه الى السياسة الاسرائيلية قال حسين «انه لسوء الحظ ان يتسحاق شمير عاجز عن رؤية احداث الغد لضيق افقه».

اما بصدد خطة شولتس فقد دعا حسين الى دعمها واشار الى ان شمير وانصاره هم الذين يعارضونها!!

وتعرض الى دور الولايات المتحدة في تسوية الشرق الاوسط بقوله: «على الولايات المتحدة ان تساعد اسرائيل لانقاذ نفسها من نفسها». واضاف «ان التزامات واشنطن الاخلاقية يجب ان تدفعها لفعل ذلك».

صحيفة «القبس» الكويتية:

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الكوماندوس «كانت السلطات الاسرائيلية صادرتها من مواطنين لبنانيين».

وكان التحقيق دل الاسبوع الماضي ان ثلاث سيارات من تلك التي استخدمها الكوماندوس استأجرها من شركتين تونسيتين ثلاثة يحملون جوازات سفر لبنانية.

ووفق المعلومات التي نشرت امس في تونس فان الامن العام اللبناني ابلغ لجنة التحقيق التونسية ان جواز السفر الذي يحمل رقم ٤١٠١٩٩ كان ملكا للبناني يعمل ميكانيكيا على متن مركب لبناني فتشته البحرية الاسرائيلية صيف ١٩٨٤ في المياه الاقليمية القبرصية.. ثم اقتيد المركب الى مرفأ حيفا الاسرائيلي حيث تم توقيف القبطان عبد الجليل ابي زيد بتهمة «التعاون مع فتح».

واحتفظت السلطات الاسرائيلية بجواز الميكانيكي بعد اطلاق سراحه فأبلغ السلطات اللبنانية فورا بالامر وحصل على جواز جديد.

اما الجواز الثاني الذي يحمل الرقم ٤٨٩٤٩٣ والذي يخص احد اللبنانيين فكان صودر من قبل الجيش الاسرائيلي اثناء اقتحام قرية طورا في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٨٥ وابلغ صاحبه الامن العام في ٢٠ كانون الاول من السنة نفسها.

واستنادا الى المعلومات الواردة من بيروت الاسبوع الماضي فان اثنين من الجوازات المستخدمة كانا يحملان رقمين متسلسلين واردين في السجلات بينما الثالث مزور.

المدفعية الاسرائيلية تقصف جنوبي لبنان

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

اسرائيلية كثفت طلعاتها الاستكشافية ، فجر امس، في اجواء الجنوب وحلقت فوق مخيمي عين الحلوة والمية مية المحاذيين لمدينة صيدا. واشار الى ان الطائرات اثارت سماء المنطقة بالقنابل المضيئة فيما كانت تطلق وراءها بالونات حرارية تحاشيا لاصابتها بالمضادات الارضية التي واجهتها.

ورصدت المصادر الامنية حركة زوارق حربية مكثفة لسلاح البحرية الاسرائيلية قبالة الشواطيء اللبنانية. وانتهكت هذه الزوارق التي كانت تقوم بحراسة بارجة المياه الاقليمية اللبنانية واقتربت في احيان كثيرة من الشواطيء، حيث واجهها المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون بنيران اسلحتهم.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية، امس الاثنين، ان قوات البحرية العسكرية الاسرائيلية التي كانت تقوم بدورية قبالة ساحل مدينة صور اللبنانية اغرقت الليلة قبل الماضية، زورقا كان على متنه مسلح. وقامت مدفعية الدورية العسكرية الاسرائيلية بقصفه مما ادى الى اغراق الزورق ومصرع المسلح!

ومن جهة اخرى اكدت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان رجالها شنوا ، امس الاول الاحد هجوما بالصواريخ على موقع تابع لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل قرب قرية شبعا (١٣٣) كم جنوب بيروت. كما قاموا بتفجير عبوة ناسفة ضد دورية اخرى على طريق بلدة بليدا الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واكد بيان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية الذي وزعته، امس، ان المجموعة المسلحة انسحبت من دون خسائر في حين كانت سيارات الاسعاف تخلي قتلى وجرحى الميليشيات. واضاف ان العملية تحمل اسم «الشهداء». وقامت الدوريات الاسرائيلية على الفور بعمليات تمشيط واسعة في المنطقة .

هذا وقصفت المدفعية الاسرائيلية بعيدة المدى القرى اللبنانية المحررة مما ادى الى استشهاد المواطن علي حسين حاليك من بلدة كفر تبنين اثر القصف الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي على مثلث كفر رمان النبطية ، امس الاول الاحد.

اهتمام فلسطيني - عربي بالغ

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

القضية الفلسطينية والقيادات الفلسطينية من قبل اعداء الامة العربية. وقال ان مثل هذه الظروف تتطلب لقاءات على اعلى المستويات لتدارس الموقف ومواجهة التحديات ودعم الانتفاضة المباركة وافشال مخططات حكام اسرائيل سواء بالنسبة للقضية الفلسطينية او اجهاض الانتفاضة البطولية او تحقيق مخططات اغتيال القيادات الفلسطينية.

واكد الشيخ السائح مكانة سوريا ودورها الطليعي بالنسبة للقضية الفلسطينية. وقال، اننا نعتبرها من الدول العربية التي لها وزنها وثقلها عندما نفكر في اي حل للقضية الفلسطينية او في اي موقف لافشال المشاريع الصهيونية لتصفية قضيتنا الرئيسية.

واعرب الشيخ السائح عن امله في ان تتوصل القيادتان السورية والفلسطينية في دمشق الى اتفاق على مجمل القضايا المهمة والتي تحول دون وقوع اية هزة او رجة في العلاقات الفلسطينية - السورية.

وأكدت صحيفة «تشرين» السورية، امس الاثنين، ان التلاحم السوري الفلسطيني الذي تميز بعودة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى دمشق امس الاول الاحد سيتيح مواصلة الكفاح من اجل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل ابان حرب حزيران العام ١٩٦٧.

وقالت الصحيفة أن هذا التلاحم يعد «القاعدة المتينة لمواصلة مسيرة الصمود وانجاح هدف التحرير ووضع حد لعربدة العدو في الوطن المحتل». واستطردت «وحين تصدت سوريا بقوة لمشاريع الاستسلام الامريكية فانها كانت تنطلق من الحرص على القضية الفلسطينية».

واكدت «تشرين» ان سوريا تساند «بلا حدود» الانتفاضة في الاراضي المحتلة وانها دافعت امام وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، عن ضرورة «الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني» واكدت له «ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولا بديل عن اشتراك المنظمة في اية مفاوضات على قدم المساواة وضمن وفد عربي موحد».

● لندن - اشادت صحيفة بريطانية هنا، امس، بزيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى العاصمة السورية وقالت، انها ستعطي نتائج ايجابية لصالح الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ كانون اول الماضي.

وقالت صحيفة «لندن تايمز» ان زيارة عرفات لدمشق والاجتماع المقرر ان يعقده مع الرئيس السوري حافظ الاسد سيعزز من تواجد منظمة التحرير على الارض اللبنانية ويقوي الانتفاضة الفلسطينية العارمة التي تشهدها الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

واشارت الى ان المنظمة وسوريا هما بالتأكيد اهم عنصرين اساسيين في منطقة الشرق الاوسط ووجود تنسيق بينهما سيكون له اكبر الاثر فيما يتعلق بوجود جبهة عربية موحدة لمواجهة اسرائيل.

● خدام يجتمع بوفد عن «جبهة الانقاذ» ●

وعلم من مصدر فلسطيني مطلع ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استقبل مساء امس الاول الاحد وفدا من «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني».

وافاد الناطق باسم «جبهة الانقاذ» لوكالة الصحافة الفرنسية ان اللقاء الذي تم بعد ثلاث ساعات من وصول عرفات الى دمشق خصص «للبحث في التطورات الفلسطينية الاخيرة».

وشارك في اللقاء رئيس «جبهة الانقاذ» خالد الفاهوم وكل من احمد جبريل وطلال ناجي عن «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» وابو موسى وابو خالد العملة عن «الانتفاضة» - (المنشقون عن حركة فتح) وعصام القاضي ومحمد خليفة عن «الصاعقة» وعبد المحسن ابو ميزر عضو اللجنة التنفيذية السابق في منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا اللقاء هو الثاني خلال ٤٨ ساعة بين خدام ووفد من جبهة الانقاذ.

في وحدة التحقيق في الجرائم الخطيرة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وتبين له، خلال التحقيق وامام قاضي محكمة الصلح، ان «الافشاء باسرار الدولة» حدث حين «افشى» بأن احد موكليه هو شخص يتعاون مع السلطات وتحدث عن شكل تعاونه مع السلطات.

واوضح المحامي، خلال التحقيق، انه كان اعلن لمحكمة نابلس العسكرية، قبل اربعة شهور، عن رغبته في التوقف عن تمثيل احد المعتقلين. واوضح، حين سئل عن سبب ذلك، ان الشخص الذي يطلب عدم تمثيله يتعاون مع السلطات.

وعبر المحامي بولس عن استهجانه لمجرد استدعائه للتحقيق في هذه «الوحدة الخاصة» التابعة للشرطة حول امور قالها امام قاضٍ عسكري وممثل النيابة العسكرية. فأين هو الافشاء باسرار الدولة؟!

وقال للمحققين، ايضا، انه يرى في هذا الاجراء تنكيلا شخصيا به ومحاولة لارهاب المحامين الذين يعملون في الدفاع عن سكان الضفة والقطاع المحتلين.

وورد مثل هذا الكلام في محكمة الصلح في بيتح تكفا.

في تقرير مدير عام منظمة العمل الدولية:

قوانين العمل في جنوب افريقيا ضربة حادة ضد نقابات العمال هناك

● جنيف - «كونا» - اعتبر مدير عام منظمة العمل الدولية، فرانسيس بلانكارد، القوانين النقابية التي يقترحها حكام النظام العنصري في جنوب افريقيا تشكل اقصى ضربة حادة ضد نقابات العمال في جنوب افريقيا منذ بداية سنوات الـ ٧٠.

واشار بلانكارد في تقرير حول اوضاع العمل تحت نظام التفرقة العنصرية، سيطرح على جدول اعمال مؤتمر منظمة العمل الدولية، الذي سيعقد في شهر حزيران المقبل، الى ان نقابات العمل التي تمثل المواطنين: الاصليين، الافارقة، ظهرت كقوة رئيسية في حركة مناهضة التفرقة العنصرية وسط غياب قنوات حرة للتعبير عن الاحتجاج.

وذكر التقرير ان الاصلاحات المقترحة في مادة قانون علاقات العمل في جنوب افريقيا التي سيبدأ العمل بموجبها في وقت لاحق من العام الجاري، هي مجحفة ومنافية للقوانين والاعراف الدولية.

وزير خارجية السويد يقاطع احتفالات السفارة الاسرائيلية بيوم «الاستقلال»

● براغ - هاتفيا، خاص بـ«الاتحاد» - اقامت السفارة الاسرائيلية في ستوكهولم احتفالا في بيت الدولة السويدي، يوم ١٩٨٨/٤/٢١ ، بمناسبة مرور اربعين عاما على قيام دولة اسرائيل. وقد قاطع وزير خارجية السويد هذا الحفل، وكان مقررا ان يقوم بالتحدث، وذلك احتجاجا على القمع الدموي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

هذا، وقد قام الشباب الفلسطيني ومعه بعض افراد الجاليات العربية في ستوكهولم بتظاهرة امام مبنى الاحتفال نددوا فيها بجرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وكانوا يحملون الاعلام الفلسطينية ولافتات تحمل شعارات التنديد بالاحتلال الاسرائيلي.

لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني تستنكر جريمة إغتيال «ابو جهاد»

● اجتماع شعبي احتجاجي في السويد بمشاركة فلسطينيين واسرائيليين ●

● تل ابيب - لمراسل خاص - «كيهودي وكاسرائيلي يناضل من أجل السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني أستنكر بكل قواي جريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد على أيدي أعداء السلام»، هذا ما صرح به سكرتير لجنة الحوار الإسرائيلي - الفلسطيني، لطيف دوري، في مقابلة تلفزيونية بالبث المباشر أجراها معه التلفزيون السويدي بعد ساعة واحدة من وقوع الجريمة النكراء.

وقد اعد دوري تصريحه هذا في إجتماع شعبي عقد في العاصمة السويدية، ستوكهولم، يوم الاربعاء الماضي، بحضور مئات الأشخاص بينهم العديد من الفلسطينيين واليهود.

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لذكرى الشهيد «أبو جهاد». وتكلم فيه اضافة الى دوري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السويد، يرجين مخلوف، وسكرتير دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي الدمقراطي السويدي، كوني فريدلكسون.

واجمع الخطباء على شجب الممارسات الوحشية للاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة. واعربوا عن تأييدهم التام للإنتفاضة الفلسطينية البطولية. ودعوا الى ضرورة عقد مؤتمر دولي حقيقي للسلام في الشرق الأوسط باشتراك جميع الأطراف المعنية ولا سيما إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد غطت وسائل الاعلام السويدية وقائع الاجتماع بصورة واسعة.

«الجبهة الوطنية الاسلامية» في السودان تنضم الى حكومة المهدي المرتقبة

●الخرطوم - «و.ص.ف» - اعلن الامين العام المساعد للجبهة الوطنية الاسلامية، علي عثمان محمد طه، مساء امس الاول (الاحد)، ان هذه الحركة السودانية وافقت على المشاركة في «الحكومة الوطنية الائتلافية»، التي سيشكلها رئيس الوزراء، الصادق المهدي.

وكانت الجبهة الوطنية الاسلامية في خلاف مع الاحزاب الاخرى بشأن وضع جدول زمني لتطبيق الشريعة، شهرين على اقصى حد، بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال طه ان الجبهة الوطنية الاسلامية قبلت في هذا الصدد صيغة توفيقية اقترحها حزب الامة، الذي يترأسه رئيس الوزراء الصادق المهدي، وتنص على ان يصادق المجلس التأسيسي (البرلمان) على قوانين اسلامية قبل انتهاء دورته الشتوية.

ويذكر ان القوانين الاسلامية، التي ادخلها الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري كانت احد اسباب حركة العصيان المسلح التي يقودها العقيد جون جارنغ في جنوب السودان حيث تعيش اغلبية من الارواحيين والمسيحيين. ويطالب جارنغ بالغاء هذه القوانين كليا كشرط اول يتوقف عليه بدء المفاوضات وتوافقه على موقفه ذلك التشكيلات السياسية الجنوبية الموالية للسلطة.

وكان المهدي قدم في منتصف نيسان (ابريل) الماضي استقالة حكومته بهدف تشكيل حكومة اتحاد وطني.

كلمة الاتحاد

لقاء دمشق

● لقاء دمشق، بين حافظ الاسد وياسر عرفات، تحقق الانتفاضة الشعبية - المشرقة منذ خمسة اشهر - مكسبا سياسيا بالغ الاهمية ومن المحتمل ان يتطور نحو خطوة نوعية جديدة في الطريق الى المؤتمر الدولي الذي عليه ان يحقق السلام العادل القائم على قاعدة جلاء الاحتلال وبدولتين لشعبين.

ان المكسب الاساسي لهذه الانتفاضة الشعبية الرائعة، المكسب الذي من الممكن اعتباره ام المكاسب ومصدر جميع المكاسب اللاحقة، هو في مجرد استمراريتها - استمرارية زعزعت اركان الثقة الامريكية بقدرات آلة الحرب الاحتلالية واسمعت صوتها حتى من به صمم في قلعات «البيت الابيض».

ومما يعزز أملنا بالنتائج الايجابية، التي ننتظر ان تتمخض عنها لقاءات دمشق، هو ان هذه اللقاءات - على نور الانتفاضة - تأتي بعد مباحثات موسكو الاخيرة بين القيادتين السوفييتية والفلسطينية، مباحثات جاءت هي نفسها مكسبا صميميا من مكاسب الانتفاضة مهدت الارض نحو التحول في صميم حل القضية الفلسطينية وتجاوز «الشكليات» والتركيز على القضايا الاساسية. استمرارية الانتفاضة، اي عجز رابين وشمير عن تنفيذ تعهدهما لشولتس بقمعها، هو الامر الذي حشر السياسة الامريكية في الزاوية والزم شولتس بالموافقة على وضع القضية الفلسطينية على رأس ابحاث لقاءات القمة التمهيدية مع الاتحاد السوفييتي وبالموافقة على عقد المؤتمر الدولي نفسه على الرغم من استمرار وجوه «البون الشاسع» في مواقف القطبين الدوليين من مضمون الحل نفسه.

ومما يعزز أملنا هذا ايضا، هو فشل الجريمة الدموية الاستفزازية، التي أودت بحياة واحد من ابرز قادة الشعب الفلسطيني، خليل الوزير، في تحقيق الاهداف السوداء التي ارتكبت من اجل تحقيقها. لقد اصبح معروفا للقاصي والداني ان اول ما استهدفته هذه الجريمة الرعيبة هو نسف المساعي الدولية الجدية نحو عقد المؤتمر الدولي وتحقيق السلام العادل وذلك عبر استفزاز القيادة الفلسطينية الى مواقف منطلقة من مجرد الغضب الساطع. لقد اجتازت القيادة الفلسطينية هذا الامتحان الشرس اجتيازا مكللا باعلى مراتب المسؤولية الوطنية.

كل ذلك يساعد، مساعدة مباشرة، على تحقيق النتائج الايجابية في المباحثات الفلسطينية السورية الجارية حاليا في دمشق. كل ذلك من شأنه ان يساعد على تجاوز الخلافات الجانبية وعلى التزام المواقف الوطنية والقومية المسؤولة المنطلقة من واقع اوحد ووحيد وهو ان الانتفاضة مهدت الارض نحو ساعة الحسم وتقرير المصير التي فوتها المقوّتون على شعبنا قبل اربعين عاما.

(«الاتحاد»)

الى الشيخ عبدالله نمر درويش وليس اليه وحده...

● بقلم : نمر مرقس ●

● العداء للحزب الشيوعي، هنا، وللاتحاد السوفييتي والشيوعية عموماً ليس من العروبة والوطنية في شيء ولا تربطه اية صلة بالاسلام والتديّن. ولقد ضربت حقوق الشعب العربي الفلسطيني تحت ستار كثيف من العداء للشيوعية * اثارة «الصراع» بين شيوعيين وغير شيوعيين مصطنعة. ولا يسعى الى تفريق الشعب الواحد، على هذا الاساس، الا الظالم المتربص بالشعب كله. وان الضمير الوطني والانساني يرفض رفضا باتا استغلال المشاعر الدينية ضد اصلب المكافحين من اجل مصالح الشعب *

● قرأت، بامعان، المقابلة التي اجرتها مع حضرتكم «الصنارة» ونشرتها يوم (١٩٨٨/٤/٨). وقد هممت ان ارد حال انتهائي من قراءتها. ثم ترويت وقلت في نفسي : لعل الشيخ لم يقل كل ما نشر على لسانه. فلأنتظر لعله يريد تصحيح ما نشر. وانتظرت حتى صدر العدد التالي من النشرة اياها يوم (١٩٨٨/٤/١٥) فلم أجد فيه شيئاً مما أوهمت به نفسي أنه قد يحدث. وهكذا يا حضرة الشيخ صار ثابتا على لسانك وعلى مسؤوليتك ما نشر وبلا أدنى التباس. وصار ممكنا بل وواجبا التعليق عليه دون اي تردد.

لقد استصعبت هذه المهمة في الظروف غير العادية التي نعيشها ويعيشها اخوتنا في المناطق المحتلة. فالواجب الوطني والانساني يقتضي في هذه الظروف تركيز الانظار والجهود على واجب اهم بكثير - الا وهو تجميع القوى العربية واليهودية في اسرائيل في الكفاح لانهاء الاحتلال والتضامن مع الشعب المنتفض في المناطق المحتلة من اجل التحرر.

ولكن ما العمل وانت وسواك تفرضون عليّ وعلى أمثالي القيام بهذه المهمة التي لم نكن لنتمناها.

اني لا اقصد مناقشة كل ما جاء على لسانك. فأكثره ليس بالجديد عليّ وعلى الشيوعيين ولا على حلفائنا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجماهير مؤيديها. فهو ان اختلفت التعابير اللغوية التي استعملتها لا يعدو ان يكون بعضا من المستنقع القديم - مستنقع العداء للشيوعية والشيوعيين والاتحاد السوفييتي. ولن يستطيع نشره المجدد على لسانك ان يعيد شعبنا المجرب الى القبول به بعد ان عافه وخبر ما يختفي من ورائه. وحتى لو اضفت اليه عشرات الصفحات من مجلة «الصراط» عن «فظائع الشيوعيين في افغانستان». لقد ضربت حقوق الشعب العربي الفلسطيني - الذي وجهت كلامك في المقابلة المذكورة الى جزئه المواطن في اسرائيل - وجرى تشريده عن وطنه تحت ستار كثيف من دخان العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي. ولا بد انك تحفظ يا حضرة الشيخ ما جاء في الحديث الشريف : «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

نعم، لو اقتصر كلامك في المقابلة المذكورة على عموميات العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي لما نشأت الحاجة للرد عليه. فهذا، كما اسلفت، هو «الخبز» اليومي لحكام اسرائيل ولأبواقهم منذ زمن بن غوريون وحتى زمن شمير وبيرس حاضرا. ولا حاجة للعودة اكثر الى الوراء للتذكير بأنه «الخبز» اليومي لقادة الصهيونية قبل قيام الدولة و «خبز» الذين باعوا شعبنا من القيادات العربية الرجعية.

انا يا حضرة الشيخ واحد من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الكثيرين الذين تعلموا من تجربته ونكبته بأن الشيوعية هي قمة الوطنية. وان من صنع علم العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي هم اعداء الشعوب وجزاروها. وان من يحمل هذا العَلم يخدم هؤلاء الاعداء لن كان يدري او لا يدري.

ولأسفي الشديد فانك قبلت لنفسك حمل هذا العلم. وحملته - كما اوضحت المقابلة - باصرار وباعتزاز !! ووصلت بحمله حتى درجة الهجوم على رمز حزبنا الشيوعي والشخصية الشيوعية العالمية ماير فلنر ! ورددت الفرية التي حاولتم الصاقها به زوراً والتي اعتذر حتى التلفزيون الاسرائيلي عن اذاعتها بعد ان اذاعها. بل لقد وجهت اليه كلاماً لا تجرؤ على توجيهه لاصدقائك من قادة «المعراخ» و «الليكود» و «مباي» و «التكتيات». ونسيت من هو ماير فلنر بالنسبة لك كابن لقرية كفرقاسم !! ونسيت من هو وما فعله لمصلحة الشعبين، ولمصلحة الشعب الذي تنتمي اليه ليس اقل مما لمصلحة الشعب اليهودي، على مر عقود من السنين ولا يزال !

ممكن ان لا يعرف انسان من صقع ناء من هو ماير فلنر. اما ابن كفرقاسم واهل كفرقاسم فكيف يمكن ؟!

اتريد ان اذكرك من هو ماير فلنر الذي تتهمه بأنه «حرّض على قتلكم» (؟!) وبأنه جاء من بولونيا ليفسد بينكم ؟!

لقد كنت يا شيخ عبد الله في التاسعة من عمرك عندما تعرف اهلك واهل بلدك الذبيح على القائدين والبطلين ماير فلنر وتوفيق طوبي. وذاكرة الطفولة النقية تختزن ولا تنسى. الما اختزنت ذاكرتك، طفلا، تلك الاحداث ؟! واذا لا، افلم تسمع عنها بعد ان كبرت ؟! الم تسمع عن تسلل ماير فلنر وتوفيق طوبي في مطلع تشرين الثاني عام ١٩٥٦ الى قريتك الذبيح من خلال الحصار ومنع التجول اللذين فرضتهما حكومة بن غوريون آنذاك للتعتيم على المجزرة التي نفذتها قواتها وراح ضحيتها (٤٩) انسانا بريئا من اهلك - اهل كفرقاسم ؟! الم تسمع انهما خاطرا بحياتهما حتى يكشفا للرأي العام عن تلك المجزرة التي هزت كل ذي ضمير في اسرائيل وخارجها ؟!

ذلك هو ماير فلنر يا شيخ عبدالله. وذلك هو توفيق طوبي الذي تتلاعب باسمه لتشتق كلمة «طابور» من طوبي حتى تتطاول على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية وتعزو اليهما مثلبة ليست فيهما (ان النضال والوطنية «طابور» عليهما - كما اتهمتهما زورا).

اني لعلى يقين بأن اهل كفرقاسم والمؤمنين الحقيقيين في الحركة الاسلامية وخارجها لن يقبلوا منك ذلك ابدا. اذ ماذا ابقيت يا شيخ من فرق بينك وبين «الاساتذين» - حسب تعبيرك - لطفي مشعور وعطاالله منصور ؟!

واسمح لي يا حضرة الشيخ ان اعبر عن كثير مما قلته في المقابلة المذكورة. اذ ليس بامكان جريدة «الاتحاد» ان تخصص خمس صفحات كما فعلت «الصنارة» بنشرها مقابلتك الفياضة. واسمح لي ان اسألك : لماذا تشغل نفسك بأمور ليست في وقتها وتريد فوق ذلك إشغال الناس بها ؟!

يومياً يسقط الشهداء من أبناء شعبنا في المناطق المحتلة. ويومياً يجرح العشرات. ويومياً يعتقل العشرات والمئات. ويومياً تحطم عشرات الاجسام وتهدم البيوت. وخلال اسابيع متواصلة تعيش مخيمات وقرى تحت الحصار والتجويع. فكيف تقدر، في هذه الحال، ان تشغل نفسك وتشغل الناس عن كل ذلك ؟ وخدمة لأية مصلحة تفعل ذلك ؟!

«ان هيمنة الحزب على الاعلام الفلسطيني الرسمي هي خطر يجب ان ينتهي» !

«يظهر ان هنالك اموراً لا تنتبه اليها المنظمة... هنالك صمت فلسطيني للحزب الشيوعي.. فهل هو نوع من الثمن الذي يجب ان تدفعه المنظمة للاتحاد السوفييتي...» ؟!

«البعض يعتقد ان العلاقة بين المنظمة والحزب هي محاولة للاثبات مسبقا وقبل النجاح ان اللحمة التي ستتكون منها الدولة الفلسطينية سوف تكون لحمة الاتحاد السوفييتي...» !

«ان دولة علمانية دمقراطية من شأنها ان تفتت الشعب الفلسطيني...»

«لا ادري كم هي النسبة من الشعب الفلسطيني التي توافق على ان تكون الدولة الفلسطينية ذات نظام شيوعي او نظام كالنظام السوفييتي...» !

كل هذه «الدرر» وردت على لسانك يا شيخ في «الصنارة» من يوم ١٩٨٨/٤/٨ ! (وعلى فكرة، كانت النكبة التي تعرضت لها قرية «بيتا» قد عرفت قبل التاريخ المذكور. ولكن «الصنارة» لم تذكر لي عندها هذا لا على لسانك ولا على لسان محرريها الناميين شيئا عنها !!).

فماذا يعني، يا شيخ، هذا الكلام الذي التبسته من اقوالك في مقابلتك ؟ ماذا يعني قوله وطرحه على الملأ في وقت تصعيد الاحتلال الاسرائيلي القمع والبطش بأهلنا المنتفضين في سبيل حريتهم واستقلالهم ؟! ومن المستفيد لو انشغل المواطنون العرب في اسرائيل بهذا الكلام وتلهوا به عن واجبهم - وواجب كل العقلاء والدمقراطيين اليهود - واجب تصعيد الكفاح لانهاء الاحتلال وواجب التضامن مع ضحاياه ؟!

انسيت يا شيخ ان السيد شمير وقبله بيغن ومثلهما شركاؤهما من قادة «المعراخ» سبقوك، ومنذ سنوات، الى اثارة المخاوف من كنه الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم ؟! ولكنهم اتخذوا ذلك حجة لمواصلة الاحتلال والبطش بهدف منع قيام هذه الدولة. فلأية غاية تعيد انت هذه المخاوف الآن وتنشرها بالعربية ؟! هل لاشغال المواطنين العرب في اسرائيل بها عن واجباتهم ؟ او لاشغال اهلنا في المناطق المحتلة (التي تصلهم «الصنارة») عما هم فيه ؟!

ان «الصنارة» يا حضرة الشيخ هي كما كتب اصحابها تحت عنوان «أوسع الصحف العربية انتشاراً في البلاد» ! هل انتهت في البلاد. وليست مثل جريدة «الاتحاد» - جريدة الشيوعيين وكل الوطنيين والجماهير العربية عموما. فالاتحاد ليست لكل البلاد. فهي ممنوعة من الدخول الى المناطق المحتلة. ويعاقب من يقبض عليه متلبسا «بجريمة» حيازة «الاتحاد» من اهلنا في المناطق المذكورة بالسجن. وهذا ليس من اليوم يا حضرة الشيخ وانما من زمان... يعني منذ ان جرى الاحتلال للضفة والقطاع.

اما «الصنارة» فهي جريدة كل البلاد !! يعني كما يقول جماعة «غوش ايمونيم» وامثالهم «كل ارض اسرائيل». وليس عن غشمنة يصفها اصحابها بأنها «اوسع الصحف العربية انتشارا في البلاد». فاذا سألهم واحد من اخواننا في المناطق المحتلة : «شو يعني هذا» ؟ اجابوه : «اننا نريد كامل التراب الفلسطيني». فقد يتخدع، او يتخادع، بهذا المزاودون. واذا سألهم عاموس جلبواع او روني ميلو : «شو يعني هذا» ؟ اجابوه : «كل ارض اسرائيل هي لاسرائيل. فش مناطق محتلة». ويفرح عاموس جلبواع والذين سبقوه في مكتب رئيس الحكومة بذكاء لطفي مشعور وعطاالله منصور. فهم «داڤتينو سوي».

فهل قصدت يا شيخ ان يصل ما يشغل بالك - والمقتبس بعضه اعلاه - الى الاشقاء في المناطق المحتلة المشغولين بالكفاح من اجل حريتهم واستقلالهم ؟!

من جهتنا نحن الشيوعيين والجبهويين لا تشغل بالنا مشاغل بالك تلك. فالقضية الان بالنسبة لنا - يهود وعرباً - هي انهاء الاحتلال وممارساته الوحشية، وعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات وتحقيق السلام العادل والأمن الفعلي لكل شعوب ودول المنطقة. واما كيف سيقرر الشعب العربي الفلسطيني مصيره وكنه دولته المستقلة فهذا شأنه هو فقط. ولم يحن الاوان لنعطي نصيحتنا.

ان اختلاق واثارة الصراع بين شيوعيين وغير شيوعيين داخل شعب يكافح ويقدم الضحايا يوميا في سبيل حريته واستقلاله هي مهمة بعيدة كل البعد عن التفكير الوطني المخلص. ومثلها أيضاً التشكيك في الاتحاد السوفييتي الذي ساند ويساند بكل الطرق والوسائل الشعب العربي الفلسطيني - مثلما ساند ويساند كفاح كل شعب من اجل تحرره وتقدمه. فكيف يساوى الموقف السوفييتي بموقف الولايات المتحدة التي زهق العالم تكرار استخدامها لحق «الفيتو» دعما لحكام اسرائيل ولبطشهم الاحتلالي والتي اكد وزير خارجيتها قبل أيام من مقابلتك «الصنارة» تمسكه بلاءات حكام اسرائيل المشهورة» ؟!

ومرة اخرى اسمح لي يا شيخ عبدالله ان اعبر عن كلام كثير ينبغي الرد عليه والمجال لا يتسع. ولكن لا بد من بضع كلمات عن موقفك المستغرب من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. «نستغرب من الاندفاع الفلسطيني في قبول المؤتمر الدولي المحاط بكثير من المخاطر على القضية نفسها. لأن المشتركين في المؤتمر يدللون اسرائيل، ويروضون الفلسطينيين... والعرب حق يخضعوا» !! فهكذا قلت في خلاصة ردك على سؤال «الصنارة» عن موقفك من المؤتمر الدولي ! فهلا سألت نفسك في اي صف وقفت عندما اعلنت هذا الموقف المعارض للمؤتمر الدولي ؟ فمن الذي يرفض هذا المؤتمر في الوضع العيني القائم ؟ أليسوا حكام اسرائيل وشركاءهم الامريكيون ؟ فالسيد شمير يرفضه رفضا باتا، والسيد بيرس مع شولتس امريكا يريدانه «حفلة تعارف» ومن بعدها تصيد «ساداتٍ» جديد.

اما الاتحاد السوفييتي (الذي تسميه «روسيا» يا شيخ) ومعه منظمة التحرير الفلسطينية وقوى السلام الاسرائيلية وكل الدول العربية ذات العلاقة وكل المجتمع الدولي فيصرون على عقد المؤتمر مؤتمراً ذي صلاحيات - كاطار وحيد لتحقيق السلام العادل وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره. فلمصلحة من تقف انت موقفك المذكور وتنشره ؟!

وكلمة اخيرة حول «اللاحزبية» التي ادعيتها لنفسك. فالحقيقة انك حزبي من الطراز الاول، ولو انك تنكر ذلك لفظا فمن يعادي حزباً بعينه - وفي حالتك، تعادي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - فهو متحزب وليس فوق الاحزاب. وفوق هذا فالحزبية ليست عيبا يا شيخ. والعيب في الانسان - اي إنسان - ليس ان يكون متحزباً او حزبياً. وانما العيب، كل العيب، في ان يتحزب لمواقف سياسية واجتماعية تخدم اعداء السلام واعداء التقدم الاجتماعي، او ان ينتسب لحزب يتخذ هذه المواقف.

● كاتب المقال، نمر مرقس، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وسكرتير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ●

لنا مصلحة مشتركة في هذا النقاش!

● بقلم: رمزي حكيم ●

● النقاش الدائر حاليا بين اوساط المعلمين اليهود وداخل وزارة التربية والتعليم حول اهمية/ و عدم اهمية ادخال برنامج تربوي جديد في المنهاج التعليمي في المدارس يعنى بالاساس بموضوع التربية السياسية لدى التلميذ يحتم علينا ان نقف عنده طويلا وبكل جدية ومسؤولية!

هنالك فريقان: فريق يؤيد هذه الفكرة لكنه في الوقت نفسه يطرح شروطه مسبقا في هذا المجال، والفريق الثاني يعارض هذه الخطوة معارضة تامة بحجة ان ذلك سيجعل من المدرسة مسرحا لـ «المناوشات الحزبية» بين الطلاب من «اليمين» ومن «اليسار» على حساب تعليمهم وذلك باشغالهم بنقاشات سياسية «جانبية» - على حد تعبيرهم.

الناطق الرسمي باسم وزارة التربية والتعليم، سرائيل كوهن، كتب مقالا مطولا في صحيفة «يديعوت احرونوت» حول هذا الموضوع ابدى فيه تحمسه الشديد للفكرة قائلا: «موضوع التربية السياسية غير موجود في المنهاج التعليمي في المدارس الاسرائيلية. وللحقيقة - قال - لا يوجد اغرب من هذا الامر خصوصا وان المجتمع الاسرائيلي «منشغل» بالتحديات السياسية ان كان ذلك في وسائل الاعلام او من خلال النقاشات الدائرة بين المواطنين» وقال «التربية السياسية يجب ان تكون جزءا من التربية الدمقراطية والتعايش المشترك - هذا الواقع الذي يواجهه الفرد في حياته يوميا، وخصوصا في هذه الايام» («يديعوت احرونوت» - يوم ٤/٢٠).

اما وزير التربية والتعليم، يتسحاق نافون، فقد ابدى موافقته، عدة مرات، على هذا الموضوع لكنه اوضح، في الوقت نفسه، ضرورة «توافق» او «تجانس» التربية السياسية في المدرسة مع «الهدف التربوي العام» في البلاد - على حد قوله (المصدر السابق).

ماذا يعني ذلك؟.

وزير التربية والتعليم يريد ان «توافق» - اي ان تتلاءم - اجوبة المعلم على اسئلة تلاميذه «السياسية» مع «الهدف التربوي العام» في البلاد. وهذا يعني ان تتلاءم الاجوبة مع الاهداف السياسية الرسمية - اي مع واقع سياسة حكومة اسرائيل. وهنا أساس المشكلة!

الكاتبة داليا فيشباين، كتبت في صحيفة «دفار» (يوم ٣/٣١) حول الموضوع تقول: «اذا كانت رسالة وزارة التربية والتعليم هي «تحدثوا مع تلاميذكم عما يجري»، فيجب ان يضاف الى الرسالة: تحدثوا معهم بصدق».

وفي المقال اوضحت الكاتبة ان تلاميذ الصفوف الابتدائية (وكذلك الاعدادية وحتى الثانوية - بزعمها) في المدارس اليهودية لا يفهمون شيئا عن النزاع العربي - الاسرائيلي ولا يعرفون عن سبب الانتفاضة الفلسطينية وبالمقابل «يخافون» العربي - لا لشيء، الا لكونه عربيا.

وذكرت الكاتبة انه في اليوم نفسه الذي وقع فيه حادث الاعتداء على قرية بيتا والذي راح ضحيته شابان فلسطينيان وفتاة يهودية، اجرت صحيفة «معاريف» مقابلة مع... التي تعنى بشؤون الاولاد. نوع من «المجادلة» مع قرائها عبر الهاتف. وكتبت نقلا عن الصحيفة «فتاة من بئر السبع (١٠ سنوات) تساءلت: لماذا عندما يقتل عربي يفعلون من ذلك ضجة كبيرة بينما عندما يقتل يهودي لا يتكلمون؟» (المقصود العرب انفسهم). واشارت الفتاة الى انها «تخاف من العرب ولم تتكلم مع اي ولد عربي في حياتها». وولد من جفعتايم (٩.٥ سنة) اوضح ان له اقارب في «المناطق» وقال «لكننا انقطعنا عن زيارتهم في المدة الاخيرة لان جدي تخاف من السفر الى هنالك». وفتاة اخرى من ريشون لتسيون سألت: «لماذا اندلعت «المشاكل» في «المناطق» الآن - مع العلم ان «المناطق» معنا منذ عام ١٩٦٧!».

وحسب الكاتبة - ووصف الصحيفة، بعد مكالمات الاولاد معها، الى استنتاج مفاده ان الولد اليهودي «يخاف» من العربي والاساتذة في المدرسة لا يتحدثون معه حول هذا الامر (المصدر السابق).

لقد ولّى ذاك الزمن الى غير رجعة، الذي كان فيه اغلبية الآباء اليهود «يثقفون» اولادهم بعمومات وقحة عن العربي ومنها ان «العربي له ذيل»! لكننا ما زلنا نعاني من قضية «العربي في وجه اليهودي» مع كل ما حققناه من مكاسب في هذا المجال. والامثلة على ذلك كثيرة وعنها مثلا ان صفة «المشاغب» الصقت بالطفل الفلسطيني في المناطق المحتلة لانه - هذا الطفل ابن السابعة! - يحمل حجرا امام مدفع الاحتلال!

ما هي المشكلة في موضوع التربية السياسية في المدارس اليهودية؟!..

اولا: المعلم «اليساري» ستكون اجابته على اسئلة الطلاب حسب افكاره ومعتقداته التقدمية.

ثانيا: المعلم «اليميني» ستكون اجوبته على اسئلة الطلاب حسب افكاره ومعتقداته العنصرية الشوفينية.

وعلى هذا الاساس سيجيب المعلم «اليساري» على سؤال يدور عن احداث المناطق المحتلة بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من «المناطق».. اما المعلم «اليميني» فسيوضح امام تلاميذه «ضرورة البقاء في «المناطق» وضرورة «تكثيف الاستيطان» وطرد «المشاغبين» و «هدم بيوتهم» و «اتخاذ اجراءات امنية مشددة» لمواجهة «اعمال الشغب في المناطق» وطبعا بعد ان يشرح لتلاميذه ان «شامير هو «تقليد حريص» و «محافظ» على اسرائيل» وكل من يؤيده او يتعاطف معه هو «خطر على امن الدولة».

لقد جربت بعض المدارس اليهودية، فعلا، في هذا الموضوع. وجرت عدة لقاءات بين الطلاب ومعلميهم حيث طرحت فيها اسئلة كثيرة تطرقت بالاساس للوضع في المناطق المحتلة وحتى حول علاقات العرب واليهود في البلاد. لكن هنالك مشكلة في توجه وزارة التربية والتعليم الى المعلمين في هذا الخصوص. فقد كتبت الوزارة في رسالتها هو ان تدرج التربية السياسية على الطلاب تقع على عاتق المعلم نفسه اي ان المعلم هو المسؤول الاول والاخير عن كل ما سيحدث. وهذا طبعا تهديد مباشر للمعلم «اليساري» لانه سيتحدث حسب وجهة نظره - تلك الوجهة المعاكسة لـ «الهدف التربوي العام» الذي يريده نافون. تهديد مباشر يتبع بالاساس ابداء اي رأي مخالف للسياسة الرسمية العامة. ويبقى سؤال آخر حول هذا الموضوع: من يقول ان المعلم قادر على خوض مثل هذه «المعركة»؟!

ان هذه المشكلة تنحصر في عدم وجود موضوع التربية السياسية في المنهاج التعليمي في المدارس اليهودية اسوة بالمواضيع التعليمية الاخرى. انما المشكلة الحقيقية والرئيسية تكمن في السياسة الرسمية العدوانية القائمة على الاحتلال وتشويه وتزوير كل الحقائق التاريخية المتمثلة في «الهدف التربوي العام» الذي يريد المسؤولون اعتماده للولد اليهودي مع المد والهواء!

عندما سأل اي طفل عربي فلسطيني، هنا في اسرائيل او في المناطق المحتلة، عن السلام، يجيب على الفور: نريد السلام، نريد دولتين لشعبين!

هذا هو هدفنا التربوي العام، هدفنا نحن واياكم يا اخوتنا اليهود. وبدونه لا يمكن ان نحل به مشكلة!

المفهوم القانوني الدولي لمبدأ احترام حقوق الانسان

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

● يرتكز القانون الدولي المعاصر على سلسلة منظمة ومتكاملة من المبادىء القانونية الدولية التي بفقدان احداها تسقط سائر المبادىء الاخرى من هذه السلسلة. واحد هذه المبادىء الهامة التي لا يمكن للقانون الدولي ان يتطور بدونها هو مبدأ احترام حقوق الانسان.

وجد هذا المبدأ تثبيته القانوني في ميثاق منظمة الامم المتحدة. وفيه تؤكد المنظمة ايمانها بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للامم كبيرها وصغيرها، من حقوق متساوية. وأكد الميثاق في الفقرة الثالثة من المادة الاولى على تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعاً بصورة مطلقة بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين وبدون فرق بين الرجال والنساء. وأكد ايضا على ان الاختلاف في البناء الاجتماعي والسياسي للدول يجب الا يصبح عائقا في وجه التعاون بينها في مجال تعزيز الاحترام العالمي لحقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع دون التمييز بسبب اللغة او العنصر او الدين او الجنس... والخ. وقد تم التأكيد على ان تكون منظمة الامم المتحدة، وفقا للفقرة الرابعة من المادة الاولى للميثاق مركزاً لتنسيق اعمال الامم وتوجيهها نحو بلوغ هذه الغاية المشتركة.

ووفقا للمادة ٦٠ من الميثاق تقع مسؤولية تنفيذ مهمة حقوق الانسان على الجمعية العامة وعلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وأقرت في المادة ١٣ والفصول التاسع والعاشر واجبات ومهمات وصلاحيات الجمعية العامة في هذا المجال. ويوجب ذلك تنظم الجمعية العامة الابحاث والدراسات وتقدم التصريحات المختلفة بغية تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع.

وبناء على ما تقدم وانطلاقاً من احكام الميثاق المذكورة تلتزم الدول كافة بالتعاون فيما بينها لتشجيع احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع وتعزيزها. وتلتزم الدول باتخاذ كافة التدابير الضرورية للدفاع عن هذه الحقوق وتنفيذها. ويدخل في اطار صلاحيات الامم المتحدة المتعلقة بمجال حقوق الانسان اعداد الاتفاقيات الدولية المكرسة لذلك ايضاً. وتلتزم الدول بمراعاة حقوق الانسان واحترامها واتخاذ كافة الوسائل القانونية والادارية والاجتماعية وغيرها لضمان هذه الحقوق والدفاع عنها وحمايتها. وهذا يعني بطبيعة الحال اعتبار هذه الاتفاقات الدولية ضمانات قانونية دولية للحقوق المثبتة بها.

وتنطلق احكام ونصوص ميثاق الامم المتحدة المكرسة لمهام المنظمة في مجال حقوق الانسان والدفاع عنها من كون الضمان المباشر لهذه الحقوق يدخل ضمن الصلاحيات الداخلية لكل دولة: فدساتير الدول وقوانينها هي التي تقرر نوعية وحجم الحقوق والحريات التي تمنح للمواطنين وكذلك للاجانب القاطنين على اراضي هذه الدولة او تلك. هذه الامور متعارف عليها وتقرر بها الاكثرية الساحقة من المذاهب والمدارس القانونية.

تقف النظرية الاشتراكية الى جانب هذا الرأي وتؤكد ان مهمة اقرار الوضع القانوني للافراد تدخل ضمن خصائص القانون الوطني (الداخلي) وليس الدولي. وبناء على ذلك فان الدفاع عن حقوق الانسان وحمايتها يتم من خلال القانون الوطني ولا يُسمح بالتدخل في شؤون الدولة الداخلية من قبل اية منظمة دولية او دولة أخرى بحجة الدفاع عن حقوق الانسان. وهكذا نرى ان الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان والمبرمة تحت رعاية الامم المتحدة او المنظمات الدولية الاخرى كاليونيسكو ومنظمة العمل الدولية تلقي مسؤولية حماية هذه الحقوق والدفاع عنها على الدول مباشرة. ومن اجل تعميم الحقوق المنصوص عليها من الاتفاقيات الدولية على الافراد وتحويلها الى قوة مادية في حياة الناس. لا بد - وهذا امر ضروري - من اثباتها (اي الحقوق) واقرارها في القوانين الوطنية للدول.

الدولة وحدها هي المؤهلة لصيانة وضمان تطبيق حقوق الانسان على اراضيها. واذا بقيت هذه الحقوق دون حماية فعلية من قبل الدولة ولم تترجم الى لغة القانون - كما هو الوضع في اسرائيل - فانها تظل وهما وكلمة خاوية من اي معنى مادي. ومثال على الضمان الفعلي لحقوق الانسان المثبتة في الاتفاقيات الدولية المكرسة لهذا المجال - هي قوانين الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية التي تصون مبادىء وحقوق الانسان وحرياته الاساسية وتضمن تنفيذها وتؤمن كافة وسائل الحماية القانونية الوطنية لها.

ولا يستثني ما تقدم امكانية التعاون الدولي في مجال حقوق الانسان وحمايتها. فالتعاون الدولي بين الدول اعضاء منظمة الامم المتحدة في هذا المجال ممكن ويجب ان يبنى على اساس المبادىء الواردة في المادة الثانية من ميثاق منظمة الامم المتحدة - مبدأ المساواة بين الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. ومن هنا فلا يمكن ولا بأي حال من الاحوال ان يُستعمل تقديم المساعدة والعون لتعزيز الاحترام العام لحقوق الانسان وحرياته الاساسية كحجة وذريعة الامم المتحدة او اية دولة اخرى في الشؤون الداخلية للدولة. واي تدخل على هذا الاساس يعتبر عملا منافيا لمبادىء القانون الدولي التي تشكل اساس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحتى المتناقضة. وانطلاقا من ذلك يعتبر «التدخل الانساني» الذي تمارسه الدول الامبريالية كحجة للتدخل العسكري في الشؤون الداخلية للدول الاخرى انتهاكا صارخا لكافة مبادىء وقواعد القانون الدولي وابسط قواعد العدالة والشرعية الدولية. فبموجب الفقرة الرابعة من المادة الثانية لميثاق الامم المتحدة تلتزم الدول كافة بالامتناع في علاقاتها الدولية عن استعمال القوة او التهديد بها ضد حرمة الاراضي او الاستقلال السياسي لدولة اخرى او استعمالها على اي نحو لا يتمشى واهداف الامم المتحدة. وعليه تطبق هذه القاعدة الهامة على كافة اشكال التدخل بما في ذلك التدخل باسم «الدفاع عن حقوق الانسان وحرياته الاساسية». وتمنع الفقرة السابعة من المادة الثانية للميثاق التدخل في الامور التي تعتبر من صلاحيات الدول الداخلية وبضمنها قضايا حقوق الانسان.

لا ينفصم التعاون في مجال الدفاع العالمي عن حقوق الانسان وحرياته الاساسية عن نضال الشعوب الهادف لتوطيد السلام العالمي والامن وحقوق الانسان والسلام العالمي. فقد اظهرت هذه الدروس ان تحضير الدول الامبريالية للحروب العدوانية بدأ دائما بخرق وحتى القضاء على حقوق الانسان وحرياته الاساسية في هذه الدول. وكلما ازداد العدوان شراسة وانتشارا ازداد البطش والارهاب في الاراضي المحتلة وحرم الناس من ابسط حقوق الانسان. ولذلك ليس صدفة ان يكتسب نضال الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لضمان حقوق الانسان واحترامها اعتراف البشرية التقدمية جمعاء وان يقيم على انه قسط كبير يسهم في قضية ضمان السلام العالمي وتخفيف حدة التوتر الدولي.

حمل نضال الطبقة العاملة وكافة القوى التقدمية وتضاده مصالح الدول الرأسمالية في طياته ظهور بعض قواعد الدفاع عن حقوق الانسان حتى في القانون الدولي القديم (التقليدي). وقد تطرقت هذه القواعد الى مواضيع محددة كتحريم تجارة العبيد والدفاع عن الاقليات القومية وغيرها. الا ان التحول الجذري في القانون الدولي في هذا المجال بدأ بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وظهور اول دولة اشتراكية في العالم - الاتحاد السوفييتي. فالدولة السوفييتية التي اوجدت نوعا جديدا من الدمقراطية - الدمقراطية الاشتراكية - ناضلت دائما على كافة الاصعدة والمستويات الدولية ضد الاستغلال بكافة اشكاله واضطهاد الانسان لاخيه الانسان وبذلت جهودها من اجل الحرية وضمان حقوق الانسان والامم.

اما التحول الكبير في مجال الدفاع العالمي عن حقوق الانسان فقد جرى بعد الحرب العالمية الثانية. فنضال الشعوب ضد الفاشية والنازية والنضال المتفاني للاتحاد السوفييتي لخدمة الانسان ساعد في اقرار وتثبيت مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية في ميثاق منظمة الامم المتحدة. ولكن وعلى الرغم من حسنات الميثاق المذكورة اعلاه، في مجال الدفاع عن وجود الانسان وحقوقه الا انه لم يحدد هذه الحقوق ولم يقدم جدولاً لها. ولهذا السبب وغيره ظهر الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اتخذته الجمعية العامة عام ١٩٤٨. فهذا الاعلان يعدد اهم حقوق الانسان ويقدم جدولاً واسعا لها. ولكنه لم يتطرق الى قضية حق الشعوب في تقرير المصير وحظر الفاشية والنازية وكافة اشكال التمييز العنصري والدعاية للحروب العدوانية. ولذلك خاض الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية نضالاً مريرا لازالة هذه النواقص. وقد تمكن من ذلك عندما اتخذت الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ اتفاقيتين دوليتين خاصتين بحقوق الانسان (الاولى خاصة بحقوق الانسان المدنية والسياسية والثانية خاصة بحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية).

ومما يجدر قوله ان هذا المبدأ ثبت في اكثر من ٤٠ اتفاقية ووثيقة دولية تشكل في مجموعها ومضمونها المقياس الدولي لحقوق الانسان الذي يلزم الاخذ والتقيد به لدى كل دولة، حتى لو لم تكن عضوا في الامم المتحدة.

يلاحظ اليوم ومن خلال دراسة القوانين الوطنية ان بعض الدول سبقت في تطور قوانينها المقياس الدولي لحقوق الانسان. اي انها تثبت وتقر وتضمن الحقوق لمواطنيها في قوانينها الداخلية اكثر واشمل من تلك القوانين المنصوص عليها في المقياس المذكور. وتجربة الدولة السوفييتية وسائر دول المنظومة الاشتراكية خير برهان على ذلك.

وبناء على ما تقدم يمكن تلخيص مضمون مبدأ احترام حقوق الانسان بالامور الاساسية التالية:

١ - تلتزم كافة الدول دون استثناء باحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع.

٢ - تلتزم الدول بضمان الوسائل القانونية الداخلية الفعالة لحماية حقوق الانسان من الاعتداء عليها.

٣ - تلتزم الدول كافة اثناء اقرار الحقوق بعدم التمييز بين الناس بسبب الجنس او العرق او اللغة او الدين.. الخ.

٤ - تلتزم الدول دون استثناء ان تتقيد بالمقياس الدولي لحقوق الانسان في اثناء معالجتها واقرارها لحقوق الانسان.

٥ - تلتزم كافة الدول ان تعزز الاحترام الدولي العام لحقوق الانسان وحرياته الاساسية وان تتعاون فيما بينها على اساس مبادىء القانون الدولي المعاصر المثبتة في المادة الثانية لميثاق الامم المتحدة بغية الوصول الى هذا الهدف الانساني النبيل.

وهكذا يعتبر مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية جدا قانونا دوليا واحد المبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر الذي وجد لكي ينظم التعاون الدولي في قضية الدفاع العالمي عن حقوق الانسان وحفظ السلام العالمي والامن الدولي.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكتب التحرير الرئيسي - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٠، ٥١٤٠٥٣، فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتاؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣، ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - [illegible] - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٦٤

■ مكتب القدس - [illegible] الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - [illegible] هاتف ٠٤/٩١٧٤٣١

■ مكتب ام الفحم - [illegible] هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - [illegible] الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب [illegible] هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب [illegible] ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب [illegible] هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطبعة [illegible] - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

هل هنالك مستقبل للتيار «الأصولي» الاسلامي في مصر ؟

* يجب ان نرى العلاقة بين الردة الرأسمالية في عهد السادات وازدهار الفساد السياسي والاقتصادي والإجتماعي والاخلاقي للطبقة الحاكمة وظهور «القطط السمان» من ناحية وبين ازدهار التيارات «الأصولية» المتطرفة من جهة ثانية * التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في مصر، بما في ذلك محاولتهم اغتيال جمال عبد الناصر وتآمرهم على نظامه الوطني ـ الثوري المعادي للغرب الاستعماري وتعاونهم حالياً مع حزب «الوفد الجديد» الليبرالي البرجوازي المؤيد للغرب ـ هذا وغيره يُضعف مصداقية «الاخوان» في نظر الشعب المصري * «الاخوان المسلمون» قد يعبرون عن غضب شعبي عام معارض لنظام الظلم الاجتماعي القائم.. ولكنهم غير قادرين على طرح بديل حقيقي له او مخرج ثوري منه. بل انهم عنصر تنفيس للغضب الشعبي الثوري الحقيقي *

● بقلم : الدكتور الكسندر ڤاسيليف ●

● «انا ارفض بشدة الزعم القائل بأن الدين هو اساس مناسب للعمل السياسي. وان قوميتنا يجب ان تقوم على مصالحنا لا على معتقداتنا».

(أحمد لطفي السيد، زعيم حزب «الشعب» وواضع اسسه الفكرية في مطلع القرن العشرين).

«الله مثالنا ومحمد زعيمنا والقرآن دستورنا»..

(حسن البنا مؤسس جماعة «الاخوان المسلمين، ١٩٣٦).

● «حظر التبشير بأي تفوق عرقي او طائفي ديني يخل بوحدة المصريين، وتعزيز الدعوة الى التسامح الديني في اطار التقليد المصري العظيم : الدين لله والوطن للجميع..»

(من البرنامج الانتخابي لحزب التجمع الوطني التقدمي، ايار ١٩٨٤)

□ في السادس من تشرين الاول عام ١٩٨١ قتل الرئيس المصري انور السادات في اثناء العرض العسكري المقام بمناسبة الذكرى الثامنة لعبور قناة السويس.

وبعد التحقيق والمحاكمة اعدم المشاركون في اعداد وتنفيذ العملية. واتضح انهم من الفرق الصدامية لمنظمة «الجهاد» تضم مجموعتين دينيتين متطرفتين هما «التكفير والهجرة» و «جند الله».

اما الفرضيات التي طرحها عدد من الباحثين والقائلة بأن لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ضلعا في المؤامرة، فانها تبقى في عداد تخمينات واضعيها.

كان السادات بالنسبة للمتطرفين المسلمين عميلاً للغرب الذي يستغل المسلمين ويضطهدهم، وخائنا للاسلام والعرب «عقد صلحا مع الصهاينة». وفي هذا السياق تصح مقولة رئيس الوزراء اللبناني آنذاك شفيق الوزان التي صارت بمقابل مثل يضرب «كامب ديفيد قتلت السادات».

لقد هزت عملية قتل السادات في اثناء العرض العسكري مصر والشرق الاوسط كله. الم يكن ذلك اول هزيم للعاصفة المقتربة ؟ الن تصبح مصر ايران ثانية ؟ الن تجتاحها موجة الاصولية الاسلامية كما حصل في ايران ؟

مضت سنوات ولكن لا توجد اجوبة قاطعة بعد على هذه الاسئلة.

●●●

الاسلام متنوع ومتناقض. ويمكن ان تختبئ بلوائه تيارات اجتماعية سياسية مختلفة للغاية.

تتميز فترة السبعينات والثمانينات في ان الاصوليين المصريين انفسهم ـ اي انصار التقاليد والعودة الى «العصر الذهبي» للاسلام ـ لا يعترفون بمطامع النظام للعب دور المعبر عن امزجتهم وتطلعاتهم. فاسلام الازهر الرسمي، في رأيهم، شيء، والاسلام «الشعبي» وافكاره وآراؤه شيء آخر. ومن البديهي ان احداث ايران وانتصار الثورة الاسلامية على الشاه وحماته الامريكان ما كان لها الا ان تحدث صدى في نفوس المصريين، رغم ان التطور اللاحق للاحداث ادى الى خيبة امل ازاء «الملاقراطية» المتكونة في ايران. ولكن يجدر التنبيه ان الوضع الديني في مصر لا يتطابق مع الوضع الديني في ايران. فان كل رجال الدين الشيعة في ايران كانوا تاريخيا في معسكر معارضة السلطة الدنيوية معتبرينها غير شرعية. اما في مصر فان القسم الاكبر من رجال الدين السنة هو جزء اساسي من جهاز الدولة. وقد وقف في معسكر المعارضة خلال فترات محددة الاسلام «الشعبي»، اسلام الجماهير، وليس «النخبة الدينية» وعلى رأسها الازهر.

ولكن نلاحظ بوضوح في المجتمعين الايراني والمصري الازدواجيه الثقافيه وازدواجية الحضارات، مما ينطوي على عناصر عدم الاستقرار. ويتجلى ذلك بمزيد من الوضوح حينما تتعايش في المجتمع في وقت واحد الهياكل التقليدية والمعاصرة، او التي تدعي المعاصرة. ويغدو الوضع لا يطاق حينما تكون الثانية قائمة على حساب الاولى ومفروضة من الخارج. ولئن كان حملة الثقافة التقليدية يمقتون اولئك الذين خرجوا عن كينونتهم الاصلية وحاولوا ارتداء مسوح الغربيين، فان الجماهير التي تشاطرهم هذه المشاعر، تواجه بحدة اكبر مسألة لقمة العيش وعزلها في ظروف التحديث الرأسمالي (التحديث الزائف) ذي الافضليات المشكوك فيها، في حين ان جوانبه السلبية واضحة للعيان. حملة التقاليد والجماهير على حد سواء ينزعون الى «القيم الاسلامية» كنمط في الحياة وايديولوجيا وراية للنضال السياسي.

اذا ما تابعنا تاريخ مصر خلال قرنين تقريباً، لتمكنا من ملاحظة مد وجزر في المشاعر الاسلامية، والاقبال على القيم الاسلامية او الانحراف عنها، ولرأينا تداخلات الخلاف المتواصل بين «انصار الغرب» و «انصار الاسلام»، الذي يتزايد فيه نشاط الاشتراكيين والدمقراطيين الثوريين، رغم انهم ما زالوا اقلية. فابتداء من عصر محمد علي كان النظام الحاكم الى جانب التقدم والتحديث والاصلاح والتغيير في فترات النهوض والمنجزات، ومنقوقعا في الاساطير والتقاليد في فترات الانحسار والرجعية.

●●●

استمرت تجربة السلطة الدمقراطية الثورية في مصر لفترة عقد ونصف تقريباً بعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢. وكان من بين السمات المميزة للتجربة ان الكفة فيها كانت تميل بوضوح لصالح الممارسة على حساب النظرية. فالنظام الناصري كان يطبق اجراءاته التي حمل بعضها طابعا ثوريا، ومن ثم يعطي تفسيراً لها. وقد جرى الاصلاح الزراعي وتأميم الرأسمال الاجنبي وكذلك رأسمال البرجوازية المصرية الكبيرة وجزء من البرجوازية المتوسطة. اما تنظير هذه العملية فقد بدأ فيما بعد وفي البداية اقدم الدمقراطيون الثوريون المصريون على احداث القطيعة مع الشيوعيين واليساريين، وبعد فترة توصلوا الى ضرورة التعاون معهم. وتلاحظ صبغة الافكار الماركسية في العديد من الطروحات النظرية للاجراءات الناصرية المناوئة للرأسمالية. بيد ان التقارب بين الدمقراطيين ـ الثوريين والماركسيين لم يجر بسلامة بل اعترته فترات انقطاع ولم يصل الى النهاية.

رغم وضع تقييدات جريئة على ملكية الارض الكبيرة ونشاط الرأسمال الاجنبي وجزء كبير من البرجوازية المحلية الكبيرة والمتوسطة، فان مصر شهدت نزعات ـ وهي طبيعية بالنسبة للنظام الدمقراطي ـ الوطني نحو «تبرجز» قمة جهاز الدولة والجهاز الاداري والعسكري، ولم تكن هناك عقبات جدية تحول دون ذلك، باستثناء نزاهة الرئيس جمال عبد الناصر الشخصية. فقد هل فساد الادارة المصرية وبيروقراطيتها البشعة، والى جانبها، وفي داخلها، تنامت «البرجوازية الطفيلية» معتاشة على المقاولات والمضاربات، او حتى السرقة والرشوة. وتعززت «برجوازية الريف» في القرى المصرية، وصارت القوة المهيمنة خارج المدن الكبرى. وكانت المصالح الموضوعية لهذه الطبقة، والتي لا تتماشى مع نهج تعميق التغيرات والاصلاحات، عامل ضغط على قمة هرم السلطة حتى في السنوات الاخيرة لحكم عبد الناصر.

يمكن القول ان فرص الثورة المضادة «البيضاء» قد نضجت في مصر في مطلع السبعينات. وكان هذا هو التوجه، والحديث يدور عنه بالذات، وليس عن مظاهره الملموسة. بيد ان بعض الاشخاص، بما لديهم من افكار وقناعات، بعد ان شاء عبث التاريخ ان يصبحوا على رأس الدولة، وخاصة دولة كمصر، أثروا في اشكال مظاهر هذا التوجه مساعدين على كبحه او دفعه. وفي هذا المجال لعب تبدل رئيس الجمهورية عند تخوم عقدين، دورا حاسما قدريا.

اتضح افلاس نظام السادات. فقد

● جمال عبد الناصر ●

● انور السادات ●

حاول ان يضع النزعة «المصرية» المصلحية الضيقة محل «العروبة». بيد ان حواره مع العالم الخارجي بعد القطيعة مع الاتحاد السوفييتي والتوجه نحو الغرب، ادى الى الاستسلام السياسي في «كامب ديفيد» وعزلة مصر عربيا. وقد جرى نبذ التجارب والاصلاحات ذات الصبغة الاشتراكية لافساح المجال امام «المبادرة الحرة» الرأسمالية المنفلتة. وحل محل الضابط الوطني الغيور في قمة الهرم نصّاب افاق.

اخذت الجماهير تنظر باستياء او بيأس الى تطفل شريحة «القطط السمان» التي ولدها الانفتاح وابتعادها المتزايد عن التقاليد الوطنية. واخذت القطط السمان، بمعية الموظفين المرتشين ومن باعوا انفسهم من المثقفين، يكتسبون اكثر فأكثر ملامح من يعرفون بالغرب باسم «الكوسموبوليتيين» ويسمون في الشرق الاوسط المشرقيين.

ادى الغزو التجاري الاوروبي للشرق الاوسط في القرن التاسع عشر الى ظهور شريحة المشرقيين من «الوسطاء» و «الكومبرادوريين». وكانوا في الغالب من غير العرب. اما بالنسبة لمصر فان روح الموجة الجديدة من المشرقيين تعني ان القطط السمان المحلية، المصرية من حيث الانتماء، تتعامل مع الغرب فتسلمه مواقعها في ميادين الثقافة الوطنية والعادات والاخلاق. ولئن كانت اللغة الفرنسية سابقاً هي السائدة بين المشرقيين، فان الانجليزية صارت حاليا هي السائدة في زمن التسلط الامريكي في مصر !

ان تسرب الرساميل الذي لم يعهد له مثيل من مصر (كما من الشرق الاوسط كله) الى الغرب، يصاحب بانتقال «الصفوة» التي تؤثر ان تعيش في عالمين : عالمها الاصلي والعالم الغربي. وفي سعي لتفادي التقييدات التي يفرضها المجتمع التقليدي، تقوم القطط السمان المصرية بسفرات من القاهرة المكتظة بالسكان الى الغرب، وتشتري شققا في شارع الاليزيه بباريس او الافنيو الخامس في نيويورك. ولكن هذه «هجرة الادمغة» من العلماء والاطباء والمهندسين. ان هذا الوضع مرحلي ويدل على استعداد المشرقيين الجدد، في حالة وجود خطر اجتماعي او سياسي، للانتقال الى الغرب، وعزوفهم عن التفكير بمستقبل وطنهم، والقيام باصلاحات ولو من اجل تثبيت سلطتهم وامتيازاتهم لامد طويل.

في الاربعينات كتب المستعرب البريطاني، وهو في الاصل مسيحي عربي من لبنان، البرت حوراني يقول : «ان تكون مشرقيا يعني ان تحيا في عالمين او اكثر في وقت واحد، دون الانتماء الى اي منها، ان تكون قادرا على اتخاذ اشكال خارجية تدل على الانتماء الى قومية ودين او ثقافة معينة، دون ان تنتمي اليها في الواقع. وهذا يعني الا تكون لديك مجموعة قيم خاصة بك، وان عجز عن خلق مثل هذه المجموعة، بل تقلد قيما غريبة، وحتى هذا التقليد غير مضبوط، اذ ان التقليد يتطلب نوعاً من الاصالة. ويعني هذا عدم الانتماء الى اي مجتمع والا يكون اي جامع بالمجتمع. ويتجلى ذلك في الشعور بالضياع والادعاء وضرب القيم عرض الحائط واليأس».

ان مقولة البرت حوراني هي اقرب الى صياغة ايديولوجيا النزعة المشرقية، منها الى تصوير حملتها المحددين. فان المشرقيين الجدد، «والكومبرادوريين الجدد»، في مصر هم ادعياء ويضربون عرض الحائط بكل القيم، ولكنهم لا يشعرون بالضياع واليأس.

هل كان الزعماء المصريون يدركون مدى ما تثيره «قطط الانفتاح السمان» من كراهية في نفوس السكان المدقعين ؟ ومدى ما يهدد النظام من خطر بسبب القطيعة بين الكومبرادوريين الجدد والتقاليد القومية، والفراغ الايديولوجي الناشيء ؟ لعلهم كانوا يفهمون ولكن ليس بالكامل. لذا فان السادات دأب دوما على التشدق بالاسلام ومداعبة المشاعر الاسلامية ليس فقط لضرب القوى اليسارية الوطنية، بل ولتبرير «الانفتاح» باستشهادات من المراجع الاسلامية والتذرع بالمشيئة الربانية. وكان دوما يستشهد بالقرآن والسنة ليدافع عن الاجحاف الاجتماعي. ويستخدمها ضد دعاة المساواة المتدينين وضد الماركسيين والراديكاليين اليساريين، وايده في ذلك «الفقهاء الرسميون» السنة.

لم يكل السادات عن الادعاء بأن كل ما يفعله هو «مشيئة الله». ولم يكن الرجل يعاني من «مرض التواضع» فزعم ان يد الله قادته في الحياة. وأشار في كتابه «البحث عن الذات» الى ان ايمانه هو الذي انقذه من الموت المؤكد في «زمن الصراع والجنون» (ويقصد الحقبة الناصرية). وادعى انه اهتدى الى «الرسالة المقدسة»، اي التبشير بأفكار المودة والاخوة. وقال في مقدمة سيرته الذاتية ان قصة حياته هي في الوقت ذاته تاريخ مصر منذ عام ١٩١٨، لأن الاقدار شاءت ذلك !!

ولكن الاقدار شاءت ان الجيش الذي كان يسميه «جيشي» ضم ضباطا شبابا كان يسميهم «ابنائي»، اعتبروا سياسة الرئيس خيانة واخذوا يصلون ويعدون لاغتياله، ثم انجزوا ما عزموا عليه.

●●●

حينما نتحدث عن «الاصوليين المسلمين» لا نعني فقط جماعة «الاخوان المسلمين». فثمة طائفة واسعة من الذين يتمسكون بالقيم الاسلامية ويأملون في العودة الى «العصر الذهبي للاسلام». ويوجد في مصر زهاء مائة من المنظمات الدينية المختلفة مسيّسة الى هذا الحد او ذاك، ابتداء من تلك التي يقتصر اعضاؤها على اداء صلاة الجماعة، وانتهاء بالفدائيين المسلمين الذين لا يؤمنون بالعنف فحسب، بل ويلجأون اليه، وهم حاليا الفئة المعارضة الوحيدة المسلحة. ولكن دون الخوض في التفاصيل يمكن القول ان عقيدة غالبية تلك المنظمات تتطابق في ملامحها العامة مع المبادىء الفكرية الاساسية لجماعة «الاخوان المسلمين».

يحدد «الاخوان» «نوعين من الاستعمار» : الخارجي المتمثل بالقوة الفظة للدولة الاجنبية المحتلة، والداخلي المتمثل بالفئات الاجتماعية التي تخدم مصالح الاعداء الخارجيين عن قصد او عن غير قصد، في احسن الاحوال بسبب عدم اكتراثها، وفي اسوأها بسبب خيانة مصالح المسلمين. وهم يقولون ان الاستعمار الداخلي نشر افكار الهزيمة المعنوية والانحطاط، وحرف المصريين عن ايمانهم التقليدي وادى بهم الى الاستكانة والخنوع والذل والقبول بالامر الواقع.

وذهب «الاخوان» الى ان افكار البرلمانية والحكومة الدمقراطية قد فشلت في مصر، وان الطبقة العليا التي امسكت بالسلطة السياسية الاقتصادية، قد «احتكرت» الحكم، واضطر الشعب الى انتخاب اعضاء البرلمان من بين مضطهديه. وصارت الادارة ضحية الفساد السياسي للأحزاب. وقالوا ان السمات المميزة للبيروقراطية تتمثل في كفاءتها وفسادها، وان اعمالها اقترنت بالتسويف واساءة استخدام السلطة بما في ذلك السلطة الفردية، واسناد المناصب الى اشخاص دون مراعاة كفاءاتهم.

بالنسبة للحياة الاقتصادية في مصر، يشير «الاخوان» الى التوزيع غير المنصف للسلطة والارض ويسمون ذلك «الرأسمالية المصرية»، كما يشيرون الى الاستغلال الاقتصادي الاجنبي.

يرى «الاخوان» ان هذا الوضع في المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية يؤدي الى عواقب سلبية كثيرة. فهو يشل القوى المنتجة للأمة وينال من كرامة الانسان وحقوقه ويؤدي الى فساد الفرد، ولا يكفل امنه. ويضيفون ان هذا الوضع «يدفع الناس الى احضان الشيوعيين» ويخل بروح الدين !

يجمع «الاخوان» في مصطلح الغرب العالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي الذي يسمونه «العالم الشيوعي» مقلدين بذلك الدعاية الغربية. وهم يرون ان للحضارة الغربية مساوئها ومحاسنها. ومن المحاسن ـ الدمقراطية والبرلمانات المنتخبة. كما ان محاسن «العالم الشيوعي» جديرة بالاهتمام : الحرص على الفقراء والمساواة ومسؤولية مختلف الطبقات ازاء بعضها البعض، والاخوة والانسانية في العلاقات بين الشعوب. ويمكن ان تؤدي هذه المحاسن الى عدالة اجتماعية على المستوى المادي. وان «الشيوعية الروسية» قد تكون الطريق المحتمل لتطور اوروبا القريبة المسيحية. ويقول «الاخوان» : ليس لدينا ما يدعو للعداء بين الاسلام وفكرة العدالة الاجتماعية. العداء القائم بين المسيحية الغربية والشيوعية.

وعلى ابة حال فان الرأسمالية في رأي «الاخوان»، معادلة للفردانية المجحفة، وبالتالي، للفوضى الاجتماعية. اما الشيوعية فهي معادلة للالحاد، وتجمع المادية بين الاثنتين. وان شعور المرارة المتكون لدى «الاخوان» ازاء الرأسمالية المصرية يدفعهم الى اعتبار الغرب الرأسمالي كله، وزعيمته الولايات المتحدة الامريكية، عدوا فعليا لهم.

ان «التأمرك» الذي يفرضه التلفزيون على الوعي الجماهيري يبين عالما ترفضه الغالبية الى حد بحيث انه يثير الاحتجاج والنفور، ويحمل الناس على البحث عن شيء «اصيل» مستقر وثابت. ويخاطب الاصوليين الاسلاميون الجماهير بلغتها ويستخدمون نماذجها وانماطها. وتشكل دعاياتهم نقيضاً صارخاً لابتذال وزيف وسائل الاعلام الرسمية.

نداء الاصوليين يعني ضمنياً ان على الجماهير العمل والمشاركة في السياسة، والا تبقى متفرجة في الوقت الذي انزلتها الثقافة السياسية الرسمية الى دور الكومبارس في احسن الاحوال، مفردة الادوار الاساسية «للنخبة» للحكام فقط.

لقد اظهر صلح «كامب ديفيد» الانفصالي مع اسرائيل درك الاذلال الذي عمل نظام السادات على انزال المسلمين اليه. ويقوم موقف «الاخوان المسلمين» على رؤيتهم الخاصة للتاريخ والشواهد التاريخية. فقد تذكروا الصراع بين النبي محمد واليهود، وقارنوه بكفاح العالم الاسلامي ضد الصهيونية واسرائيل. وقد كانت فكرة السادات باطلة من اساسها : فقد قبل بفكرة النظام الشرق اوسطي رغم ان مفهوم «الشرق الاوسط» بحد ذاته يخدش مشاعر المسلم، فهو يحد العالم الاسلامي من خلال موقفه من الغرب «وتحت هيمنة اليهود». واعلن الاصوليون انه لا يجوز التفاوض مع الغزاة والتنازل لهم عن الحقوق التاريخية، فقد علم الاسلام المؤمنين على ان يكافحوا ويستشهدوا في سبيل الاهداف الكريمة، وينبغي على المسلمين ان يكتشفوا في انفسهم، من جديد، الايمان والمثابرة والجلد في الكفاح.

فلسطين بالنسبة «للاخوان» ليست مجرد هدف للعدوان الصهيوني، بل هي خط الدفاع الاول للامة العربية، «للوطن العربي». فهي «قلب العالم العربي» و «عصبة الشعوب الاسلامية» واول القبلتين وثالث الحرمين.

ويشبّه «الاخوان» اعمال اسرائيل بالحملات الصليبية، ويؤكدون ان الصهيونية مطابقة تماما للاستعمار الغربي. وتزيد اعمال تل ابيب العدوانية من النزعات المعادية لاسرائيل لدى «الاخوان المسلمين».

ويرى «الاخوان» ان المخرج يتمثل في «العودة الى الاسلام الحق». وان على المسلمين مقاومة «الافكار المستوردة» لانهم ليسوا بحاجة اليها. اذ ان الاسلام يجمع خيرة الخصال. كما يقولون : لئن كانت الثورة الفرنسية قد نادت بحقوق الانسان وبشرت بالحرية والمساواة والاخوة، ولئن كانت الثورة الروسية قد وحدت الطبقات وحملت الى الشعب العدالة الاجتماعية، فان «الثورة الاسلامية الكبرى» نادت بذلك كله قبل الف وثلاثمائة سنة. وبذا فان الاسلام يتضمن كل الخصال لتحقيق انبعاث الامة. وهو يعطي الامة المنبعثة كل ما تحتاج اليه : الامل والعزم والتصميم.

ان الهدف النهائي «للاخوان» هو اقامة نظام اسلامي يتضمن تأسيس «دولة اسلامية قائمة على الشريعة».

●●●

هل ثمة مستقبل للاصوليين في مصر، سواء كانوا من «الاخوان المسلمين» ام من تيارات اخرى ؟ يبدو ان المعطيات الموضوعية الكثيرة تدفعنا للاجابة سلبياً.

ولكن يمكن سوق حجج تفند هذه الاجابة. الم يمض المجتمع المصري عموما شوطا بعيدا الى الامام، ويبلغ نقطة لا عودة منها ؟ عودة الى احكام في السلوك وتنظيم الدولة والمجتمع والايديولوجيا والسيكولوجيا الاجتماعية تكونت قبل عشرة قرون، وهي احكام لا تتجاوب مع متطلبات العصر النووي مهما فسرت وزينت وجددت ؟ الم تخفق التجارب من هذا القبيل اريد لها تثبيت الاصولية الاسلامية، على اختلاف مشاربها والوانها، في الممارسة الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية في ايران، مثلاً، او العربية السعودية او الباكستان ؟ الا يعني التدويل المتنامي بسرعة للروابط الاقتصادية وتبعية مصر الاكيدة لها وادراجها في منظومة العلاقات المعاصرة وموقعها الجغرافي وتجربتها التاريخية، الا يعني ذلك كله استحالة اقامة مجتمع يشيد جداراً بينه وبين العالم الخارجي غير الاسلامي ؟ واخيراً، اليس من شأن تطبيق برنامج التطرف الاسلامي في بلد يضم اقلية مسيحية غير قليلة، ان يحدث صدعا عميقا في المجتمع المصري على اساس طائفي، اضافة للاساس الاجتماعي ؟

تضاف الى هذه الحجج حجة اخرى ـ هامة ولها وزن رغم انها لا تؤخذ دوما بعين الاعتبار ـ ونعني الطباع الوطنية للمصريين. فان شعب «الوسط الذهبي» الذي يعارض المغالاة كان دوما ضد الحلول المتطرفة والاوهام غير المجربة. المصريون شعب «معقد». كليشة، ولكنها كليشة صائبة تعطي توجها صحيحا لمعالجة القضايا المصرية. ويذكر الكثير من المصريين المطلعين على تاريخ «الاخوان المسلمين» كيف اخذ نشاطهم الاجتماعي الخيري وديماغوجيتهم السياسية، يقترنان بالارهاب الدموي في الاربعينات والخمسينات ومحاولات التعاون بين «الاخوان» والملكية الفاسدة ؛ واطلاق «الاخوان» النار على جمال عبد الناصر في فترة مجابهته للغرب، العدو اللدود لمصر ؟ واخيراً، احدث مثال، وهو تعاونهم مع حزب «الوفد الجديد» الموالي للغرب والذي يجسد «الليبرالية البرجوازية» التي يرفضها «الاخوان» قولاً.

ان التناقضات الاجتماعية في مصر كانت دوما حادة الى درجة الهمت المتطرفين من كل نوع : ابتداء من «اليساريين» وانتهاء بالصداميين المسلمين والفاشيست. ولكن حتى في فترة اليأس والمصاعب الاجتماعية، آثرت غالبية المصريين السعي للحلول الوسط وصيانة السلام الاجتماعي والتماسك الداخلي على الحلول المتطرفة. وهذه ظاهرة معروفة ولا يزعم كاتب هذه السطور انه مكتشفها. فقد كتب عنها مصريون واجانب. وحسبي الاشارة هنا الى ما قاله الدكتور غالي شكري في كتابه «يوميات حضارة محتضرة» المكرس للفكر الاجتماعي والسياسي بمصر. فقد ذكر ان التدين الشديد للشعب المصري اتاح مجال المناورة «للاخوان المسلمين» واعطائهم الفرصة للتحكم بمشاعر الناس وتعبئتهم لتأييد تطلعات «الاخوان». ولكن «الاخوان المسلمين هُزموا في الاربعينات والخمسينات بسبب تطرفهم ورجعيتهم السياسية التي تتنافى مع احتياجات الشعب الطامح الى التقدم. ويرى غالي شكري ان الشعب المصري الذي تسري في عروقه دماء حضارات واديان عديدة، كان يرحب بمن يعرض عليه حلولا سلمية معتدلة، متسامحة.

قد يبدو للقاريء ان حجج التفنيد القوية التي اوردناها آنفا تدل على قناعة كاتب المقال بأن الاصولية الاسلامية في مصر ليس لها مستقبل. كلا، فان الكاتب يؤثر عند تقييم هذه الظاهرة الاجتماعية السياسية والفكرية المعقدة للغاية، ان «يكون مصرياً» ولا يعطي اجابة بالنفي او الايجاب.

تدل التجربة التاريخية على ان حركة «الاصوليين» المسلمين قد تهز من الاساس النظام القائم وتنتزع منه البرقع الديني وتنزع عنه مسوح «الشرعية» الاسلامية. فلمن تكون قد مهدت بذلك الطريق : لنفسها ام للآخرين ؟ الجواب صعب. فان طباع المصريين الوطنية التي نوهت بها، ليست متحجرة وراكدة. انها تتغير ببطء، ببطء شديد، بتأثير التغيرات في ميدان العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليم والاتصالات، رغم انها تتخلف، بالطبع، عن هذه التغيرات. ولكن التغيرات ذاتها تتسارع، معجلة بذلك تغير الطابع الوطني.

كل شيء آيل الى التغيير على ضفاف النيل، في ظل ابي الهول والاهرام ! □□.

[عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم»، الصادرة عن معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ يافا (الحزب) ـ يوم الاربعاء ٨٨/٤/٢٧ الساعة ٨,٠٠ مساء في شارع هشكيا (٣) في حي العجمي بيافا ـ يدعو الاهالي الى الاجتماع الشعبي بمناسبة الاول من ايار. يتكلم في الاجتماع داڤيد (ساشا) حنين.

● اجتماعات على شرف الاول من ايار ●

ـ الحزب والجبهة ـ

■ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٢٦ ■

● فسوطة ـ الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة. يتكلم: رمزي خوري وعبد الله عاصي ولميس عبدو.
● المشهد ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت محمود مرعي. يتكلم: سعيد بدر.
● عيلبون ـ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: عمر سعدي ونزار زريق.
● كابول ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم صالح مرشد ورشيد عصفور.
● نحف ـ الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في نادي الجبهة. يتكلم: ابراهيم مالك واحمد نزال.

■ يوم الاربعاء ١٩٨٨/٤/٢٧ ■

● الرامة ـ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الصداقة.
● جديدة ـ الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في نادي الحزب. يتكلم: محمد نفاع.
● دير حنا ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سميح غنادري وعوني عباس.
● دبورية ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: اسعد كنانة.
● صندلة ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت عبد الغفار عمري. يتكلم: توفيق كناعنة وعبد الغفار عمري.
● سولم ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت محمود عمري. يتكلم: سامي غطاس.
● طرعان ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سهيل دياب وامين سمعان.
● المكر ـ الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في نادي الحزب. يتكلم: تمر مرقس وصالح ابو عيشة.

□ كفاح العمال □

من فعاليات اتحاد النقابات الدمقراطي العالمي

● حيفا ـ وصلت الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا، مؤخراً، اربعة بلاغات صحفية صادرة عن اتحاد النقابات الدمقراطي العالمي من مركزه في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ وفيما يلي نص هذه البلاغات:

● مشاكل العمال الشباب ●

● اجتمع في براغ، في ١٦ و١٧ شباط ١٩٨٨، ممثلون عن تنظيمات نقابية من مختلف الاتجاهات الدولية وتنظيمات نقابية مستقلة من جميع القارات فضلا عن ممثلي سكرتارية اتحاد النقابات العالمي. وقرروا الدعوة لعقد المؤتمر النقابي العالمي الرابع حول مشاكل العمال الشباب في العالم في الفترة من ٤ ـ ٦ تشرين الأول ١٩٨٨ في بودابست عاصمة جمهورية المجر الشعبية. وحضر اللقاء ايضا بصفة مراقبين ممثلون لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، واتحاد الطلاب العالمي، والمركز الدولي للدفاع عن الحقوق النقابية.

وقرر المشاركون تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر، واجمعوا على التأكيد على الحاجة الى حوار واسع ودمقراطي حول مشاكل العمال الشباب على مشارف القرن الحادي والعشرين.

وفي حقيقة الأمر، فقد جاءت النتائج الملموسة للعام الدولي للشباب الذي دعت اليه الأمم المتحدة في عام ١٩٨٥ مخيبة للآمال. ومن ناحية اخرى تزداد خطورة وعدد المشاكل التي تواجه العمال الشباب اليوم على نحو مستمر، في سياق تدهور المشاكل العالمية والمشاكل المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبغض النظر عن الأنظمة السياسية التي يعيش في ظلها الشباب، الا انهم في جميع انحاء العالم توحدهم الرغبة العميقة في الحياة، والتضامن الدولي من اجل سلام دائم في عالم تسوده العدالة والتقدم الاجتماعي. ولهم الحق في معرفة اي عالم واية حياة تلك التي في انتظارهم. وفي المقام الاول، ما هي الفرصة المتاحة امامهم للعيش على كوكبنا، في ظل خطر الحرب النووية. وايضاً، هل بامكانهم تطوير ملكاتهم دون خوف من المستقبل. اذا كانت الطاقات الطبيعية والاقتصادية للبشرية ستستخدم في خدمة البشرية او ستستخدم ضدها.

ان المؤتمر النقابي العالمي الرابع حول مشاكل العمال الشباب مدعو لتقديم اجابات لهذه الاسئلة والعديد من الاسئلة الأخرى. وسيكون هذا المؤتمر محفلا منفتحاً لكل التنظيمات النقابية، لترسيخ المطالب الخاصة بالعمال الشباب في العالم، من خلال تعديل ميثاق المطالب التي تبناه المؤتمر الثالث الذي عقد في نيقوسيا في عام ١٩٧٧ ليصبح مواكباً للظروف الحالية، ومناقشة دور الشباب في المجتمع وفي الحركة النقابية، ولتطوير وحدة العمل والتضامن الدولي. (١٩٨٨/٢/١٨)

● يوم المرأة العالمي ●

● بمناسبة يوم المرأة العالمي، ٨ آذار، يحيي اتحاد النقابات العالمي العاملات في جميع البلدان، ويؤكد مجدداً اصراره على تعزيز الوحدة والتضامن والعمل في سائر انحاء العالم ضد التمييز، ومن اجل حقوق النساء، بوصفها جزء لا يتجزأ من نضالات الجماهير ضد كل اشكال الاستغلال.

ويحتفل العالم، في ٨ آذار من هذا العام، بعيد المرأة العالمي الثامن والسبعين، ويعيد ذلك الى الأذهان الاهداف النبيلة التي صاحبت الدعوة الى هذا اليوم الدولي في عام ١٩١٠، ليسجل نقطة تحول في النضال العالمي من اجل المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والتنمية والسلام.

ويوحد يوم المرأة العالمي العاملات في سائر البلدان والقارات والانظمة الاجتماعية، ويؤكد على الأهداف المشتركة لنضال العاملات والعمال والنقابات في كل البلدان. انه يوم لتحية النجاحات التي حققتها النضالات والاعمال الموحدة. انه يوم تحية الانجازات ـ في التشريعات وعلى ارض الواقع ـ المتعلقة بالمساواة والمشاركة المتساوية للمرأة، وهي المبادىء التي وضعت موضع التنفيذ في البلدان الاشتراكية. وهو ايضا يوم تعزيز النضال ضد اشكال الاستغلال والتمييز الجديدة ضد العاملات ويوم النضال ضد الاحتكارات في سعيها لتصفية مكاسب عقود من النضالات النقابية من اجل الحقوق المشروعة للعاملات.

وفي يوم المرأة العالمي، يحيي اتحاد النقابات العالمي بشكل خاص كل العاملات المكافحات من اجل السلام، واللواتي ساهم عملهن الدؤوب والمتواصل في تعزيز الاتجاهات الايجابية الحالية نحو الوفاق الدولي. لتفتح ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى وآفاق البدء في عصر جديد لنزع السلاح النووي والتحرك بشكل ملموس لمواصلة نزع السلاح لتوفير الموارد اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لخلق فرص عمل جديدة ورفع مستويات المعيشة.

ان كل نجاح في النضال لايقاف سباق التسلح وتصفيته هو انجاز ايجابي من اجل اعادة تشكيل بنية الاقتصاد العالمي نحو السلام والتقدم الاجتماعي، ومن ثم ينبغي علينا اليوم بشكل اساسي القضاء على التخلف والفقر والجوع، وسوء التغذية ووفيات الاطفال المتفشية في ساحات واسعة من العالم في الوقت الراهن. ويعد الكفاح من اجل هذه الاهداف هدف مشترك لكل العمال والعاملات والنقابات. ومن الضروري هنا تطبيق الاستراتيجيات التقدمية من اجل تقدم النساء، التي تبناها مؤتمر المرأة العالمي الذي نظمته الامم المتحدة في نيروبي عام ١٩٨٥. وتستلهم التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر النقابي العالمي الخامس حول مشاكل المرأة العاملة، والتي سيعقد في عام ١٩٨٩، ايضا هذه الاهداف.

لنجعل من الثامن من آذار يوماً عظيماً للاحتفال والعمل في سائر انحاء العالم من اجل حقوق العاملات ـ ويوماً لوحدة العمل والتضامن الدولي، من اجل السلام والتقدم الاجتماعي.

(١٩٨٨/٢/٢١)

● اجتماع دولي من اجل اقامة مناطق خالية من السلاح النووي ●

● وجهت المانيا الدمقراطية مؤخراً نداء لعقد «اجتماع دولي من اجل اقامة مناطق خالية من السلاح النووي» في برلين، في ٢٠ ـ ٢٢ حزيران ١٩٨٨. وقد ادلى ابراهيم زكريا، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، بالتصريح التالي حول ذلك في مقابلة اجرتها معه وكالة انباء المانيا الدمقراطية (أدن):

ان اتحاد النقابات العالمي يرحب بهذه المبادرة ويبدي استعداده للمساهمة في انجاحها. فنحن على اقتناع بأن الحوار المقترح حول موضوع هام كهذا سيكون مساهمة حقيقية في اشاعة مناخ يسوده الانفراج الدولي والتعاون، وفي دفع عملية نزع السلاح التي بدأت بتوقيع الاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية حول تصفية الاسلحة النووية المتوسطة المدى في واشنطن في كانون الاول الماضي.

ان النضال من اجل اقامة مناطق وممرات خالية من الاسلحة النووية يشكل جزءاً من النشاطات العامة لاتحاد النقابات العالمي من اجل السلام ونزع السلاح والتنمية وهو يستجيب للحاجات الملحة ومصالح العمال ونقاباتهم في العالم اجمع بصرف النظر عن توجهاتهم او انتماءاتهم الدولية.

(١٩٨٨/٢/٢٣)

● التضامن مع عمال وشعب بنما ●

● يعرب اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه التام مع المنظمة العضو في الاتحاد، المركز الوطني لعمال بنما، ومع المجلس الوطني للعمال المنظمين وسائر عمال بنما وشعبها في نضالهم المشروع دفاعاً عن السيادة الوطنية وضد حملة الادارة الامريكية لتقويض استقرار البلاد والتدخل في شؤونها الداخلية.

ان الأزمة السياسية التي أدت الى قرار الجمعية التشريعية بتنحية رئيس جمهورية بنما لا يمكن ان يحلها الا شعب بنما نفسه من دون اي تدخل خارجي. وان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة بتجاهلها هذا المبدأ الاساسي وتهديدها السافر بالتدخل العسكري انما تهدد استقلال هذا البلد الصغير والسلام في المنطقة.

ويشير اتحاد النقابات العالمي الى ان حملة الابتزاز هذه موجهة ضد التطلعات المشروعة لشعب بنما الى السيادة التامة على قناة بنما وانسحاب قوات الولايات المتحدة التابعة للقيادة الجنوبية من اراضيها.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في العالم اجمع الى الاعراب عن تضامنهم الفعال مع عمال بنما وحركتها النقابية وشعبها في هذا الوقت الذي يسود فيه التوتر الحاد بسبب الموقف العدواني لحكومة الولايات المتحدة التي تعتزم املاء السياسة عليه عن طريق القوة.

(١٩٨٨/٣/٣)

نجيب سرور - شاعر الجياع

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

■ نجيب سرور من الشعراء المصريين الوطنيين الثوريين الملتزمين بالقضايا الشعبية الطبقية. ولد ونشأ في قرية «بهوت» المصرية التي شهدت اشد المعارك الطبقية دفاعاً عن خبز وحرية ومستقبل وكرامة الانسان المصري المسحوق.

وعن هذه المرحلة المبكرة من حياته يقول نجيب: «الخصومة بيني وبين المجتمع بدأت في صباي البعيد في عملية صراع مريرة وقاسية مع اسرة كبيرة من اسر الاقطاع في قلعة من قلاع الاقطاع لا يوجد في قرية مثلها في محافظة الدقهلية. لقد عملت اجيراً في ارض محمود باشا الاربي وانا في السابعة من عمري وكان اجري خمسة قروش في اليوم. استمر صراعي هذا واشتد اكثر في شبابي عندما جئت الى المدينة واكتشفت انها قرية كبيرة».

وبعد ذلك انتقل الى القاهرة واقام فيها وشارك في النضالات الشعبية التي شنتها الجماهير المصرية الفقيرة وقواها الوطنية من اجل الحياة والمستقبل الافضل وبناء المجتمع الانساني الجديد الخالي من الفوارق الطبقية. وعانى نجيب من الملاحقات والمطاردات البوليسية وعذاب السجن ولم يتراجع.. بل زاد ايماناً وثقة بطريق الكادحين الشرفاء ومستقبلهم السعيد.

وفي الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٨ سقط نجيب سرور ضحية لنظام السادات المعادي لحرية الفكر والكلمة والابداع الثقافي واغمض جفنيه الى الابد. وبذلك انتهت حياة واحد من شعراء الشعب المصري الذين انخرطوا في مصمعان النضال من اجل رفع مستوى حياة الجياع في مصر والعالم كله.

مارس نجيب سرور كتابة الشعر منذ فترة مبكرة من حياته للتعبير عن المواقف والحالات النفسية التي صادفها اثناء مشواره مع الكلمة. واهتم في كتاباته الشعرية بالقضايا السياسية والاجتماعية والفكرية التي تشغل واقع الشعب المصري وكل الشعوب الكادحة التواقة للحرية والسلام والفرح، منطلقاً في رؤيته الفنية من الفكر الماركسي العلمي وجمالياته الواقعية الاشتراكية.

وكان نجيب مولعاً بالمسرح وقد انجز اعمالاً مسرحية استلهمت الواقع الموضوعي، بسلبياته وايجابياته، وتعتبر من المسرحيات الرائدة التي نشرت في مصر والوطن العربي. يقول نجيب: «ان مسرحياتي تقدم رؤية جديدة للمسرح. لم يكن المخرجون مستعدين لها، لا ذهنياً ولا ثقافياً ولا طبقياً لذلك سنلاحظ انهم يلجأون الى الواقعية الشكلية تحت ستار الاشكال الشعبية غير الاصيلة لديهم والغريبة تماماً عنهم.

ان الزخرفة الشعبية لا تضمن وجود الاتجاه الواقعي اذ لا يكفي فناً ما لكي يكون شعبياً يتلبس بالتمة شعبية، فالشعبية في رأيي مسألة روحية قبل ان تكون زخارف».

ترك نجيب سرور اثاراً ادبية وهي: «التراجيديا الانسانية، ياسين وبهية، اه يا ليل يا قمر، قولوا لعين الشمس، منين اجيب ناس، الكلمات المتقاطعة، الذباب الازرق، الحكم قبل المداولة، رباعيات بروتوكولات حكماء قريش ولزوم ما يلزم».

ومن خلال القصائد التي نشرها نجيب نستطيع ان نستشف روح المقاومة والصمود في مواجهة الاجهزة القمعية واحساسه الصادق بالمعاناة اليومية التي يرزح تحت عبئها العمال والفلاحون والتي ستزول بالتحولات الثورية الجذرية في المجتمع.. فلنستمع اليه يقول:

انت يا مسكين تعمل
عشر ساعات ولكن انت تأخذ
اجر خمس
واضح انك لا تأخذ شيئاً
مثلما البئر فما تزداد ماء
حين يلقى الدلو فيها
والذي يعطيك خمساً باليمين
يأخذ الخمس ولكن بالشمال
وعلى الله العوض
في لقيمات العيال والعرق،
كم أنت يا كيخوت جائع
وخال ان الفرق شاسع
من لم يجمع، ما بين انسان وذئب
قالوا حانك كم نحبك..
هم يأكلون..
ماذا عساهم يأكلون!
يا للقرف..
اني اصاب بعسر هضمكم لو اكلت
من الجيف
اقدم ودعك من الخوف..
فالجوع يرضى بالجيف..
حتى الاسود
يا للكلاب..
كم يفترون على الاسود..

ولم ينس نجيب سرور ان يشير الى انتمائه الطبقي بشكل مباشر وصريح، فهو يقول بصوت الشاعر المقاتل الذي لا يهاب اعداء الكلمة:

لم نملك غير الكلمات..
حين كنا كالعصافير نغني..
في الاعاصير نغني..
للعرايا للجياع،
لاماني الشعب للحب لاحلام المدينة
رغم ان الوحش في قلب المدينة
وله الف ذراع،
الف اذن الف مخلب،
الف ناب.
والوف الاعين الصفراء في كل مكان
لم نكن نملك غير الكلمات
فاحذروا ان تكفروا بالكلمات
لحنوها اغنيات
فجروها في بلادي معجزات..
اصنعوا منها وروداً وسموماً
ونجوما ورجوما
ومشاعل
ومعاول،
واحذروا اليأس فكم
من يأس ولى
ودون النصر خطوة.

وفي مقطوعة اخرى من مجموعته «لزوم ما يلزم» يعلن نجيب كراهيته للمنافقين والجبناء وحبه للحقيقة:

قد ان يا كيخوت للقلب الجريح
ان يستريح،
فاحضر هنا قبرا ونم،
وانقش على الصخر الاصم:
يا نابشاً قبري حنانك، ها هنا قلب ينام
لا فرق من عام تيام والف عام
هذي العظام حصاد ايامي ترفقاً بالعظام
انا لست احسب بين فرسان الزمان
لكن قلبي كان دوماً قلب فارس
كره المنافق والجبان
مقدار ما عشق الحقيقة.

المراجع:

● لزوم ما يلزم - نجيب سرور، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٥.
● قصيدة «كلمات غير متقاطعة»، مجلة البيادر، العدد التاسع، السنة الاولى، تشرين الثاني ١٩٧٦.
● مجلة الجديد، ايلول - تشرين الاول ١٩٧٩، العددان ٩ و١٠.





رسائل الاصدقاء

● وصلتنا رسالة من الطالبة نسرين سرور بعنوان «طريق» لكن الخط غير واضح، حاولي ثانية مع خط اوضح.
● ارسلت لنا الطالبة حكمية موسى مرعي الدباجات محاولتين شعريتين، الاول بعنوان «عذاب الحبيبة في منامها» وهي غير صالحة للنشر اما الثانية فبعنوان «عملق وصنحق الكلام» وهي عبارة عن صياغة لقصيدة القمبتوري ولكن بلغة ركيكة.
● وصلنا من جفر نصار محاولة شعرية بعنوان «الحرية» وفيه دعوة الى تمزيق الاغلال العبودية والوصول الى اجواء الحرية الرحبة وحتى لو كلف ذلك حياة الانسان:

لا تقف فالممات ليس بجاح
مثلك الا ما تشكي من عذاب
وحياة المرء اغتراب فان مات
فقد عاد سالماً للتراب.

صفحات من التاريخ

● صدر كتاب «صفحات من التاريخ» بقلم الاستاذ اسكندر عمل، وهو عبارة عن مجموعة دراسات في تاريخ الشرق الاوسط الحديث، يركز فيها المؤلف على التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الاوسط في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين وتأثيرها على التطورات السياسية في المنطقة.

صفحات من التاريخ
اسكندر عمل

ان الحركات الوطنية وحركات التحرر في العالم العربي تشكل جزءاً هاماً من مواد الكتاب، كالحركة الوطنية المصرية، ابتداء بالثورة العرابية وانتهاء بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والحركات الوطنية في العراق ولبنان في فترة ما بين الحربين العالميتين.

وكان العنصر الهام في الكتاب، القضية الفلسطينية ودور الامبريالية البريطانية المتعاونة مع الحركة الصهيونية في خلق هذه القضية. فقد تعمق المؤلف في تحليل الاتفاقيات العلنية والسرية في الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الاولى كسايكس بيكو ومراسلات الشريف حسين - مكماهون ووعد بلفور وأوضح التناقضات في الاتفاقيات التي عقدتها بريطانيا والحلفاء مع العرب والحركة الصهيونية وفيما بينها (فرنسا وبريطانيا وروسيا) مؤكداً على ان التآمر الامبريالي البريطاني مع الحركة الصهيونية هو الذي خلق القضية الفلسطينية، ويستمر المؤلف في عرض القضية حتى قرار التقسيم عام ١٩٤٧.

اما في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فيتناول الكتاب مواضيع هامة «كسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ومبدأ ايزنهاور» و«حكومة الجبهة الوطنية برئاسة مصدق» و«الوحدة المصرية السورية» و«الجامعة العربية».

بالاضافة الى اهمية الكتاب من الناحية التثقيفية لطلاب مدارسنا العربية فانه يتطرق الى مواضيع لها اهميتها في امتحانات البجروت لطلاب الصفوف العاشر - الحادي عشر في الوحدة الالزامية عن تاريخ الشرق الاوسط الحديث، كالحركة الوهابية والحكم المصري في سوريا في فترة حكم ابراهيم باشا ١٨٣١ - ١٨٤٠.

ركن الاطفال

عنتر

● عنتر قط مدلل، يشرب الحليب في الصباح، ويأكل لحماً طازجاً في الصحن، وينام على فراش وثير، يجلبون له الالعاب الصغيرة، يداعبها، ويملها، فيجلبون له غيرها.

وكان عنتر عندما يستيقظ في الصباح، يقف احياناً في النافذة، ويطل من خلالها على الحديقة الغناء التي تحيط بالقصر، وكان أهل البيت يعرفون ان معنى ذلك رغبة عنتر بالتجول في الحديقة فتأتي خادمة صغيرة تحمله الى صدرها، ثم تنزل به الى الحديقة.

وذات يوم، نزلت الخادمة بعنتر الى الحديقة، وراح يتأمل الشارع والناس والقطط المشردة، فلمح قطاً أبيض صغيراً يتمسح بأرجل الناس ويموء.

زعل عنتر على القط الصغير، فقفز الى الشارع، وحاول اللحاق به، لكن القط الصغير هرب بعيداً، فتبعه عنتر الى ان دخلا زقاقاً ضيقاً تفوح منه روائح عفنة.

انتبه عنتر الى القط الصغير، وقد انضم الى مجموعة من القطط راحت تنبش النفايات بحثاً عن لقمة خبز او قطعة عظم مرمية، وعندما اقترب عنتر من بقية القطط، رمقته كلها باعجاب. بل ان بعض القطط، تقرّب منه يتأمله بشغف، فهو قط نظيف، يدل شكله على النعمة التي يتنعم بها.

تألم عنتر من اجل القطط الفقيرة، وعاد حزيناً الى البيت.

في اليوم التالي، جلبت الخادمة الطعام الى عنتر، فحمله الى الحديقة، ثم تسلل خارجاً، ومضى الى حيث القطط الاخرى، ودعاها جميعها الى مشاركته الطعام.

محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

اعلان خصوم

الى المدعى عليه، خالد عبد الرحيم محمد الحاج، من سكان قرية ارتاح - قضاء طولكرم ومجهول محل الاقامة.

ليكن معلوماً لديك ان المدعية فاطمة احمد عبد الرؤوف الحاج من الطيبة قد تقدمت لهذه المحكمة بقضية لاثبات زواجها وطلاقها منك، سجلت تحت رقم (٨٨/١٧٨) وتعين يوم لرؤيتها - الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/٥/٢٤ الساعة التاسعة صباحاً.

يقتضي حضورك في اليوم والتاريخ المذكورين واذا لم تحضر سيصير رؤيتها بحقك غيابياً.

سكرتير المحكمة الشرعية في الطيبة

نافذة على الأدب العالمي ● بقلم : نزيه قسيس ●

الشاعر والكاتب السيلاني اشواغوشا

(القرن الاول الميلادي)

■ حياته :

● عاش الشاعر والكاتب الهندي الاصل «اشواغوشا» في جزيرة سيلان في القرن الاول الميلادي. كان «اشواغوشا» من البراهمة، طبقة الكهنة البوذيين حسب ما روته الكتابات البوذية فان اشواغوشا قد كتب اشعاراً دينية وملحمية ومسرحيات شعرية غير ان اكثرها ضاع.

■ «جاتاكا» :

ان اهم ما كتبه اشواغوشا وبقي معروفاً ومحفوظاً في الادب البوذي الهندي كتابه المعروف باسم «جاتاكا»، يعتبر الكتاب في المقام الثاني من الكتب ذات الاهمية في الديانة البوذية والادب الذي عالج قضايا الديانة البوذية. الكتاب مكتوب باللغة «الفاليه» وهي لغة قريبة من اللغة السنسكريتية.

«جاتاكا» هو مجموعة من القصص الشعبية والامثال التي تتضمن معان اخلاقية وحكمة حياتية. يبلغ عدد القصص والامثال ٥٤٧ قصة ومثلاً. وكانت تلك القصص قد تناقلتها الاجيال بواسطة الرواية الشفهية حتى جاء «اشواغوشا» ودونها في كتابه «جاتاكا». وعندما زاد تأثير البوذية نسبت القصص الشعبية والامثال وحكايات الناس والحيوانات الى «بوذا» وتلاميذه.

■ اسلوبه :

لقد نظم «اشواغوشا» حكاياته باسلوب ثابت : الراوي هو دائما بوذا والسامعين هم دائما تلاميذه. يروي بوذا احدى الحكايات والقصص اما عن الناس واما عن الحيوان. اما الهدف من القصة فهو دائما اثبات ودعم تعاليمه الدينية والتي تتضمن حكمة ما في الحياة والسلوك الانساني. اما نهاية القصة فتكون دائماً «اظهار ان البطل هو بوذا في احدى تناسخاته القديمة».

■ «جاتاكا» والنقاد :

تعتبر «جاتاكا» في نظر العديد من النقاد اقدم مجموعة قصصية في التاريخ مبنية باسلوب فني فقد سبقت حكايات «الف ليلة وليلة» و«حكايات الديكاميرون» لبوكاتشيو الايطالي ولكن لم تصل الى القارىء الاوروبي ولذلك لم يكن لها ما كان لالف ليلة وليلة من تأثير.

ومن الامور الغريبة في هذه المجموعة انها تحتوي على قصص وحكايات تشبه الى حد ما قصص وحكايات وامثال الحكيم الاغريقي «ايسوب» الذي عاش بين السنوات ٦٢٠ ق.م. و ٥٦٠ق.م أي قبل «اشواغوشا» بسبعة قرون تقريبا غير ان البحث الادبي لا يستطيع ان يحكم بوجود علاقة بين الكتابات الاغريقية والهندية البوذية.

لقد ترجمت حكايات «جاتاكا» الى عدة لغات حديثة وهي شائعة في ادب الاطفال شيوعاً كبيراً.

خواطر

● بقلم: سهى نظمي ابو دبي ●

● لذة الصراخ الأبدي ●

حلم يراود الاجيال يتخطى عتبة الصمت. يحلم كل مرايا الحقيقة برسم للفجر الآتي شكل اللقاء الطويل تنتظرنا شمس دافئة تغزل لنا حدود اللهفة والعناق تطرد عنا لوحلم اليأس ينبعث منها نور يتراقص فرحاً مع كل نسمة هادئة طرية من غدر الزمن. ولعنة الايام في موسم الهجرة والرحيل.

● ارض بلادي ●

أرض بلادي تفتح ذراعيها
والزهر الابيض تكلل كثوب العرس،
والنسمات تهز الغصون
دون ان توجع الحب
كل نسمة وقفة تمضي، انه فرح اكف الفلاحين
يجمع اضواء الشمس
لشعله قادم ...!!!

● الحجارة المقدسة ●

يا ايتها الحجارة المقدسة.. يا اطفال غزة هاشم وغيرهم بلاطة وجلزون منذ ان ولدت الانتفاضة وكبرت يوماً بعد يوم صارت الشودة البطولة احلى وزغاريد النساء اعلى وموت الشهداء شهادة فخر وكبرياء في سبيل الوطن.. لغة الحجارة عادت تتكلم من جديد تنهض كل صباح تقاوم الريح والاعصار.. تكتب على اغصان الشجر.. لا للاستسلام. تنادي النصر للاحرار.. النصر للاحرار..

لا تبكِ يا حبي

● رجاء بكرية ●

الزوبعة عاتية
الريح تزمجر فاجأتها العاصفه
وأنين الطفل الشرد بين اضلعي
يعصر قلبي ويوجعني
واما وجدت افضل من هذا
الحجر المتهدم يأويك
اما عثرت خندقاً اعمق
من جراحي يواريك
لا زلت طفلا
اجل..
لا زلت تعشق اسوار
عكا المصرخه
وتعيد رملها الاشقر
وتدفن خطيئتها بسذاجه
طفل نفضته الحروب
رماداً شاحباً
داخل منفضة النفي
فوق العبد
لا زلت تظن ملعبك
في مخيم جنين ينتظرك
والصغار عناك تسل
وتحلم بهدية الميلاد
لذا تستحثني في اعادتك
وترجوني باصرار مثير
خذيني الى ابي
وعدني ان يجلب
اليوم هديتي
انظر في عينيه المتوسلتين
لتعصف مكاره ايلول
بثريا مساني
[illegible]

ودمعة الشك الحارقه
تعود لتكوي بلظاها
روحي الواهيه
وتكبر في محياه
دلائل الحيره
ويصرخ
خذيني... الا تسمعين!
اين اخذم وابوه
خر صريعاً
خلال «عمليات التمشيط»
واخوته ابتلعتهم النيران
بحادث عفوي
ولمن
الأمه! واين هي؟
ألم يتهموها بالخيانه
وصادروها كأي سلعه
... آه يا صغيري
لن تفهم قصدي
وقف قبالتي وحزني
تكلمني
....
هزني بعنف وعاد ينشج
صارخاً متأوها
قولي ان ابي لم يمت
قولي ان امي تنتظرني
واخوتي عما قريب قادمون
لاصطحابي... الى هناك
والصفقه صارت لناء
قولي نعم
[illegible]
فهم عائدون

شادي دموع الحياه

● انصاف نعامنه ●

شادي طفل صغير
ولد ذات يوم... وسيموت ذات يوم
لم تعرفه النجوم ولم تضيء وهجه
ولد من غير ميعاد
حضن الحياة ببسمة من غير ميعاد
وغنى من غير ميعاد
لم تشاركه نسمات المساء
لم تفرح لميلاده السماء
عبر سراديب الحياه بصمت
لم يكن بينه وبين الحياة ميعاد
لم يعرف اسرار الحياة
لم يعرف اسرار السماء
لكنه عرف سراً واحداً...
... لم يكن بينه وبين الحياة ميعاد
ولم يعرف اسرار الحياه ولا السماء
لكنه عرف ان الحجر هو اغنية
كتب كلماتها كف طفل بصمت
انشد الحانها طفل بين الازقة بشجى
عرف شادي..
ان الحجر اغنية عشق
يرتلها الفارس على انغام المأساة
شادي نجم صغير
لمع بريقه في السماء الساكنه.. ذات ليله
لكن لم نر ضوءه
ولم يكن للمعانه ميعاد
لكنه ولد نجماً يضيء ساحات الفرح
للفقراء...
للعشاق..
وللاطفال...
ولد نجماً لكنه غاب عن ساحات فرح
الظالمين..
مقاهي الطفوله...
وقاتلي النغم..
وهكذا كان شادي ذات يوم
وتراً في قيثارة الوطن
نغماً لاغنية الحجر
نجماً في سماء المأساة
كان شادي..
يكتب اغاني للاطفال على الاوراق
الصفراء
ينشد انغام العشاق كل ليلة تحت
النجوم
ويضع عنواناً... للانتفاضة كل يوم..
وعنواناً للحياة

بلادنا

الغزاوية

● قرية عربية تنسب الى قبيلة الغزاوية، التي كانت تشكل مع عرب قبيلتي البشاتوة والصقور معظم سكان غور بيسان. وتتألف القرية من مضارب القبيلة وبيوتها (٢٠٠ بيت) التي تمتد في مساحة واسعة من هذه المنطقة الهامة من اراضي غور بيسان بين نهر الأردن شرقاً ومدينة بيسان غرباً، وبين نهر جالود شمالاً وطريق بيسان - جسر الشيخ حسين على نهر الأردن جنوباً. ويبلغ انخفاضها ما بين ٢٢٥م و٢٧٥م دون مستوى سطح البحر. وقد استقر عرب الغزاوية في هذه المنطقة لأهمية موقعها، وخصوبة اراضيها، وتوافر مياهها. وقد كانت المنطقة معمورة منذ القدم، وتدل على ذلك التلال الأثرية التي تضم انقاضاً وأدوات من الفخار والحجارة، وبقايا معالم طرق رومانية.

تبلغ مساحة اراضي الغزاوية ١٨،٤٠٨ دونمات، منها ٧،٦٢٥ دونماً للصهيونيين، و٣٥١ دونماً للطرق والأودية والسكك الحديدية (خط سكة حديد بيسان - سمخ). والجدير بالذكر ان اليهود اشتروا جزءاً من اراضي القرية من ملاكين غائبين.

وقد جمع عرب الغزاوية بين حرفتي الرعي والزراعة. فكانوا يرعون قطعانهم في الأراضي الغورية شتاء، وفي الأراضي الجبلية صيفاً، ويزرعون المحاصيل الحقلية والخضر والأشجار المثمرة في اراضيهم المنبسطة الخصبة التي تتوافر فيها المياه الجوفية ومياه الانهار والامطار. وأشهر محاصيلها القمح والحمضيات والموز. كذلك اشتهرت القرية بانتاج الصوف ومشتقات الألبان.

كان عدد سكان الغزاوية ٩١٣ نسمة عام ١٩٣١، زادوا الى ١،٠٢٠ نسمة عام ١٩٤٥. وقد طردتهم قوات الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨، وشردتهم من ديارهم، ودمرت بيوتهم، وزرعت اراضيهم، وأنشأت فيها البرك المائية لتربية الأسماك.

وأقامت هناك عدداً من المستعمرات، أهمها مستعمرة «ماعوز حاييم» الواقعة على إحدى التلال على طريق بيسان - جسر الشيخ حسين.

● المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة إربد: مقياس ١:١٠٠،٠٠٠.

● عن الموسوعة الفلسطينية ●

اخبار علمية تقنية موجزة من بلغاريا

● يصف الاختصاصيون برنامج الابحاث العلمية الخاص برائد الفضاء البلغاري الثاني الذي سينطلق خلال شهر حزيران من العام الحالي بأنه البرنامج الاصعب بالمقارنة مع سائر برامج التحليقات الدولية للمحطات المدارية حتى الان. وسوف يتم تزويد محطة «مير» بعشرة اجهزة بلغارية للقيام بـ ٤٠ اختباراً. كما ان طواقم المراكب الفضائية المقبلة ستستخدم بعض تلك الاجهزة ايضاً. وثمة جهازان منها هما «روجينه» و«بارالاكس - زاغوركا» مخصصان لاجراء الابحاث في ميدان الفيزياء الفضائية. وقد اجتازا في الوقت الحالي سائر الاختبارات اللازمة. وينطوي على اهمية كبيرة ذلك الجزء من البرنامج الفضائي الخاص بدراسة الارض من الفضاء، وسوف تجري بواسطة جهاز «سبيكتر - ٢٥٦» البلغاري. كما ستتم الاستفادة من نتائج القياسات في ميدان الايكولوجيا والجيولوجيا والزراعة. وجهاز «سبيكتر» المذكور مطياف يشتمل على ٢٥٦ قناة ويعتبر اضخم بمرتين من مثيله الاوروبي الغربي الذي سيرسل الى مدار حول الارض خلال العام المقبل.

• • •

اطلق العلماء في معهد ابحاث الدماغ التابع لاكاديمية العلوم البلغارية اسم «سون - كه» على جهاز تصوير الدماغ بالاشعة الذي قاموا بابتكاره. وهو جهاز سهل النقل يمكن مراقبة الدماغ به في ١٢ نقطة اساسية من الرأس وتسجيل ست اشارات كهربائية فيسيولوجية. والغرض منه دراسة نوم رواد الفضاء. وسوف يتم اطلاقه الى مداره حول الارض اثناء تحليق رائد الفضاء البلغاري الثاني خلال حزيران من العام الحالي. والجدير بالذكر انه سيضم الى تجهيزات محطة «مير» التي يجري استخدامها بشكل ثابت. ويقاوم الجهاز المذكور تسارعات اكبر من تسارع الارض بمقدار ٤٠ ضعفاً، كما ان بوسعه الصمود لشحنات اهتزازية كبيرة ولتغيرها من الشحنات، علماً بأنه أخف وزناً من مثيله الفرنسي «ميديلوك» بمرتين. وسوف تحقق بواسطته ابحاث اجريت لآخر مرة خلال تحليق مركبة «جيميني ٨». كيف ينام رواد الفضاء؟ انه سؤال ينتظر خبراء طب الفضاء البلغار جوابه من جهاز «سون - كه». ذلك لأنه لا يوجد على الاطلاق شيء يستطيع ان يعوض عن نوم رواد الفضاء اذا ما توجب استرجاع قدرتهم على العمل. وهل يعتبر نومهم كامل القيمة اثناء التحليق؟ تشكل هذه المسألة محور الدراسة الهادفة الى اعداد طواقم للاقامة في الفضاء مدة اطول من الزمن.

• • •

قامت مجموعة من الباحثين العلميين في قسم البرامج التابع لمجمع الطاقة الذرية البلغاري في كوزلودوي، بوضع وتطبيق طريقة جديدة لاعادة شحن العلب بالوقود النووي الخاص بالمفاعلات من طراز «ف ف ي - ٤٤٠». ويعتبر هذا الابتكار من الانجازات الرفيعة في ميدان الطاقة الذرية اذ انه يجري التصحيحات في مخطط ترتيب العلب المذكورة الذي تعتمده سائر المحطات حتى الان وتقدر الفاعلية الاقتصادية الناجمة عن تطبيق هذا الابتكار في محطة كوزلودوي للطاقة الذرية بـ ٢٠ مليون ليفا (حوالي ٢٠ مليون دولار امريكي).

ان الطريقة الجديدة تسمح باطالة مدة عمل المفاعلات النووية نظراً لتخفيف التأثير الاشعاعي على هياكلها. كما يجري بها تحسين التوازن النيتروني في منطقة الاشعاع النشيطة الامر الذي يسفر عن احراق الوقود النووي على نحو اتم. هذا وتواصل مجموعة العلماء ابحاثها حول امكانيات الاستفادة الاطول من هياكل المفاعل.

■■ لوحة الاتحاد ■■

«الفن ضد القهر»

بريشة الفنان المصري حلمي التوني

عن مجلة ادب ونقد

شجاعة الشعراء..

* هل وافق شعراء عرب على المشاركة في مهرجان الشعر الاسرائيلي ؟ *

■ الخطوة الشجاعة التي اقدم عليها الشاعر نتان زاخ والناقد نسيم كلدرون في الاسبوع الماضي، تستحق الكثير الكثير من التقدير وهي تعبر ليس فقط عن شجاعتهما بل ايضا عن اخلاصهما لشعبهما ولادبهما وعن تضامنهما مع نضال شعبنا العادل. عشية «عيد الاستقلال» قدما استقالتهما من اللجنة التي كلفت باعداد مهرجان عالمي للشعر يعقد في حزيران القادم لمناسبة اربعين عاما على قيام الدولة. ولم ينسحبا انسحاباً بل اعلنا موقفا صريحا وجريئا ومبدئيا : «الزمن، ليس زمن الشعر في اسرائيل».. هنا يقتل الاطفال ويعتدى على النساء بالغاز وتهدم البيوت ويبعد المواطنون ويعتقلون.. وعقد المهرجان قد يفسر انه تماثل مع سياسة الحكومة التي تنفذ هذه الجرائم..

كان متوقعا ان تثير هذه الخطوة ردود فعل عنيفة بين اوساط السلطة واوساط اخرى اما انها تؤيد الجريمة او انها لا مبالية او انها تخشى التعبير عن مواقفها.. وفي كل يوم تنشر الصحف ردود فعل كهذه، والذين يهاجمون زاخ وكلدرون وزملائهما في اللجنة والذين استقالوا معهم ايضا وبينهم دالية رابيكوفيتش وآشر رايخ ونعيم عرايدي، يشنون هجومهم من جميع الجهات. واختار مراسلا صحيفتي «معاريف» و «دافار» بابا آخر لشن الهجوم «باستخدام» الشعراء العرب. فقد نشرت الصحيفتان خبرا يوم الجمعة الماضي عن ان ستة شعراء عرب محليين اعربوا عن استعدادهم للمشاركة في المهرجان، «بالرغم من ان المهرجان سيعقد تحت رعاية الحكومة» وكأن الخبر يقول : ما دام الشعراء العرب الفلسطينيون في اسرائيل موافقين، فلماذا ترفض يا نتان زاخ ؟

● نتان زاخ ●

● رفض.. وموافقات مشروطة ●

هل يعقل ان يشارك احد من الشعراء العرب في مهرجان يرفض المشاركة فيه شعراء يهود، في هذه الظروف بالذات ؟ اتصلنا فور قراءة الخبرين بالشعراء الذين ذكرت اسماؤهم وهم: نعيم عرايدي ونزيه خير وميشيل حداد وفاروق مواسي ومحمد حمزة غنايم وجمال قعوار وفهد ابو خضرة وهكذا جاءت ردودهم :

- قال الشاعر نعيم عرايدي، وهو احد اعضاء اللجنة : «علمت من نتان زاخ قبل تقديم استقالته بيوم انه ينوي الاستقالة، وقرأ لي نص البيان. قلت له : اذا انت استقلت فأنا ايضا استقيل، واعتبرت استقالته كرئيس للجنة، استقالة للجنة كلها. طبعا في الظروف التي نشأت، لا يمكن عقد هذا المهرجان !

وقال الشاعر نزيه خير: تحدث معي بشأن المهرجان نعيم عرايدي وآشير رايخ، وكان واضحا انه سيعقد بدون رعاية الحكومة مع انه تحت شعار ٤٠ سنة على استقلال الدولة. قلت لها: ليس سهلا الاشتراك ولكني على استعداد للمشاركة بشرط ان نصدر بياناً يوضح موقف الشعراء العرب مما يحدث في المناطق المحتلة. لم اتسلم دعوة خطية. كان هذا فقط مجرد حديث.

وقال الدكتور فاروق مواسي : «لم يتصل بي احد بخصوص مهرجان يقام بمناسبة اربعين عاما على قيام اسرائيل وليس لي اية علاقة بالموضوع. اعجب كيف يحشر اسمي في مسألة لا علاقة لي ولم استشر بها. انني احيي الشعراء والادباء اليهود الذين استقالوا من اللجنة لانهم يقفون مع شعبنا في احلك ساعاته.

وقال الشاعر ميشيل حداد : قبل اسابيع تحدثوا معي حول الاشتراك في المهرجان ووافقت ولكن بشرط الا يكون تحت رعاية حكومة اسرائيل، وان يعطى لي حق الكلام كما اشاء. ولكن بعد استقالة الشعراء اليهود من اللجنة فانني ارفض ايضا الاشتراك في مثل هذا المهرجان.

وقال الشاعر محمد حمزة غنايم : «لم يتصل بي احد للمشاركة في المهرجان. وما نشر في «دافار» و «معاريف» غير صحيح. الشاعر العربي في اسرائيل لا يملك قصائد لقراءتها بمناسبة ٤٠ سنة على قيام اسرائيل. ما يهم الشعراء والكتاب العرب اليوم هو التضامن مع نضال ابناء شعبهم في المناطق المحتلة. انني احيي نتان زاخ ونسيم كلدرون والشعراء العبريين الاخرين على هذه الخطوة الجريئة والمشرفة.

وقال الدكتور جمال قعوار: لم ترسل اليّ اية دعوة للمشاركة في المهرجان، ولم اعرف به من قبل، ليس لي اية علاقة بالموضوع.

وقال الدكتور فهد ابو خضرة: لم توجه اليّ اية دعوة. لقد سألني ميشيل حداد ان كنت ارغب في الاشتراك. قلت له: اذا وصلت الي دعوة فسأفكر بالموضوع بعد ان اعرف من هو الداعي.

نشير هنا الى ان اللجنة كانت قد اجرت اتصالات مع شعراء عرب آخرين قبل عدة اشهر لبحث امكانية مشاركتهم ولكنهم رفضوا المشاركة رفضاً باتا وابلغوا اللجنة انه لا مجال للحديث حول هذا الموضوع اذ يأتي موعد المهرجان بعد اربعين عاماً على نكبة الشعب الفلسطيني و٢١ عاماً على الاحتلال، وليس فقط مرور اربعين عاماً على قيام اسرائيل.

ربما ان عددا من الشعراء العرب وافق على الاشتراك بعد ان سمع من اعضاء اللجنة ان المهرجان وإن كان لمناسبة مرور اربعين عاما على قيام الدولة الا ان الحكومة لا دخل لها بالاعداد له او بجرياته ومضمونه وهوية الشعراء المدعوين من الخارج، ولكن بعد استقالة الشعراء اليهود اصبح واضحا ان اي تعبير عن استعداد للمشاركة من قبل اي شاعر عربي، يعني فيما يعنيه، تشديد الهجوم على الشعراء اليهود التقدميين بأداة عربية، وهذا ما حاولت «دافار» و «معاريف» فعله وبشكل يسيء الى الشعراء العرب.

لئلا يساء فهم مواقف شعرائنا، فمن الضروري توضيح الأمر في الصحف العبرية ايضا.

● سلمان ناطور ●

تجليات

امريكا وكر الاجرام

● عيد دعيم ●

خليجي مثل الفنجان — وجهنم حمرا تاني
مهاتر غضبك حرّام — ع اسطول امريكا الجاني
ومشايخ عبدت الاصنام — ومشيت ع دروب خيانه
وقفت لأمريكا خدام — وباعت حرية الاوطان

•••

امريكا وكر الاجرام — واطماع استعماريه
ولقت مع زمرة حكام — وقمي امبرياليه
بالشرق تراودها احلام — ثروتنا البترولية
وكيف عيون العرب تنام — وكيف تغمر بالاطنان

•••

الدور الأمريكي معروفْ — بالشرق الاوسط كُلّو
سن رماح ومضى سيوف — وسفير واسطول طلّو
وما نسينا دورو بالشرف — والعفر الاجرامي بلبنان

•••

الاسطول الامريكي صبّ — نارو ع اشبال التكيه
وقتل بنارو كهل وشب — ويصدري شال الحريه
ثور الثورة اختاروا الدرب — رغم الاحوال الصعبية
وسد الدرب بوجه الغرب — بكفاح احرارو الشجعان

(عبلين)

حكمة !

فرق جوهري!

الغبي يعمل على هواه ثم يطلب النصح من الاخرين اما الذكي فانه يطلب النصح من الاخرين ثم يعمل على هواه!

(عن مجلة «روهانتس» السلوفاكية الساخرة)

كتاب يوغوسلافي عن الغزل في الشعر العربي

● بلغراد - «كوتاه» - صدر كتاب يوغوسلافي قيم عن الشعر الغزلي عند العرب لمؤلفه المستشرق اليوغوسلافي المعروف راضي بوجوفيش يتناول فيه الحركة الشعرية عند العرب باختصار منذ العصر الجاهلي حتى الوقت الحاضر.

ويقع الكتاب في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط ومزين بالصور المستوحاة من الفن العربي في الرسم والهندسة والتصوير حيث يشير الكاتب في مقدمته الى ان لدى العرب (مخزونا هائلا من الشعر قلما يماثلهم فيه اية امة اخرى). ويستعرض الكاتب بوجوفيش مراحل تطور الشعر الغزلي عند العرب مؤكدا ان العرب بخلاف الكثير من الامم الاخرى ابتعدوا في شعرهم الغزلي عن الابتذال والسفاف ليتقلوا الغزل الى مستويات رفيعة من التصوير الجمالي والشفافية العالية ورقة التعابير وحسن اختيار الاستعارات بأنواعها.

ويقدم البروفسور بوجوفيش الذي يشتغل رئيسا لقسم اللغات الشرقية في جامعة بلغراد نماذج من الشعر الغزلي العربي ترجمها بنفسه حيث انتقاها بشكل مناسب بدأها بنماذج من اشعار امرىء القيس وعمرو بن كلثوم والاعشى ومجنون ليلى وعمر بن ابي ربيعة والفرزدق وأبو نواس والبحتري وابن المعتز مرورا بشعراء العرب في الاندلس كابن حزم وابن زيدون وغيرهما.

وينتقل الدكتور راضي في تقديمه للشعر الغزلي عند العرب الى وضع الظروف المعيشية والنفسية والانثربولوجية لتطور الشعر الغزلي فيتحدث عن صدق الاحاسيس ورقة المشاعر وشفافية النقل للشاعر عن احاسيسه ومحيطه.

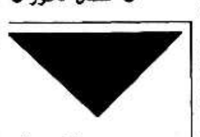
ويتحدث المؤلف عن خصوصية تأثير الكلمة (الجيدة) والتعبير الحلو في الشعر الغزلي مشيراً الى ان الفن عند العرب في هذا المجال هو ليس في نقل صادق لصوره الحسية بقدر ما هو كيفية التعبير عنها في الوقت المناسب.

ويضيف ان اوروبا لم تكتشف بعد الطاقة الحقيقية فنيا ولغويا في شعر الغزل عند العرب فكلهم (في اوروبا) يكتفون بترجمات ربما كانت ركيكة لكتاب الف ليلة وليلة وما شابهها لكنهم لم يعرفوا المقدرة الادبية للشعر الغزلي عند العرب في مجمله ! فالعرب يقدمون للشعر العالمي كما ضخما من الادب الغزلي بصور رائعة ربما يعرفها فقط من يعرف والمطلع على هذا الشعر بالعربية وينتقل الكاتب في فصل آخر الى نقل مختارات من الشعر الغزلي لشعراء عرب معاصرين فيقدم هذه النماذج بشكل غاية في الاختصار معتذراً سلفا بأنه يقدم كتابه (للعامة) من اليوغوسلاف الذين ليسوا معنيين بالدراسات اللغوية او الثقافية.

ويقدم المؤلف نماذج من اشعار احمد شوقي وايليا ابو ماضي وبدر شاكر السياب ويختتمها كما يقول «بأفضل شاعر غزل عربي معاصره هو نزار قباني» فيقدم له ترجمات لخمس قصائد من اشعاره الجيدة.

وأبرز الدكتور راضي بوجوفيش لوكالة الانباء الكرتية بأنه ربما لم يحسن اختيار الشعراء العرب لكنه رغب في تقديم نماذج في الشعر العربي الغزلي الذي تظهر لاول مرة في يوغوسلافيا.

ونتوقع بأن يلاقي الكتاب الذي اختار له عنوان «الخطيئة»... انها عذراء» قبولا واسعا في المجتمع اليوغوسلافي الذي لا يتوفر لديه قدر مناسب من الكتب المترجمة او التي تتحدث عن الثقافة العربية عموما.



عدد من الاجسام الطائرة غير المحددة في سماء مدريد

● مدريد - و.ص.ف - ظهر عدد من الاجسام الطائرة غير المحددة يوم السبت الماضي في سماء مدريد لاكثر من ثلاثين دقيقة وشاهدها خصوصاً صحافيو وكالة فرانس برس.

وكانت هذه الاجسام الطائرة مضيئة.. بعضها ثابت وبعضها الاخر متحرك. وظهرت في سماء العاصمة الاسبانية قرابة الساعة ٢٢,٠٠ بالتوقيت المحلي. وأوضح شهود في الشارع لوكالة فرانس برس انهم رأوا غيمة زهرية قطرها مئة متر تقريبا وفي وسطها نقطتان مضيئتان ناصعتا البياض. وعلى مقربة من الغيمة كانت ثلاث نقاط مضيئة اخرى تدور على نفسها بسرعة قصوى في الاتجاه المعاكس لعقارب الساعة.

وشاهد عدد كبير من سكان مدريد هذه الظاهرة ونزل بعضهم من السيارات للتحديق فيه مما اثار ازدحاماً كبيراً في وسط المدينة.

وأفاد مسؤولون في الطيران المدني رداً على اسئلة وكالة فرانس برس ان اية طائرة لم تحلق فوق مدريد على ارتفاع منخفض ساعة حدوث الظاهرة.

من جهة اخرى اشار اثنان من الحرس المدني الى انهما شاهدا ليل الجمعة السبت الماضي في مقاطعة ريلفا، جنوب البلاد، جسما طائراً غير محدد مشعا بالضوء.

مهرجان «كان» المقبل.. بحث عن مواهب جديدة !

● باريس - و.ص.ف - يسعى مهرجان «كان» الذي احتفل بعامه الاربعين السنة الماضية الى تجديد نفسه.. فأعلن منظموه انهم ينوون التوجه نحو اكتشاف مواهب جديدة.

والمهرجان سيستمر في «نظام النجوم» وروح الاحتفال انما سيشدد من الان فصاعدا على البحث عن «جيل جديد من السينمائيين» للتغلب على الازمة التي تعرفها السينما في معظم الدول.

واورد هذه التوضيحات رئيس المهرجان بيار فيو والمثل العام له جيل جاكوب خلال مؤتمر صحفي في باريس قدما فيه برنامج المهرجان الذي سيجري بين ١١ و ٢٣ ايار.

وسيعرض في المسابقة الرسمية في كان ٢١ فيلما منها «الوفر او نواره» للبلجيكي اندي ديلفو و «بيرد» للامريكي كلينت ايستوود و «في كاتيبال» للبرتغالي مانويل دي اوليفيرا.

وسيفتتح المهرجان مساء ١١ ايار بفيلم «ذو غراد بلو» للفرنسي لوك بيسون عن الغطس في الاعماق. وسيدخل المسابقة الرسمية فيلمان فرنسيان احدهما «شوكولا» وهو العمل الاول لكلير دوني صور في الكاميرون وهو ضد العنصرية والتعصب.

اذا ما اخذنا بعين الاعتبار جميع اقسام المهرجان بما فيها تلك التي تجرى على هامش المسابقة تبدو الافلام المعروضة متنوعة جداً اذ تتضمن افلاما من ٢٩ دولة في القارات الخمس منها تسعة جديدة لمنتجين شباب.

الا ان توزيع الافلام حسب الدول لا يزال يجري بين «قطبين» رئيسيين هما الولايات المتحدة التي تقدم سبعة افلام واوروبا التي تقدم ٢٧ فيلما منها ثلاثة في المسابقة الرسمية للسينما البريطانية المتجددة واثنين لفرنسا وواحد لايطاليا (يبدو ان معظم الافلام الايطالية التي كان يمكن تقديمها في المسابقة لم تكن جاهزة).

والى الفيلم الصيني المتوجب تقديمه في كل مهرجان وهو فيلم «كينغ اوف تشيلدرن» لتشين كايج هذا العام يلاحظ مشاركة البريطاني بيتر غرينواي مع «دراونينغ باي نامبرز» والالمانية مارغريت فون تروتا مع فيلم «لي تروا سور» الايطالي الانتاج والارجنتيني فرناندو سولاناس مع «سور».

وسيمثل الولايات المتحدة في المسابقة بول شرايدر مع «باتي» وغاري سينيس مع فيلم اول له هو «مايلز فرام هوم» وعلى هامش المسابقة روبرت ريدفورد مع «ميلاغرو».

ومعظم هذه الافلام مستوحاة من تنوعات الحياة اليومية. والاقتباس الوحيد لعمل ادبي هو فيلم «لوفر او نواره» لديلفو المأخوذ عن رواية الاديبة الفرنسية الراحلة مارغريت يورسونار.

واذا كانت الاحتفالات ستجري هذه السنة بأقل ابهة والتلفزيون سيكون اقل وجودا الا ان المهرجان لن يخلو من النجوم. فمن الذين اعلنوا عن قدومهم كلينت ايستوود وجيان ماريا فولونتي وفاني اردان وغريتا سكاتش.

شعلة ايار

نشرة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

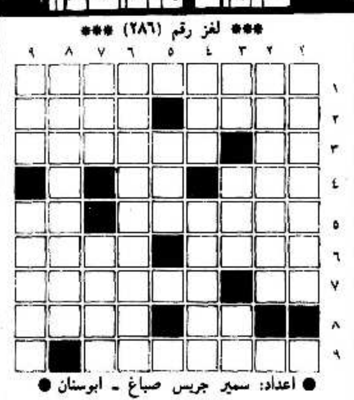
● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في اطار الاستعدادات الجارية في منطقة عكا لانجاح مظاهرة اول ايار الجماهيرية التي ستنطلق من ابوسنان في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاول من ايار، وتنتهي بمهرجان ضخم في ساحة اول ايار في كفرياسيف، اصدرت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا نشرة لمرة واحدة بآلاف النسخ باسم شعلة ايار. زينت الصفحة الاولى قبضة عامل تحمل الشعلة الوهاجة. تحت شعار: عاش الاول من ايار يوم تضامن العمال العالمي.

وكانت كلمة العدد بعنوان: «ابدأ على طريق الاول من ايار». وهناك خبر على الصفحة الاولى بعنوان: «اسرائيل متورطة على اعلى المستويات باغتيال ابو جهاد».

وفي النشرة ايضاً: «نبذة عن حياة خليل الوزير» و«نداء الى كل ناخب جديد، يؤكد له ان الجبهة هي عنوانك فهي منك واليك». وهناك «لقاء مع الناخبين الجدد». وكتب حسين سويطي «ماذا نحتفل الطبقة العاملة بالاول من ايار». وهناك زاوية «ايها العامل الشاب من (١٤ - ١٨) سنة اعرف حقوقك». و«الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة تعمق الازمة الاقتصادية في اسرائيل». ومقال بعنوان «خطوا بغير «المسلة» عن الاعتقالات والاهانات التي جرت عشية ويعد يوم الارض الخالد». و«لقاء مع عمال مصنع «تيكيت» للنسيج في كرمئيل». وخبر عن الاجتماع الاخير للجنة منطقة عكا الحزبية والذي قرر انه ينبغي تكثيف النشاطات في مواجهة اخطار الفاشية والعنصرية المتفشية. و«مجموعة اقوال من عبارات لينين وماركس من نقد برنامج غوتا». و«السلام» لوحة للفنان منير ترموز - عكا. ومقال للصحفي محمود ابو شنب بعنوان «شجعون نادمون». وعلى الصفحة السابعة: «الشبيبة الشيوعية في المعركة». وعلى الصفحة الرياضية: «هوعيل احد مجدالكروم اقدم فريق في وسطنا العربي». واستعرضت النشرة نشاطات كتلة الجبهة في الكنيست عام (٨٧). و«اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لجنة قطاع كفرياسيف». وكتب الدكتور وليم شحادة مقالاً بعنوان «كرة القدم في الوسط العربي الى اين». وعلى الصفحة قبل الاخيرة «افتتاح نادي الزابود في بيت جن».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٦) ***



● اعداد: سمير جريس صباغ - ابوسنان ●

افقي :

١ - شاعر عربي لقب بالملك الضليل
٢ - عملة لبنانية - احرف متشابهة
٣ - من الضمائر (معكوسة) - الاسم الاول لممثلة ومطربة اجنبية
٤ - وسيلة نقل - متماثلان
٥ - يشفق عليها - واحد (بالانجليزية)
٦ - والده - الاله
٧ - شقيق (معكوسة) - د + مؤلف الكوميديا الالهية
٨ - ثلثا فهد - أ + من الاحرف
٩ - اذاع + آلة موسيقية (معكوسة)

عمودي :

١ - كتاب لجبران خليل جبران + من العائلة
٢ - علم مذكر (معكوسة)
٣ - متماثلان - يقظة - للتألف (معكوسة)
٤ - منح - سريره + ع
٥ - شاهده
٦ - ألغير (معكوسة) - احرف متشابهة
٧ - اقرع (معكوسة) - عاصمة اوروبية
٨ - يعرف + اتهل (معكوسة)
٩ - حاجزه - الاسم الاول لممثلة مصرية

*** حل لغز رقم (٢٨٥) ***

افقي :

١ - عنان + اب
٢ - جام + م - مل
٣ - أ أ - أف - غنم
٤ - دلا - دس + أأ
٥ - ل + غيوم + ر - هر
٦ - ادنا - يرمي
٧ - دميم - ادنو + آ
٨ - ان - ريم + آيه
٩ - مدريد + دو

عمودي :

١ - علال امام
٢ - الغد - يند
٣ - نم - اي م ن
٤ - أ أ أ - و + ادري
٥ - نحف - ايد
٦ - ام - دريد + عد
٧ - مس - م ن ا و
٨ - منا + هروب
٩ - بلغاريا + هل

محاضرة عن الادب الساخر في نادي الزابود

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - ألقى الكاتب سلمان ناطور يوم السبت (٨٨/٤/٢٣) في نادي الزابود في بيت جن محاضرة عن الادب الساخر حضرها العشرات من شبان القرية.

في البداية تكلم المعلم سعيد نفاع عن ادب سلمان ناطور ومكانته وقرأ مقطوعات من كتابين له.

ثم تحدث المحاضر عن الادب الساخر ونشأته ومميزاته واعلامه في العالم وخاصة دور الادب الفلسطيني الساخر في مواجهة الظالمين وخاصة الاستعمار والرجعية العربية وحكام اسرائيل. وتحدث عن الفرق بين الادب الساخر والهزلي. وتطرق في محاضرته الى الصحافة الساخرة. وأكد انه في الشعر الفلسطيني توجد ايضاً روح السخرية اللاذعة وخاصة في شعر ابراهيم طوقان.

كذلك تطرق في محاضرته الى الفن الساخر وتحدث بالذات عن فن رسام الكاريكاتير الفلسطيني الشهيد ناجي العلي والذي من خلاله سعى الى تعبئة الناس وتثويرهم ضد الظلم واعداء الشعب الفلسطيني.

واكد ناطور ان الادب الساخر هو دليل صمود وقدرة على المواجهة والكتابة الساخرة ويشحن الكاتب نفسانيا فاذا واجه المآسي بحزن وسمح للالم بأن يتغلب عليه فانه يهلك.

كذلك تكلم عن الادب الساخر العبري واعلامه. وأكد ان المميز للادب الساخر لدى كل شعوب العالم هو موقع الكتاب وانحيازهم الى جماهير الشعب وقوى اليسار. ورد ناطور على نقاش الحضور وأنهى محاضرته بقراءة مقطوعة من ادبه الساخر باللغة العبرية.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/٤/٢٦

١٨,٣٠ - موجز الانباء
١٨,٣٢ - فيلم وثائقي عن المتاحف
١٩,٣٠ - الاخبار العربية
٢٠,٠٠ - من اغاني مسابقة الاغنية الاوروبية
٢٠,٣٠ - كول يوتيك
٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
٢١,٤٠ - مباط شني
٢٢,٢٠ - مسلسل
٢٣,١٠ - لقاء مع النائب روني ميلو
٢٣,٥٠ - الاخبار الليلية

قرارات الدورة الكاملة الـ ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

اغتيال «ابو جهاد» وأعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة تستهدف ضرب الانتفاضة الشعبية

● جميع الذين يعز عليهم السلام والاستقلال القومي مدعوون للنضال من اجل الغاء «الاتفاق الاستراتيجي» ● اطلقوا سراح كل المعتقلين السياسيين في اسرائيل ! كفوا عن المس بحرية التعبير ! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الكاملة الـ ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقدة في ٢٠ نيسان الجاري (أقرأ الخبر على ص ١) :

تشجب اللجنة المركزية الاغتيال الآثم للقائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد)، الذي جرى اقترافه بموجب قرار من حكومة اسرائيل.

ان اغتيال «ابو جهاد» واعمال القمع الوحشية المتصاعدة في المناطق المحتلة تستهدف المس بالانتفاضة الشعبية للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والتخريب على الجهود الدولية لاحراز سلام شامل، عادل وثابت، يكون في مركزه سلام اسرائيلي - فلسطيني، ولعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لهذا الغرض، باشتراك م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وتعرب اللجنة المركزية عن معارضتها الحازمة للاتفاق الاستراتيجي والعسكري الجديد بين الولايات المتحدة واسرائيل، الذي جرى التوقيع عليه في ١٨ نيسان الجاري. ان الاتفاق يعمق ويوسع، أكثر فأكثر، النشاط المشترك لحكومتي الولايات المتحدة واسرائيل ضد حركات التحرر القومي والدول المستقلة في الشرق الاوسط وفي انحاء العالم المختلفة وضد الاتحاد السوفييتي. الاتفاق يحول اسرائيل، أكثر فأكثر، الى تابع للولايات المتحدة مستعد أن ينفذ في خدمتها أي عمل مهما تبلغ قذارته في منطقتنا وفي امريكا الوسطى وفي أفريقيا الجنوبية وفي مناطق اخرى من العالم.

وتقرر اللجنة المركزية أن الاتفاق الاستراتيجي يتناقض، تمام التناقض، مع المصالح الحقيقية لاسرائيل ومع قضية السلام وتدعو كل من يعز عليه السلام والاستقلال القومي الى النضال من اجل الغاء الاتفاق وفي سبيل سياسة سلام وحياد وعدم انحياز في السياسة الخارجية.

●●●

تشير اللجنة المركزية، بقلق شديد، الى انهيار خدمات الصحة في اسرائيل وذلك نتيجة للتقليصات المدمرة في ميزانيات الخدمات الصحية وتخصيص حصة الاسد من ميزانية الدولة لاهداف عسكرية وللتمسك بالاحتلال والمستوطنات. إن المسؤولية الكاملة جراء معاناة المرضى الشديدة والاخطار الماثلة على حياتهم تقع على عاتق حكومة الليكود - المعراخ، التي تعمل على تدمير خدمات الصحة العامة وتحويل المستشفيات الى امتياز للاغنياء فقط.

تعرب اللجنة المركزية عن تأييدها للنضال العادل الذي يخوضه الاطباء والمستخدمون الاخرون في المستشفيات من اجل زيادة الميزانيات للخدمات الصحية ورفع مستوى الخدمات وتسريع معالجة المرضى وتحسين أجورهم وظروف عملهم.

●●●

تعبر اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد جراء الاعتقالات الجارية في اسرائيل ضد انصار السلام ومناهضي سياسة الاحتلال. ان هذه الاعتقالات والمس بالصحف، التي تدعو لوضع حد للاحتلال ولاحراز سلام عادل لصالح كل الشعوب، هي مؤشرات على هجوم الحكومة على الحريات الدمقراطية وعلى تصاعد خطر الفاشية.

في رهط، في النقب، اعتقل بتهم مفبركة سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعضو اللجنة المحلية للفرع. كذلك قررت الشرطة بشكل استفزازي تبركة محاكمة ضد عضو هيئة تحرير «الاتحاد». كذلك اعتقل أنصار سلام في الجليل. وبشكل تعسفي أغلقت جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع عشية «يوم الارض»، وأغلقت، بدون اي سبب، جريدة «طريق الشرارة» واعتقل عدد من محرريها.

تطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ووضع حد للجوء الى الشرطة ضد خصوم سياسيين والغاء امر اغلاق «طريق الشرارة» وايقاف المس بحرية التعبير.

● احد جرحى بلدة ترقوميا المحتلة (قضاء الخليل) - رصاص هوائي اصاب ساقه اليمنى.

(صورة خاصة)

القاضي يوبّخ الشرطة على إعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أفرجت محكمة الصلح في القدس، أمس الاثنين، عن الطلاب الثمانية العرب من الجامعة العبرية (الذين اعتقلوا بتاريخ ٤/١٨) بكفالة شخصية بقيمة ٢٠٠٠ شيكل وكفالة شخص ثالث بقيمة ٧٠٠٠ شيكل بشرط أن يكون من سكان القدس. والا يجب عليه دفع «رهن» ٥٠٠ شيكل حتى يوم المحاكمة.

وافرج عن سامي سعدي، رئيس لجنة الطلاب العرب بدون كفالة. ووجه القاضي توبيخا شديد اللهجة للشرطة التي اعتقلته دون تهمة سابقة وندد بعمل الشرطة التي اعتقلته فقط لكونه رئيسا للجنة الطلاب.

وعلم مؤخرا ان المحامي اسامة حلبي الذي رافع عنهم سيقدم شكوى رسمية للمستشار القضائي بشأن التنكيل والضرب المبرح الذي لاقاه موكلوه خلال اعتقالهم.

نقابة المحامين تطالب بالاشراف على الاعتقالات الادارية

● تل ابيب - من المقرر ان يلتقي رئيس نقابة المحامين يعقوب روبين، قريبا، مع المدعي العسكري العام من أجل اقناع السلطات العسكرية بالسماح بالاشراف القضائي على تنفيذ الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة.

وكانت اللجنة المركزية لنقابة المحامين قد اجرت في الاسبوع الماضي . نقاشا خاصا حول الاعتقالات الادارية بإشتراك المدعي العسكري العام امنون سترشنوف وممثلين عن لجنة حقوق الانسان. وجاء هذا النقاش ، عقب قرار سلطات الجيش الامتناع عن تقديم المعتقل الاداري امام قاضي عسكري بعد ٩٦ ساعة من اعتقاله .

وفي اعقاب هذا التغير . يستطيع المعتقل الاداري الاستئناف امام لجنة لا تملك حق إلغاء أمر الاعتقال او تقصير مدته وإنما تقديم توصيات فقط.

مفاجآت في الانتخابات الداخلية في حزب «العمل»

● تل ابيب - اشارت نتائج الانتخابات المنطقية لحزب «العمل» لانتخاب ٢٣ مرشحا للتنافس فيما بعد على الاماكن الـ ٥٢ الاولى في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست القادمة الى حدوث عدة مفاجآت لم يتوقعها قادة المعراخ انفسهم.

ففي منطقة «الشومرون» استطاع افرايم بولماش (وصفته صحيفة «هآرتس» بالمجهول)، نائب سكرتير الشبيبة في حزب «العمل»، التغلب على منافسه، عليزا تمير، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت بفارق كبير. وفي منطقة الكيبوتسات لم يحصل مستشار وزير «الامن»، شمعون شاباس، على الاصوات الكافية لترشيحه في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست. بينما تم انتخاب ٤ من الشخصيات «المجهولة» - حسب ما اوردت «حدشوت» امس الاثنين. اما في منطقة تل ابيب فقد استطاع عضو الكنيست السابق، ميخائيل بار زوهر، التغلب على سكرتير المنطقة «الرجل القوي»، عضو الكنيست الياهو شبايزر. فقد حصل زوهر على (٣٦٨) صوتا بينما حصل شبايزر على (٣٤١) صوتا.

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الاثنين، ان مفاجآت من هذا النوع سُجلت في ٧ مناطق انتخابية من اصل ١٦ منطقة حيث تم انتخاب شخصيات «مجهولة» او «غير متوقع انتخابها» للتنافس على تمثيل المعراخ في انتخابات الكنيست القادمة.

ومن جهة اخرى، وقعت مفاجأة اخرى حين فشل عضو الكنيست امنون لين في التنافس الداخلي في حزب «العمل» وذلك مقابل عضو الكنيست شيفح فايس. وعليه، فلن يستطيع لين ان يكون، بعد الان، في قائمة حزب «العمل» لانتخابات الكنيست.

وفدان من «الليكود» و «المعراخ» يحاولان «التسلق» على زيارة مقام النبي شعيب لتحقيق مكاسب حزبية

● يانوح - لمراسلنا غالب سيف - توافد الآلاف من ابناء الطائفة العربية الدرزية، امس الاثنين، الى مقام النبي شعيب عليه السلام للاحتفال بالزيارة الدينية التقليدية التي تجري كل عام في مثل هذا اليوم (٤/٢٥).

وتوافدت وفود شعبية ورسمية عديدة لتقديم التهاني بهذه المناسبة الدينية السعيدة للطائفة العربية الدرزية وعلى رأسها كان وفد كبير ضم اكثر من (١٠٠) شخص برئاسة سيادة المطران مكسيموس سلوم ورجالات دين ومجتمع من القرى العربية في الجليل والمدن المختلفة.

وهنأ سيادة المطران ابناء الطائفة العربية وتمنى بان «يعم السلام العادل والشامل في منطقتنا واعطاء كل صاحب حق حقه لتتقوى اواصر المحبة والحق».

وتواجد في الوقت نفسه وفد عن الليكود برئاسة الوزير آرنس. والقى الوزير خطبة انتخابية دعائية قال فيها: «قدمت مشروعا للحكومة بمساواة شروط الجندي الدرزي بالجندي اليهودي، وللاسف، رغم وجود هذا القرار التاريخي لكن الحكومة لم تنفذه» وعندما اعطي المجال لوليد نصر الدين لترجمة اقوال آرنس حاول تحسين مضمون اقواله اذ قال: «قدم الوزير آرنس مشروعه التاريخي بمساواة المواطن الدرزي بالمواطن اليهودي» فقاطعه الحضور واجبروه ان ينقل الترجمة الصحيحة لاقوال آرنس دون اي تحريف.

كما حضر وفد معراخي برئاسة الوزير شاحل. وقال الوزير: «اننا مصممون على ان نعامل الطائفة العربية الدرزية نفس المعاملة التي عاملناها طيلة الاربعين عاما الماضية».

وكان وزع في الاحتفال منشور وقعه، الشيخ فوزات غانم، الذي يقبع في السجن العسكري لرفضه الخدمة العسكرية لكونه متدينا على الرغم من ان القانون يعفيه من الخدمة بسبب تدينه. وحث الشيخ فوزات غانم الشيخ امين طريف وباقي رجالات الدين وابناء الطائفة العمل على مطالبة السلطات بالافراج عنه.

هذا وقررت السلطة العسكرية محاكمة الشيخ فوزات، يوم(٥/١)، بحجة انه هارب من الخدمة العسكرية مع العلم ان الشيخ امين طريف كان قد بعث برسالة خطية الى السلطات تؤكد صحة تدين الشيخ فوزات.

التنكيل بالصحافة والصحفيين في اسرائيل يشبه الوضع في جنوب افريقيا

*** مؤتمر صحفي يستنكر اعتقال محرري «طريق الشرارة» * لانغر : يفرغون حق مهنة المحاماة من مضمونها ***

●تل ابيب - لمراسل خاص -

اقصاء عقيد من منصبه بعد محاولة الاعتداء على جندية

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي برتبة عقيد، شغل منصب قائد قاعدة تدريب، اقصي من منصبه مؤخرا في اعقاب شكوى قدمتها ضده جندية حاول مهاجمتها جنسيا.

واضافت «حدشوت» انه كانت قد قدمت شكوى مماثلة ضد الضابط نفسه عندما كان يخدم في منطقة الشمال.

هذا واكد مكتب الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي هذا النبأ.

الحكومة تقر لجنة الادارة لسلطة البث

● تل ابيب - أقرت الحكومة في جلستها الاسبوعية، أمس الاول، تركيبة لجنة الادارة الجديدة لسلطة البث ، وانتخب عضو الكنيست من المعراخ أهرون هرئيل رئيسا للجنة وشلومو كور قائما باعماله.

ويذكر ان الخلافات بين الليكود والمعراخ حول المناصب ادت الى تأخر اقرار الطاقم الاداري الجديد قرابة السنة، عملت خلالها سلطة البث بدون جسم رسمي يقودها .

مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا، امس الاثنين، اعتقال الصحفية روني بن افرات، من جريدة «طريق الشرارة» المغلقة (بامر السلطات الاسرائيلية) لمدة عشرة ايام اخرى علما بان ممثل الشرطة اطلب تمديد الاعتقال بمدة ١٥ يوما.

وعلم ان بن افرات متهمة بارتكاب «مخالفات ضد امن الدولة»، وانها تنكر هذه التهمة جملة وتفصيلا. ويحظر النشر عن فحوى التهمة وفحوى مناقشات المحكمة وذلك بموجب امر خاص (!) كذلك اصدرت المحكمة قرارا يمنع روني بن افرات من التقاء موكلتها، المحامية فليتسيا لانغر .

وكانت منظمة «طريق الشرارة» عقدت، امس الاول الاحد، مؤتمرا صحفيا خصص لحملة التنكيل السلطوية بالمنظمة وجريدتها («طريق الشرارة») والصحفيين العاملين فيها اذ اعتقلت، حتى الان، ثلاثة منهم هم: ريحي العاروري (الذي حولته السلطات الى معتقل اداري) ويعقوب بن افرات وروني بن افرات.

وتحدث في المؤتمر الصحفي كل من: ميخال شفارتس، من منظمة «الشرارة» والمحامية فليتسيا لانغر وشلومو بن يونا، سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القدس، ووالدة الفتاة التي كانت برفقة روني بن افرات في مطار اللد في الطريق الى ايطاليا.

وكشفت والدة الفتاة (التي تبلغ من العمر ١٥ عاما) ان ابنتها تعرضت، في المطار، الى تفتيش دقيق مذل ومهين حيث اجبرت على خلع ملابسها كليا وجرى تفتيشها في جميع انحاء جسمها (!) ثم تركت هي وشخص آخر عضو في الوفد يسافران الى ايطاليا بدون مرافق بالغ اثر اعتقال رئيسة الوفد، بن افرات.

وتحدثت ميخال شفارتس عن التنكيل بـ «طريق الشرارة» وبالصحافة عامة وقالت ان التوجه (السلطوي) للصحافة في اسرائيل يشبه الوضع في جنوب افريقيا.

وقال شلومو بن يونا ان النازية لم تبدا بمعسكرات الاعتقال والتركيز وانما باعتقالات جماعية وتنكيل بالصحفيين والقوى الدمقراطية المعادية لنظام الحكم.

وتحدثت المحامية لانغر عن التضييقات المفروضة عليها في عملها وخصوصا فيما يتعلق بقضية بن افرات مشيرة الى ان هذه الاجراءات والتضييقات تفرغ مهنة المحاماة، عمليا، من مضمونها.

وطالب المتحدثون باطلاق سراح الصحفيين الثلاثة، العاروري ويعقوب وروني بن افرات.

هذا، ونظم امس اعتصام احتجاجي في مركز شرطة القدس واشتركت فيه حوالي (٤٠) صحفية وضعن على وجوههن شارات سوداء احتجاجا على اعتقال الصحفيتين ناهدة نزال (من قلقيلية وتعمل في مجلة «العودة») وروني بن افرات (من القدس وتعمل في «طريق الشرارة») وطالبن باطلاق سراحهن، فورا.

ويذكر ان روني بن افرات اعتقلت يوم السبت الماضي في مطار اللد حيث كانت في طريقها، على راس وفد شبابي دمقراطي يهودي - عربي، الى ايطاليا للاشتراك في مؤتمر معاد للفاشية.

في تقرير مراقب الشرطة:

شرطيان سرقا واقنعا سجينا بتحمل مسؤولية التهمة لقاء تحسين ظروف اعتقاله!!

● تل ابيب - يشير تقرير مراقب وزارة الشرطة باصبع الاتهام الى شرطيين من ذوي الرتب العالية ويثير الشك بانهما اقدما على ارتكاب جناية مزدوجة وهي سرقة ساعتين «واقناع» احد السجناء يتحمل مسؤولية السرقة «والاعتراف بها». ووعداه بتحسين ظروف اعتقاله مقابل هذه «الخدمة».

وكان المراقب اورد حيثيات القضية في مسودة تقريره غير أن وزير الشرطة لم يوافق على الاستنتاجات الواردة. فعكف المراقب على التحقيق مرة اخرى واستجوب عددا من رجال الشرطة كما استجوب السجين الذي تراجع عن «اعترافه» واكد ان الحادثة وقعت في نيسان ١٩٨٦ حين جاءه الشرطيان واقنعاه ان ساعتين «اختفتا» من صندوق الامانات في قسم التحقيق التابع لشرطة كريات حاييم وان من شأن ذلك ان يورطهما في مشكلة وطلبا منه تحمل المسؤولية ليحسنا من ظروف اعتقاله. وبعد الحصول على المعلومات الجديدة اصر المراقب على ضم القضية الى التقرير اما الناطق باسم وزارة الشرطة فقال ان الشرطة تحقق في القضية!

لوائح اتهام ضد ثلاثة من معتقلي جسر الزرقاء

● حيفا - لمراسلنا - قدمت الشرطة، امس الاول، للمحكمة المركزية في حيفا لوائح اتهام ضد ثلاثة من معتقلي جسر الزرقاء بتهمة رشق السيارات بالحجارة لدى مرورها على الشارع السريع حيفا - تل ابيب قبالة القرية في يوم الارض الماضي.

وعلم ان الشرطة اطلقت، امس الاول، سراح احد المعتقلين.

ويستنكر اهالي جسر الزرقاء، الذين يدينون مثل هذه الاعمال، محاولات وسائل الاعلام، والجهات المسؤولة استغلال مثل هذه الاعمال الفردية للتحريض على سكان القرية بشكل عام.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير عرابة، يوم الخميس (٨٨/٤/٢١) ، جثمان المرحوم اسماعيل علي نصار الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٧٠) عاما.

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي في عرابة يتقدمون لابناء الفقيد واحفاده وجميع آل نصار باسين بأحر التعازي راجين لهم حسن العزاء.

عن الندوة التي اصطدم فيها حاييم غوري باميل حبيبي

«صديق» حاييم غوري يوقعه في المآزق

■ عقدت، السبت الماضي (٤/٢٣) في احدى قاعات مسرح القدس (تياترون يروشلايم) ندوة سياسية ادبية ضمن البرنامج الاسبوعي «سبت الثقافة» (شبات تربوت).

ادار الندوة الصحفي المعروف توم سيغف وشارك فيها الشاعر حاييم غوري والكتاب اميل حبيبي وعموس ايلون ونتان شاحم.

كان مؤكداً أن موضوع الندوة «الحالة الاسرائيلية ٤٨ - ٨٨» كفيل باثارة الجدل والهاب الاجواء في القاعة، التي غصت بمئات الحضور. ذلك أن اربعين عاما على اقامة اسرائيل ارتبطت، ولا تزال مرتبطة، بواقع اربعين عاما على التشرد الفلسطيني. فأين المفر والانتفاضة في الضفة الغربية والقطاع تدق على الابواب وعلى خشبة المنصة في مسرح «القدس» ؟!

ركز حاييم غوري حديثه عن «عدل» الموقف الاسرائيلي الرسمي في العام ١٩٤٨. فقال ان شعب اسرائيل رحب بقرار تقسيم البلاد الى دولتين، عبرية وعربية، وخرج الى الشوارع ليعبر عن غبطته بالرقص، وبالمقابل هاجم الشعب العربي الفلسطيني مدعيا أن الدولة الفلسطينية حلت اليه «على صحن من الذهب ولكنه رفضها». فرد عليه اميل حبيبي مستهجناً هذا التشبيه ومشيراً الى ان الاستعمار والقيادة الصهيونية والانظمة الرجعية العربية أنذاك تآمروا على الشعب العربي الفلسطيني وعملوا على تشريده ومنعه من اقامة دولته واقتسموا أراضيها فيما بينهم خصوصاً بين اسرائيل والاردن.

واستطرد غوري في استعراض التاريخ، بطريقته الخاصة. فأعلن، متفاخراً، ان اسرائيل تميزت بقدرتها على محاسبة النفس وساق، للتدليل على ذلك، مثل رواية «خربة خزعة».

ولعل أكثر ما كشف عن نزعته القوموية قوله ان اكبر انجاز تحقق، في اطار «الحالة الاسرائيلية ٤٨ - ٨٨»، هو الهجرة اليهودية الى اسرائيل. فخلال السنوات الخمس الاولى على الدولة تضاعف عدد السكان اليهود !

وعلى الصعيد نفسه قال غوري ان السقطات التي اتسمت بها «الحالة الإسرائيلية» خلال السنوات الاربعين الماضية تمثلت في: اولاً - موقف يهود الدول الغربية من اسرائيل، بامتناعهم عن المشاركة المباشرة والفعالة في بناء الدولة والعيش فيها. وثانياً - الحروب الخمس التي شهدتها دولة اسرائيل.

والغريب في أمر حاييم غوري، الذي نجح ويحق في عزل الظواهر عن سياقها التاريخي وظروفها الموضوعية وفي رؤية الامور بسطحية عجيبة (وربما متعمدة)، أن شرع في الثناء على انجازات الدمقراطية الاسرائيلية واتساع حريات الصحافة والتعبير واستقلالية وسائل الاعلام عن السلطات الرسمية، السياسية والعسكرية.

ولم يكتف بذلك فكسر «المزراب» حين سأل اميل حبيبي، بعد أن رحب به ضيفاً في القدس وأثنى على قدراته النثرية، حول اسبوعياته يوم ٤/١٥ الجاري تحت عنوان «راجع السلفيق». قال غوري (بلهجة شبيهة بتلك التي استخدمها في مقاله السام ضد قصيدة محمود درويش «عابرون في كلام عابر») ان صديقاً له من حيفا ترجم له اسبوعيات حبيبي واتضح له ان الاسبوعيات تقيم تماثلا بين الشعب الاسرائيلي وبين الصليبيين، سلوكاً ومصيراً.

ادرك مدير الندوة توم سيغف ما يمكن أن يترتب على مثل هذا السؤال. فاعترف بأن ادارة مثل هذه الندوات امر صعب لكونها تدير نفسها بنفسها.

وجاء دور الكاتب اميل حبيبي فاعلن ان هذه «الطريقة» غير محترمة. واضاف، مرضحاً، ان المشاركين في الندوة جاءوا بافتراض أن كل واحد يصدق الاخرين ويثق بهم. وفجأة يطلق احدهم امراً هو استفزاز. فهل هذا مخطط مسبقا ؟ - تساءل حبيبي.

وقال اميل حبيبي، بلهجة غاضبة: قلت ولا ازال اردده، يوماً يوماً، انني لا اريد للشعب الاسرائيلي مصيراً كمصير الصليبيين ولا اريد له ان تكون دولته كدولة الصليبيين. وعلى هذا الاساس أقول لكم (موجهاً كلامه للحضور): تعلموا من التاريخ ولا تكونوا كالصليبيين.

وأعلن: أنا لست امام محكمة. ولا أسمح لاحد بأن يحاكمني. واعتقد أنني، ايديولوجياً وسياسياً واخلاقياً وتاريخياً، صاحب الحق في محاكمة الاخرين.

كان هذا الكلام كفيلاً باثارة الاصوات في أفواه الحضور. فقام احد اعضاء حركة حيروت وهتف، بهستيرية تثير الشفقة: «ولماذا لم تستنكروا قصيدة محماد (المقصود محمود) درويش الفاشية والنازية» ؟

واستأنف اميل حبيبي حديثه فقال: الدولة لم تقدم للشعب الفلسطيني، في ١٩٤٨، على صينية من فضة - كما قال حاييم غوري. والذي حرمه منها هو الانظمة الرجعية العربية والقيادة الصهيونية بالتنسيق مع الاستعمار.

وجاء دور الكاتب عموس ايلون فقال ان الازمات التي تشهدها اسرائيل، هذه الايام، تجد لها تفسيراً في تمايز الجيلين الاخيرين. فيزهار سميلانسكي وصف الجيل الحالي بأنه سطحي وبعيد عن المثل العليا والعمق. «وجزء من هذا الجيل يحكمنا اليوم».

وقال، موضحاً نظريته، ان الجيل الحالي مخيب للامال بالمقارنة مع الجيل الذي سبقه. ووصف حكام اسرائيل الراهنين بقلة المسؤولية وبانعدام الاحساس بما يجري حولهم. وهذا ما يفسر، وفق وجهة نظره، الجمود في الوضع السياسي وغياب اتخاذ القرارات في اهم القضايا، مثل الحرب والسلم وازمة المستشفيات وغيرها. واختتم اتهاماته بالقول: شعبنا ممتاز. لكن حكامه يستحقون «بوزة».

وبناء على أقوال عموس ايلون طرح السؤال: هل يتمتع الشعب العربي والشعب الفلسطيني بمثل هذا النقد والتقريع ضد «حكامه» ؟!

وعلى ذلك اجاب اميل حبيبي : أمثالي من الشيوعيين في البلدان العربية علقوا على اعواد المشانق بسبب مواقفهم.

وعلى أية حال أنا عربي ومواطن في اسرائيل. وعندما اريد ان اكافح ضد النظام الحاكم فطبيعي ان اكافح ضد السلطة الاسرائيلية.

وفي جملة اعتراضية، هدفت لسمع المتبجحين بصرح الدمقراطية الاسرائيلية، قال: في العام ١٩٧٦ (يوم الارض) قتلت السلطة الاسرائيلية ستة مواطنين عرب لانهم اعلنوا الاضراب.

وقال مستهجناً: هل تريدونني أن اكافح ضد الرجعية العربية ام ضد الرجعية الاسرائيلية. انني، لكي أقوم بواجبي الدمقراطي وبدوري الدمقراطي في البلاد، غير مطالب بان اهاجم الرجعية العربية والعرب يوما يوما.

وتحدث الكاتب نتان شاحم فقال انه يختلف مع عموس ايلون حول التقسيم الى اجيال. فالقيادة، من كل الاجيال، سقطت الى الفشل في مختلف المجالات. ويختار شاحم ان يقتبس هيغل فيقول ما معناه: شيء واحد يمكن تعلمه من التاريخ. وهو أنه لا احد يتعلم شيئا من التاريخ !!

ويأتي دور حاييم غوري فيخصص كل كلامه للدفاع عن نفسه. ويعلن أن النار كانت تشتعل في داخله طوال ساعات الصباح وأنه، الان، ارتاح لان اميل حبيبي أوضح له مضمون اسبوعياته الحقيقي.

لكن حاييم غوري يواصل، من حيث يدري أو لا يدري، التشكيك ويستند الى ترجمة «صديقه من حيفا»، الذي يتقن العربية. فيقاطعه احدهم من بين الحضور: «عليك أن تفحص صديقك !!».

وعاد اميل حبيبي ليؤكد أن طريقة الشك والتشكيك هذه غير محترمة، خصوصا في صفوف الكتاب، ضمير شعبهم. فيا ايها الكتاب «شوي شوي» !

وذكر حاييم غوري بقصيدته، عقب مقتل ظافر المصري، التي اتهم بها العرب بأنهم قتلة. وأضاف حبيبي ان الصاق مثل هذه الصفات بهذا الشعب او ذاك هي نظرة اوروبية «بيضاء». وقال: أطالبكم أن تدافعوا عن الذين يتعرضون، كل يوم، للقتل والقمع ولبس التفتيش عن الخامشي لتبرير الوضع القائم. واستعرض ما تعرضت له بلدة سلفيت وسأل حاييم غوري: هل فعلت شيئاً من اجل سلفيت ؟ وبعد هذا تأتي لتتهمني ؟!

وعاد حاييم غوري للدفاع عن نفسه: كتبت قائمة، بعد مقتل ظافر المصري، باعمال القتل والاغتيال السياسي التي نفذها العرب.

اميل حبيبي يقاطعه: بعد سنوات ستضيف عملية قتل ابو جهاد الى هذه القائمة، بالطبع !

هذا وعدنا وراجعنا اسبوعيات اميل حبيبي حول اعتقال راجح السلفيتي (الاتحاد - ٤/١٥) فوجدنا أن التزوير قد تجاوز كل الحدود. فرئيس تحرير «الاتحاد» تحدث - بالضبط - عن «الاحتلال الاسرائيلي» فقط لا غير وشبه مصيره بمصير الغزوات الصليبية وجاء فيها:

«ها أنا، مرة ثانية منذ بدء الانتفاضة، اكتب وعيني على من سيأتي بعدنا من كتاب ومؤرخين. حينئذ ستدخل بلدة سلفيت الوادعة في عدد من التصانيف التاريخية عن حقبتنا الحالية. وسيؤرخون، في احداها، لظاهرة «اعادة احتلال» بلدة سلفيت على أنها اعتبرت، منذ ذلك الحين (أي في يومنا هذا) على أنها من «علائم الساعة» - ساعة الاحتلال الاسرائيلي».

هنا وأوى الى ان «صديق» الشاعر حاييم غوري لا يقوم بمجرد تزوير استفزازي بل أنه، في عماه العنصري المطلق والجهول، يعتقد ان من يطالب بازالة الاحتلال الاسرائيلي يعمل على «القضاء» على دولة اسرائيل نفسها. فهنا «بيت القصيد» كما نقول أو هنا «مقبور الكلب» كما يقول اخواننا اليهود.

أما نحن طلاب السلام العادل، من عرب ويهود ممن فهم اميل حبيبي بمواقفه وكتاباته الانسانية المشهودة، فنعتقد العكس تماما وهو ان مستقبل اسرائيل مرتبط بازالة الاحتلال الاسرائيلي.

● فريد غانم ●

لوائح إتهام ضد ١٠ رجال شرطة

● تل أبيب - قدمت ، امس الاول ، الى المحكمة المركزية في بئر السبع ، لوائح اتهام ضد عشرة رجال شرطة، أثنان منهم من وحدة مكافحة الارهاب .

وتدين اللوائح رجال الشرطة بعدة جرائم منها التأثير على شهود ومحاولة خطف وابتزاز تحت التهديد وجرائم جنائية اخرى. وقد قدمت اللوائح بعد الشكوى التي تقدم بها مواطن غزة فايز جبوب ، الذي اعتقل في شهر اب سنة ١٩٨٣ بتهمة تزعم عصابة، كانت تقوم بسرقة سيارات ومن ثم تفكيكها وبيعها بحيث تعرض اثناء اعتقاله الى عملية تعذيب وحشية خارج معتقله ، وسرقت منه سلسلة ذهبية . واضاف فايز انه بعد ان قدم شكواه، حاول بعض رجال الشرطة إقناعه بسحب الشكوى.

مهرجان رياضي في كفر ياسيف بمناسبة الأول من أيار

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت الشبيبة الشيوعية في قطاع كفر ياسيف يوم السبت (٤/٢٣) مهرجانا رياضيا بمناسبة الأول من أيار ومؤتمر الرياضة الأول في الوسط العربي الذي سيجري في الشهر القادم في الناصرة. وقد عقد المهرجان في مجمع يني يني الرياضي في كفر ياسيف.

إفتتح المهرجان مليح نصرة سكرتير القطاع بكلمة أكد فيها أهمية اللقاءات الرياضية وأهمية التجند لانجاح مؤتمر الرياضة الأول في الوسط العربي ودعا الشباب الى التجند لانجاح مظاهرة الأول من أيار في كفر ياسيف أبو سنان والتجند للمعارك المقبلة وتطرق في كلمته الى الانتفاضة وأهمية السلام العادل.

وأدار المهرجان الرياضي زاهي أندراوس من كفر ياسيف وحضره جمهور غفير من الأهالي والقرى المجاورة وتميز بالروح الرياضية العالية.

والتقى فريقا جديدة والمكر لكرة القدم ففاز فريق جديدة بالنتيجة (٥-٢).والتقى فريق جديدة مرة أخرى مع فريق كفر ياسيف لكرة القدم وفاز مرة أخرى بالنتيجة(٤-٣).والتقى فريق كفر ياسيف مع فريق المكر ففاز فريق كفر ياسيف بالنتيجة (٩-١). وحصل فريق جديدة على كأس أول أيار لفوزه بالمرتبة الاولى.

وفي لعبة كرة السلة إلتقى فريقا كفر ياسيف وأبو سنان ففاز فريق أبو سنان بالنتيجة (٨٣-٦٩). وحصل فريق أبو سنان على كأس المهرجان.

وفي لعبة كرة الطاولة فاز خليل خوري من أبو سنان بالمرتبة الاولى ومحمود بقاعي من جديدة بالمرتبة الثانية وخالد ناصر من أبو سنان بالمرتبة الثالثة وسليم بربارة من أبو سنان بالمرتبة الرابعة.

وفي السباق لمسافة مائة متر من جيل (١٥-١٦) سنة فاز الطالب مرسي دبس من فرع المكر بالمرتبة الاولى وعصام بركة من المكر أيضا بالمرتبة الثانية. وفي سباق المائة متر من جيل (١٨) عاما فما فوق فاز بالمرتبة الأولى مهدي عبادي من جديدة ورياض ذيب بالمرتبة الثانية من جديدة وبالمرتبة الثالثة فاز كميل إلياس من كفر ياسيف.

وفي سباق (٣٠٠م) من جيل (١٥-١٦) سنة فاز بالمرتبة الاولى مرسي دبس من المكر وعصام بركة بالمرتبة الثانية من المكر ووليد عبادي بالمرتبة الثالثة من جديدة.وأما من جيل (١٧-١٨) سنة ففاز محمود يونس بالمرتبة الاولى ورياض ذيب بالمرتبة الثانية وسليم عبادي بالمرتبة الثالثة وكلهم من جديدة. ومن جيل (١٨) وما فوق فاز بالمرتبة الاولى عمر يونس من جديدة وهلال عثمان من كفر ياسيف بالمرتبة الثانية.

وفي سباق (١٥٠٠م) لجيل (١٥) سنة فاز وليد عبادي من جديدة بالمرتبة الاولى ومن جيل (١٨) عاما وما فوق فاز بالمرتبة الاولى انور شعبان من جديدة وسليم عبادي من جديدة بالمرتبة الثانية وهلال عثمان من كفر ياسيف بالمرتبة الثالثة ورياض ذيب من جديدة بالمرتبة الرابعة.

وكان حكم المباراة في كرة القدم الرياضي أحمد الحاج من كفر ياسيف وأما في كرة السلة فكان حكمان هما فريد إرشيد وكارم سعيد من كفر ياسيف.وفي نهاية المهرجان قدمت للفائزين الكؤوس والشهادات التقديرية لجميع اللاعبين.

وجرى يوم أمس الاول الأحد (٤/٢٤) في ساحة المدرسة الابتدائية في جديدة مهرجان رياضي لأبناء الكلدحين في قطاع كفر ياسيف في كرة القدم المصغرة وشاركت فيه فرق الأشبال من فروع كفر ياسيف وأبو سنان ويركا وجديدة. وفاز فرع كفر ياسيف بالمرتبة الاولى وفرع أبو سنان بالمرتبة الثانية. وتم في نهاية المهرجان توزيع الشهادات التقديرية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٦ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

حزب العمل يواصل العمى : لا انسحاب لحدود ٦٧

□ ولكن شمير لا يكتفي ـ قادة المعراخ انهزاميون يزرعون سموم اليأس والخوف □

● تل ابيب ـ ما زال اعضاء الليكود والمعراخ يتبادلون الاتهامات فيما بينهم حول عملية «السلام» المزعومة. وفي هذا الاطار قرر وزراء حزب «العمل» في اجتماعهم غير الاعتيادي، امس الاول الاحد، «ضرورة التوجه الى الجمهور، ان كان ذلك بواسطة استفتاء شعبي او من خلال الانتخابات، للتقرير في التسوية السلمية بين اسرائيل وبين «الوفد الاردني ـ الفلسطيني» ـ على حد قول رئيس الحزب، شمعون بيرس.

واعلن وزراء المعراخ في اجتماعهم هذا عما اسموه بـ «خطة امن وسلام»، واوضحت الخطة المعراخية، التي تم الاعلان عنها بعد اجراء المشاورات بين بيرس ورابين والسكرتير العام للحزب، عوزي برعام، وغيرهم ان «حزب «العمل» يعارض انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) حيث ستبقى المناطق غير المأهولة بالسكان تحت السيطرة الاسرائيلية». كما شددت الخطة على ان القدس «ستبقى عاصمة اسرائيل وتحت السيطرة الاسرائيلية».

واشارت الخطة الى ان «المناطق المأهولة بالسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون تحت سيطرة اردنية ـ فلسطينية مشتركة مع التأكيد على نزعها من السلاح». واضافت: «نهر الاردن سيبقى حدود اسرائيل من الشرق واي جيش غريب لن يقطعه». وقرر وزراء المعراخ في خطتهم ان «دولة فلسطينية لن تقوم بين الاردن واسرائيل».

واشارت الخطة الى تفاصيل «التسوية السلمية» التي يؤمن بها وزراء المعراخ. والتسوية ـ حسب ما جاء في خطة المعراخ من اجل «الامن والسلام» (اي امن واي سلام!!) ـ تتألف من ٣ مراحل هي: ● «اجراء مفاوضات في اطار المؤتمر الدولي الذي توافق عليه الأطراف وليس بشكل تعسفي» ● «الاتفاق على تسوية سلمية لفترة ٥ سنوات بواسطة المفاوضات المباشرة. وستنتقل خلال هذه الفترة صلاحيات الادارة الى مجلس خاص على ان تبقى شؤون الامن والخارجية في ايدي اسرائيل» ● «اتفاق دائم» (بعد فترة الـ ٥ سنوات ـ المحرر).

وبخصوص المرحلتين الاخيرتين من «التسوية السلمية» قرر وزراء المعراخ التوجه الى الشعب في استفتاء عام ليقرر بشأنها ـ حسب ما ورد في «الخطة».

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قد هاجم بشدة قادة حزب «العمل» ووصفهم بـ «الانهزاميين» و «زارعي سموم اليأس والخوف والذهول» وذلك في الكلمة التي القاها في اجتماع مركز حزب «حيروت»، امس الاول الاحد.

وافادت صحيفة «هآرتس» امس الاثنين، ان شمير اتهم وزراء المعراخ بـ «خرق البنود الاساسية للحكومة والخطوط الرئيسية للاتفاق الائتلافي بينهما». وقال: «على عرب ارض اسرائيل (المقصود المناطق المحتلة ـ المحرر) وهؤلاء من حولنا ان يفهموا اننا لن ننسحب ابدا من الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد دفعنا ـ اضاف ـ ثمنا غاليا على اتفاقيات «كامب ديفيد» ولن نوافق على اية خطوات تتجاهلها»!!

الشرطة ترفض السماح باجراء مظاهرة عمالية في شفاعمرو بمناسبة الاول من أيار

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ رفضت شرطة شفاعمرو، أمس، السماح بإجراء مظاهرة عمالية قطاعية في شفاعمرو بمناسبة الاول من أيار، عيد العمال العالمي بحجة «عدم توفر قوة (بوليسية) للحفاظ على الامن» !!

وقد جاء رد الشرطة المستهجن هذا بعد ثلاث ساعات فقط (!!) من تقديم الطلب اليها. فقد تقدمت الجبهة في شفاعمرو، أمس، بطلب الى الشرطة لاستصدار رخصة بإجراء المظاهرة العمالية القطاعية لشفاعمرو والقرى المجاورة إلا ان الشرطة رفضت هذا الطلب، كما ذكرنا، بالحجة إياها اعلاه.

• بريشة «غسان» (القدس المحتلة) ـ خاص بـ«الاتحاد» •

«وداوه بالتي كانت هي الداءُ!!»

احتلال العصر الحجري

لجنة الاغاثة في الطيبة تجدد حملة جمع التبرعات واموال الزكاة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ عقد مجلس لجنة الاغاثة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة في الطيبة اجتماعا موسعا، يوم امس الاول الاحد في بيت الرازي، بحث فيه السبل لتجدد حملة الاغاثة والاستفادة من اموال الزكاة وذلك في ظل تصاعد الانتفاضة الباسلة.

وقد ترأس الاجتماع ، المحامي احمد صابر مصاروة ،رئيس لجنة الاغاثة الشعبية في الطيبة ،الذي قدم بيانا واقتراحات للعمل العيني بناء على الحاجة الماسة وضرورة التحرك السريع والشامل سواء من التبرعات او اموال الزكاة التي من الواجب في هذه الظروف ان تقدم لدعم ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واجمع الحضور في نقاشهم على اهمية الموضوع واعربوا عن تأييدهم للاقتراحات. باستثناء ممثلي الحركة الاسلامية في الطيبة، اللذين رفضا بشكل قاطع ان يشمل الجمع اموال الزكاة لارسالها للاهل في المناطق المحتلة.!! وفي نهاية الاجتماع تقرر تبني الاقتراحات التي وردت في بيان رئيس اللجنة وتقرر كذلك اصدار منشور الى الاهالي يطلعهم على القرارت ويدعوهم الى التبرع السخي، وقد تم كذلك فتح حساب خاص في بنك العمال في الطيبة رقمه ٢٢٨٢٢٨ . ومن جهة اخرى وبناء على قرارات الاجتماع ، تم تشكيل سبع فرق ستجوب البلدة لجمع التبرعات .

ويفيد مراسلنا ان ممثلي الحركة الاسلامية اعلنا عن عدم مشاركتها في جمع التبرعات متجاهلين اهمية الموضوع . ضاربين بعرض الحائط وحدة الصف والعمل الوطني المشترك نتيجة عدم تقبل اقتراحاتهم التي جوهرها شق وحدة الصف وشل عمل لجنة الاغاثة .

اعتقال شرطي اسرائيلي سابق في إسبانيا بتهمة تهريب المخدرات

● تل ابيب ـ اعتقلت الشرطة الاسبانية المواطن الاسرائيلي دافيد بيطون مع اثنين آخرين ، بعد ان اكتشفت في سيارته كمية كبيرة من المخدرات. ويذكر ان بيطون هو من سكان مدينة بئر السبع وعمل شرطيا في عكا .

ومن جهة اخرى ما زالت الشرطة الاسبانية تعتقل ثلاثة اسرائيليين يشتبه بتورطهم في قتل رجل العالم السفلي حاييم غديان في أسبانيا، في نهاية العام الماضي.

توصية بالعمل خمسة ايام في الاسبوع في جهاز التعليم

● تل ابيب ـ اوصت لجنة من الخبراء، عينها مدير عام وزارة المعارف د. شمشون شوشاني، بتنفيذ تجربة تقليص أسبوع العمل في مؤسسات وزارة المعارف الى خمسة أيام. وقد بعثت اللجنة بنتائج بحثها الى مدير عام وزارة المعارف ووزير المعارف. وقدمت اللجنة توصيتها بناء على قرار الحكومة بمواصلة تقديم الخدمات للجمهور يوم الجمعة بنفس المستوى.

وقدمت اللجنة إقتراحين من أجل الاستعداد لبدء العمل خمسة ايام في الاسبوع في الجهاز التعليمي. ويقضي الاول أن يعمل المعلمون والعاملون في الادارة خمسة أيام في الاسبوع وأما مؤسسات التربية فتعمل ستة أيام إلزامية. وأما يوم العطلة لكل العمال ومن ضمنهم المعلمون فينتشر على مدار أيام الاسبوع وليس يوم الجمعة فقط. وأما الاقتراح الثاني فيقضي أن يكون أسبوع العمل من خمسة أيام تعليم إلزامي وأما اليوم السادس فلا يكون إلزاميا وإنما يقتصر على نشاطات في المجالين الاجتماعي والشعبي.

هذا وستبحث ادارة وزارة المعارف في هذه التوصيات في إجتماعها المقبل.

مدير ثانوية نحف يعاقب الطلاب الذين شاركوا في مهرجان يوم الطالب القطري

● نحف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ حاول مدير المدرسة الثانوية في نحف، السيد يوسف مجيد، منع الطلاب من المشاركة في مهرجان يوم الطالب القطري الذي جرى في شفاعمرو يوم أمس الأول الأحد (٤/٢٤).

وقام المدير صباح يوم أمس الاثنين باستدعاء الطلاب الذين تغيبوا عن المدرسة يوم الأحد ومن ثبت أنه شارك في المهرجان طرده الى حين حضور ولي أمره. وقام المدير بالاتصال مع أهالي الطلاب وقال لهم أن أولادكم شاركوا في إجتماع للشيوعيين!

«جمعية المبادرة الاسلامية» في حيفا تنتخب هيئاتها :

التأكيد على تأييد الانتفاضة وضرورة دعم الاشقاء في المناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقد المجلس العام لجمعية المبادرة الاسلامية اجتماعاً كبيراً شارك فيه اعضاء المجلس الذي تم تشكيله في الاجتماع الموسع الذي عقدته الجمعية قبل حوالي ثلاثة اشهر. وكان الغرض من هذا الاجتماع، كما جاء في الدعوة، انتخاب هيئة ادارية جديدة اضافة الى اللجان الاخرى كلجنة المراقبة ولجنة صيانة المقدسات وموضوع المقر الذي سيكون مركزاً ثقافيا وعنواناً للجماهير العربية اضافة الى موضوع المخيم الصيفي للاطفال والحملة الشعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية في شهر رمضان المبارك.

وقد افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني، فطلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح شهداء الانتفاضة وجميع شهداء شعبنا الذين يعبدون بدمهم دروب الحرية المليئة بالتضحيات والتي ستؤدي حتماً الى نهاية ليل الاحتلال وبزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة. واكد الاستاذ فوراني على اهمية الدور الذي تقوم به الجمعية مدعومة بجماهير المسلمين، ومساهمتها الفعالة والنشيطة في كفاح شعبنا ونضالاته من اجل انتزاع حقوقه القومية ومن اجل تحقيق الدمقراطية والمساواة والسلام. كذلك اكد على مساهمة جماهير «المبادرة» في حملة التضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني والدعم الفعلي لصموده امام اعمال القمع الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ثم انتقل المتحدث الى الدور الذي تؤديه «المبادرة» نحو الجماهير العربية من ابناء المسلمين وتجنيدهم من اجل تحصيل حقوقهم. واكد ان الجمعية كهيئة وطنية تقدمية فوق الحزبية تفتح ابوابها لجميع العناصر الوطنية الشريفة التي تبدي استعداداً للتماثل مع اهداف الجمعية والمستعدة للنضال من أجل تحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة ومن اجل صيانة المقدسات والاثار التاريخية واثراء النشاطات الاجتماعية والثقافية والدينية لدى جماهير المسلمين اسوة باخوتهم من ابناء الطوائف العربية الاخرى في البلاد.

ثم جرت عملية الانتخابات للهيئة الادارية الجديدة التي تم تشكيلها من الاخوة:

فتحي فوراني وراشد الماضي وديب عابدي، وعباس زين الدين وعيسى طه وابراهيم قحماوي ويوسف ابو راس وعبد عابدي وصالح حود وربيع ابيض وعبد بدير وعصام زين الدين وعلي ابو النعاج. ثم اضيف اليهما الاخوان نعيم غرة وباسم قدورة بعد رأي استشاري اقره اعضاء المجلس العام.

كما جرى انتخابات لجنة مراقبة مكونة من الاخوة: خليل زعبي وتوفيق الصلح وعبد سويقات واسامة قحماوي ومازن حمرة ثم اضيف اليهم الاخوان: صالح علي وفرج زيدان بعد رأي استشاري اقره المجلس العام.

ثم تشكلت لجنة صيانة المقدسات التي يركزها الاخ عباس زين الدين والتي ستباشر اعمالها في الاعداد للحملة الشعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية في شهر رمضان الكريم والتي تقرر ان تكون يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٥/٧.

وتدعو جمعية المبادرة ابناء شعبنا في حيفا على مختلف انتماءاتهم لان يشاركوا بجماهيرهم في هذه الحملة الشعبية لصيانة المقدسات العربية بما يليق بها.

كما تدعو «المبادرة» الجماهير العربية من ابناء المسلمين لان يوحدوا كلمتهم ويرصوا صفوفهم من اجل الدفاع عن مقدساتهم وتحرير الاوقاف الاسلامية ونشر الوعي الثقافي والاجتماعي والحضاري.

الاستعدادات على اشدها في منطقة عكا لانجاح مظاهرة ومهرجان أول أيار في ابو سنان ـ كفرياسيف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري الاستعدادات على قدم وساق في منطقة عكا لانجاح مظاهرة ومهرجان الأول من أيار حيث ستنطلق المظاهرة الجليلية الكبيرة من أبو سنان الساعة الرابعة بعد الظهر ويسير في مقدمتها الشبيبة الشيوعية بأعلامها الحمراء الخفاقة وطبولها، بالاضافة الى الرؤساء والشخصيات الجبهوية هاتفين: نحن هنا في وطننا المفدى وكفى للاحتلال ودولة فلسطينية بجانب إسرائيل وعصرنا من صنع العمال بناة الاشتراكية وعاش الاتحاد السوفييتي سند الحرية وغيرها. وسيشارك في المهرجان وفد من جمهورية ألمانيا الدمقراطية.

وقد أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا ملصقا خاصا بمناسبة يوم العمال العالمي الأول من أيار برز في وسطه حرف الواو وتصدره النداء الحار: لترفع أعلام أول أيار عاليا لدعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته البطولية ولضمان حقوق العمال والجماهير العربية بالمساواة ولنصرة الجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلة.

كذلك صدر النداء الاخير الذي يدعو الجماهير الى المظاهرة والمهرجان وتصدره بيت الشعر : يا أيها الشعب المفدى قل لي بربك كيف تهدا.

ومن جهة أخرى عقدت عدة إجتماعات في قرى المنطقة على شرف أول أيار.

● البقيعة عقدت حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة إجتماعا يوم السبت الماضي (٤/٢٣) حضرته العشرات من نساء وعاملات القرية. وتكلم فيه نائب رئيس مجلس محلي البقيعة عادل مهنا عن الاوضاع السياسية المحلية والعالمية وعن يوم العمال العالمي. وقدم بعده الدكتور جمال زيدان من بيت جن محاضرة طبية هامة عن أمراض السرطان وخاصة سرطان الثدي.

● عكا ـ عقدت سكرتاريا حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا إجتماعا يوم أمس الأول الاحد (٤/٢٤) لخصت فيه أعمال الثامن من آذار. وأكدت أيضا أهمية مواصلة الدعم للأهل في المناطق المحتلة. ووضعت برنامج عمل إستعدادا لمظاهرة ومهرجان أول أيار وأهمية مشاركة المرأة فيهما. وكذلك تقررت الاجتماعات في الفروع على شرف أول أيار.

● كذلك علم مراسلنا أن الجبهة في فروع المنطقة تعقد الاجتماعات التحضيرية إستعدادا للأول من أيار. ففي الفرع الموحد كفر ياسيف أبو سنان عقدت اللجنة الجبهوية المحلية إجتماعين لها للتحضير للأول من أيار، فوزعت المسؤوليات وأقرت كل الترتيبات لاستقبال جماهير أول أيار التي ستتدفق الى كفر ياسيف وأبو سنان لاطلاق صوت الغضب على ممارسات حكام إسرائيل وضد الاستغلال والظلم. وتحول نادي الحزب في كفر ياسيف الى خلية نحل حيث يجري التحضير لكتابة الشعارات وتحضير الزينة.

وتألفت في كفر ياسيف فرق عمل لجمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» على شرف الأول من أيار.

مطالبة لجنة عمال كفركنا وطرعان والمشهد بتأييد مظاهرة الاول من ايار

● كفركنا ـ مراسلنا ـ وجه اكرم صفوري، ممثل كتلة «الجبهة» في لجنة عمال كفركنا وطرعان والمشهد، رسالة الى سكرتير اللجنة، عدوي عدوي، طالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للجنة العمال لبحث مظاهرة اول ايار التي ستنطلق عصر يوم الجمعة القادم (٢٩ الجاري) في كفر كنا.

وجاء في رسالة ممثل «الجبهة»: «نرى من واجب لجنة العمال، في هذه المناسبة بالذات، ان تستنكر بشدة وترفع صوتها عاليا ضد كل ممارسات الاحتلال البربرية من قتل وتنكيل وهدم بيوت وابعاد المواطنين عن وطنهم في الاراضي المحتلة. ونرى من الواجب مطالبة الحكومة بالكف عن هذه الممارسات القمعية والانسحاب الفوري من المناطق الفلسطينية المحتلة حتى يتسنى للشعب العربي الفلسطيني ان يمارس حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، ونرى هذا الامر لان الاحتلال يشكل خطرا على مصالح الطبقة العاملة، الامر الذي يستدعي استنفار كل القوى الدمقراطية من اجل مواجهته».

مصدر مسؤول في شرطة اسرائيل:

«التقصير» البوليسي حول «قضية امنية معروفة» ليس من شأن الجمهور!

● تل ابيب ـ رد مصدر مسؤول في شرطة اسرائيل على رسالة عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي (راتس)، التي طالب فيها وزير «الامن» بالسماح لوسائل الاعلام بنشر الاخبار حول «تقصير واهمال» الشرطة في «قضية امنية معروفة»، بقوله ان الشرطة لا ترى ضرورة في الكشف عن قضية من هذا النوع امام الجمهور لان ذلك «ليس من شأن الجمهور حتى يعرف عنها شيئا» ـ على حد تعبيره.

وكان فيرشوفسكي قد كشف عن فضيحة امنية جديدة متورطة فيها قيادات الشرطة في اسرائيل وذلك حول تقصيرهم واهمالهم في حادثة «امنية» معروفة تركت اثرا عميقا لدى الجمهور، لم يكشف النقاب عنها، بعد ان عرف احد الصحفيين تفاصيل «التقصير» البوليسي هذا لكن الرقابة منعت نشرها ـ حسب ما ورد في رسالة فيرشوفسكي.

وقال المصدر المسؤول ان «نشر تفاصيل عن التقصير البوليسي سيجلب الاساءة لرجال الشرطة الذين اشتركوا في هذا الحدث مما يعني قذف الاشخاص الذين عملوا حسب ما رأوه مناسبا بالوحل والطين (!!!)». واضاف: «نشر هذه القضية يعني الكشف امام «العدو» عن تفاصيل سرية غير محبذ كشفها».

يا أيها الشعب المفدى قل لي بربك كيف تهدا
شعب الانتفاضة البطولية يناديكم
حقوقنا وأرضنا ومجالسنا ومدارسنا وحضارتنا تناديكم

الى مظاهرة ومهرجان ابوسنان ـ كفرياسيف

يوم الاحد الاول من ايار الساعة الرابعة بعد الظهر ويسير في مقدمتها الشبيبة الشيوعية باعلامها وطبولها وشعب مرفوع الهامات مع الرؤساء والشخصيات والعمال والشبان والنساء يهتف موحداً:

نحن هنا في وطننا المفدى
كفى للاحتلال
دولة فلسطينية بجانب اسرائيل
عاش الاتحاد السوفييتي سند الحرية
عصرنا من صنع العمال بناة الاشتراكية
زيادة الاجور وضد البطالة

خطباء المهرجان:
● نمر مرقس ● محمد مناع ● اميل حبيبي ● بنيامين غونين ● سميح القاسم
بمشاركة وفد من المانيا الدمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا

تعازينا الحارة

الى آل حجازي والوالدين بوفاة الابن الغالي الطالب «موسى صالح حجازي» ـ راجين من المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

مدرسة الفارابي الاعدادية ـ طمرة

■ نعي ■



● آل داهود ابراهيم في المغار واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون، بمزيد الحزن والأسى المأسوف على شبابه

الياس داهود ابراهيم

(ابو نزار)

عن عمر يناهز الـ ٤٧ عاما وسيشيع جثمان الفقيد من كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في المغار الى مثواه الاخير اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٢٦ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● نحو ١٠,٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

قطاع البطوف يحقق ٨٠٪ من هدفه

*** فرعا عيلبون وكوكب يتجاوزان الـ ١٠٠٪ ويتابعان في جمع الاشتراكات * وصلنا قطريا الى ٦١٪ فهل نحقق على شرف اول ايار، عيد العمال العالمي، طفرة تتلاءم والمناسبة؟ ***

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ ما زالت منطقة الناصرة تحتل مكان الصدارة في جمع الاشتراكات لـ«الاتحاد»، وقد جلبت هذا الاسبوع حوالي ثلثي ما جمع في جميع انحاء البلاد ـ ٢٤٠ اشتراكا من مجموع ٣٨٣ .

وبهذا تكون الناصرة قد بلغت ٦٨٪ من هدفها وزادت الهوة بينها وبين منطقتي عكا (١٠٥١ اشتراكا و ٦٠٪) والمثلث (١١٠٠ اشتراك و ٥٩٪) . ومع ذلك فما زلنا نطمح ان تتحرك هاتان المنطقتان ومعها بقية المناطق، خصوصا في هذه الايام التي نقبل فيها على الاحتفال بعيد العمال العالمي، الاول من ايار. فهذه المناسبة العمالية المشرقة تستحق احراز خطوة مشرفة تتلاءم وقدرها. فما رأي رفاق «الاتحاد» واصدقائها في الجليل الاعلى والشاغور وعكا وفي وادي عارة وطيبة بني صعب وام الفحم، وفي حيفا والكرمل. وفي يافا والرملة واللد. وفي القدس وفي النقب. وما رأي الناصرة وقرى منطقتها السابقة؟!

لقد بلغت النسبة القطرية ٦١٪ في هذا الاسبوع بعد ان بلغ مجموع الاشتراكات ٤٠٣ اشتراكات. وهكذا اصبح ما جمع في الحملة حتى الآن ٦١٤٢ اشتراكا ويبقى علينا جمع ٣٨٥٨ اشتراكا للوصول الى الهدف. والامر يستحق تحركا جديا في جميع الفروع والمناطق ولا يحتاج الى جهد خارق. وها هو قطاع البطوف يضرب النموذج الرائع بنجاحه في الوصول الى ٨٠٪ من هدفه (١٠٠٤ اشتراكات من مجموع ١٢٥٥ اشتراكا مطلوب جمعها). وقد انجز فرعا عيلبون وكوكب ابو الهيجاء هدفيهما في الحملة اعيلبون جمعت ١٠٠ اشتراك بنسبة ١٣٣٪ وكوكب ٥٣ اشتراكا بنسبة ١٠٦٪) وفرع البعنة اقترب من المئة بالمئة (٩٦٪) وسخنين حقق ٨٧,٥٪ من هدفه (٣٥٠ من ٤٠٠) . وفوق كل هذا قرر قطاع البطوف زيادة هدفه من ١٢٥٥ اشتراكا الى ١٣٨٠ خلال هذه الحملة. واننا اذ نحيي قطاع البطوف وفروعه البارزة والرفاق والاصدقاء الذين ساهموا في نجاح الحملة على همتهم الثورية وانجازاتهم الرائعة المثيرة للاعتزاز ندعو جميع الفروع والمناطق ان تحذو حذوهم»

● بيان الاشتراكات القطري ●

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٢٤٠	٣٠٢٨	٦٨٪	١٤٢٢
عكا	٢٥٠٠	٨٥	١٥٠١	٦٠٪	٩٩٩
المثلث	١٨٧٥	٥٩	١١٠٠	٥٩٪	٧٧٥
حيفا	٥٦٠	٨	٣٠٣	٥٤٪	٢٥٧
القدس	٢١٠	٩	٩٨	٤٧٪	١١٢
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	٣	٤٢	٢٣٪	١٤٣
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥٪	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤٪	٥٥
المجموع	١٠,٠٠٠	٤٠٣	٦١٤٢	٦١٪	٣٨٥٨

● سير حملة جمع اشتراكات الاتحاد في قطاع البطوف ●

الفرع	العدد الثابت من العام الماضي	ما جمع خلال الحملة	المجموع الكلي	النسبة المئوية	هدف المنطقة
سخنين	١٩٩	١٥١	٣٥٠	٨٧,٥٪	٤٠٠
عرابة	١٧٠	٨٣	٢٥٣	٦٣٪	٤٠٠
دير حنا	٦٦	٤١	١٠٧	٧١٪	١٥٠
المغار	٦٩	٢٤	٠٩٣	٧١,٥٪	١٣٠
عيلبون	٦١	٣٩	١٠٠	١٣٣٪	٧٥
كوكب	١٤	٣٩	٥٣	١٠٦٪	٥٠
البعنة	٢٥	٢٣	٤٨	٩٦٪	٥٠
المجموع	٦٠٤	٤٠٠	١٠٠٤	٨٠٪	١٢٥٥

